

الإمارات تحلق في الفضاء بـ «مسبار الأمل»

# ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الثانية - العدد التاسع عشر - يونيو 2015

5 مشاهد حول  
اللغة والهوية  
ومخاطر العولمة

تدريب علمه التفكير الإبداعي  
في «أكاديمية المكعبات»

5 جامعات إماراتية  
ضمن الأفضل عربياً

مكتبة  
دبي الرقمية  
بوابة معرفية شاملة

أفضل رجل أعمال بالخليج:  
ابتكروا ولا تقلدوا

الركائز الأساسية  
للمدن الذكية



أحمد بن محمد بن راشد يكرم خريجي أكاديمية دبي لريادة الأعمال



*Blend Oud*  
The natural perfume

باريس غاليري  Paris Gallery

www.parisgallery.com



وطني هويتي

My Nation My Identity



# دُرُوبُهَا



الشيخ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

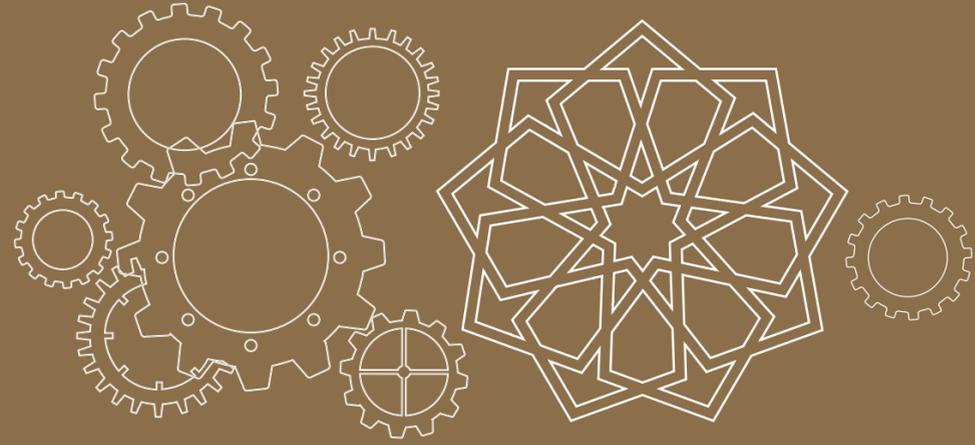
استفيدوا من تجارب الآخرين.. وتعلموا من أخطائهم كي نيهز العالم بحضارتنا وتميزنا.. وكفي يكون الأول - في تاريخ إكسبو - إعداداً وتنظيماً وإدارة وضيافة واحتراماً لضيوف المعرض، زواراً كانوا أم عارضين أم إعلاميين أم مستثمرين..

محمد بن راشد آل مكتوم  
في توجيه لرئيس وأعضاء  
اللجنة العليا لدبي إكسبو

## إكسبو 2020 المعرفة، وما بعد المعرض

هكذا أينما حل القائد شدت الرحال وتحولت الرحلة إلى عمل معرفي وجهود تطويري، فسموه يخطط للمستقبل برؤية واضحة ويصنعه واقعاً على الأرض.. يشحذ الهمم بطاقة إيجابية ويتابع الاستراتيجيات والخطط والمشاريع والاستعدادات بشكل مباشر، ويدعم الجهود ويوفر الإمكانيات بما يعزز الأمل بالريادة والتفوق والابتكار والتميز على الدوام ذلك أنه يرى خدمة الوطن حياة كاملة..

الرسالة في زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) لمعرض إكسبو ميلانو 2015 وجولاته في أجنحته واضحة جلية لكل المعنيين بالعمل الوطني، وعلى رأسهم أعضاء اللجنة



يشكلان محورين أساسيين في رؤية واستراتيجية دولة الإمارات وأجندتها الوطنية.

ولا يخفى على أحد أن دولة الإمارات وفي القلب منها دبي، وفق دراسات وإحصاءات وخطط اللجنة العليا المنظمة للمعرض، تستهدف الوصول إلى 25 مليون زائر للمعرض خلال أشهره الستة وعوائد اقتصادية تتجاوز الـ 18.7 مليار دولار (53 مليار درهم) وخلق أكثر من 275 ألف وظيفة، والأهم على المدى البعيد: العائد التاريخي والمستدام، أي استثمار (التركة) ما بعد المعرض من معرفة وصورة وسمعة وبنية تحتية وتواصل حضاري لتعزيز دور دولة الإمارات كوجهة حياة وإبداع واستثمار في شتى ميادين العمل والاقتصاد.

وأؤكد هنا مجدداً أن دبي بشبابها وشاباتها وفرق عملها ستجرح في هذا التحدي وستبهر العالم، فهي نسيج من طموح الحاضر وخيال المستقبل، وواحدة من أكثر مدن الكون نشاطاً وتميزاً وابتكاراً.. بل هي معجزة عصرية تملك رؤيتها وأفق تجربتها الخاصة.

الوطنية العليا لإكسبو دبي وهي: كوننا حاضرين ومنتبهين للثغرات والسلبيات إن ظهرت في إكسبو ميلانو وخذوها في الاعتبار واعملوا على تلافئها.. كي يظهر إكسبو دبي الواعد بثوب جديد تماماً لا ثغرات ولا عيوب فيه ولا رقع..

والهدف في توجيه سموه هو تعزيز المعرفة دعماً للاقتصاد الوطني والاستثمار وخلق فرص عمل وتنمية القطاع السياحي في الدولة.. والأهم التعريف بحضارة شعبنا وإرثنا الثقافي بما ينسجم وروح شعب دولة الإمارات المضيافة التي تجمع الشعوب والعقول وتسهم في طرح الحلول الإبداعية المبتكرة للتحديات الكبرى التي تواجه البشرية في المرحلة الحالية وفي المستقبل..

إن معارض إكسبو في مسيرتها وتاريخها ركزت على المعرفة والتعليم والابتكار والتواصل والتبادل الثقافي والتعاون الدولي.. ويمثل المعرض في دورته المقبلة في الإمارات التي تقام تحت عنوان (تواصل العقول.. وصنع المستقبل) فرصة لدفع اقتصاد المعرفة ودعم ثقافة الابتكار اللذين



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي أوف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير  
جمال بن حويرب

مقالات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصوري  
حسين درويش  
لينا العناني  
إبراهيم خادم  
أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي  
صندوق بريد: 214444  
نستقبل آراءكم علمه  
wamadat@qindeel.ae  
الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf\_news  
mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444  
الهاتف المباشر: +97144233435

الإعلانات:

عادل فاروق  
+971501607979  
adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي  
+97144233414  
ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج



الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية  
الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254  
mcd@alsada.ae

# المحتويات

السنة الثانية / العدد (19) - يونيو 2015



نجاح التحوّل الذكي  
في الخدمات الحكومية  
الاتحادية بنسبة 96.3%

10

أحمد بن محمد

يكرم خريجي أكاديمية دبي لريادة الأعمال

12

5 مشاهد من مصر وفلسطين  
والمغرب والعراق والإمارات

اللغة والهوية  
ومخاطر العولمة

38



الركائز الأساسية للمدن الذكية

18

5 جامعات إماراتية ضمن أفضل عربيًا  
وفقاً لأبرز التصنيفات العالمية

24



أكاديمية دبي لريادة الأعمال

حاضنة تدريب الرواد وتطوير  
المشاريع الصغيرة والمتوسطة

08

أفضل رجل أعمال بالخليج:

ابتكروا ولا تقلدوا وابنوا  
مشروعاً عاتكُم على حاجات الناس

26

تعليم اللاجئين السوريين في لبنان

بقلم: غوردن براون

15

رؤية خاصة.. التفكير الإيجابي.. كيف؟

بقلم / راكان الراوي

34

إهدار الغذاء في عالم جائع

بيورن لومبورغ

50

«مجموعة دبي للجودة» تكرم

11 فائزة بجائزة الإمارات للسيدات

28

الرواية.. أسرار ذاكرة تصح بالوجع والحياة..

حوار مع الروائية بشرى أبو شرار

52

التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي

المعنى والخطوات والأهداف

55



## مقالات

04

إكسبو 2020 المعرفة وما بعد المعرض  
بقلم: سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

58

الإنجازات طريق التميز  
بقلم: جمال بن حويرب

35

كتاب في دقائق

وطالعوا..





## الإمارات تُطلق في الفضاء بوصول مسبار الأمل إلى الكوكب الأحمر خلال السنوات المقبلة

أخذ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) أن تأسيس قطاع فضائي إماراتي متكامل مصلحة وطنية عليا تتطلب العمل بروح الفريق وتوحيد الجهود والطاقات لبناء قدرات علمية متقدمة وترسيخ قيادة دولة الإمارات لهذا القطاع.

وقال سموه إن دولة الإمارات قبل مسبار الأمل، وقبل إطلاق وكالة الفضاء هي غيرها اليوم.. وإن تطوير قطاع فضائي جديد بشكل متكامل سيقدم قيمة مضافة كبرى لاقتصادنا الوطني ومعرفتنا التقنية ومواردنا البشرية وسمعتنا العالمية.

جاء ذلك لدى حضور سموه حفل إطلاق وكالة الإمارات للفضاء استراتيجية قطاع الفضاء في أبوظبي الذي تضمن عرضاً لرسالة ورؤية وخطة الوكالة وأولوياتها ومبادراتها وبرامجها وخطتها الخاصة بإنشاء أول مركز أبحاث فضاء في المنطقة بتكلفة مئة مليون درهم.. كما اطلع سموه على ورشة "مهندس الفضاء الصغير" بالتعاون مع إرباص جروب و"المتحف الفضائي المصغر" بالتعاون مع منتدى الفضاء والأقمار الصناعية العالمية.

وقال معالي الدكتور خليفة محمد الرميثي رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء في الكلمة الافتتاحية للحفل إن دولة الإمارات بنيت على آمال وتطلعات كبيرة لمؤسسيها لتكون في الطليعة، وهو ما تمت ترجمته إلى واقع بتوجيهات ومتابعة حثيثة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله".

وأضاف الدكتور الرميثي أن اهتمام دولة الإمارات بعلوم الفضاء ليس وليد اللحظة، إذ يرجع إلى عام 1976 عندما التقى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع فريق وكالة ناسا المسؤول عن رحلة أبولو إلى القمر، حيث كان هذا اللقاء حافزاً لتوجيه الإمارات اهتمامه

بالفضاء منذ ثلاثة عقود، وستتوج الدولة جهودها "بإذن الله" بوصول "مسبار الأمل" إلى الكوكب الأحمر خلال السنوات المقبلة.

وقال الدكتور الرميثي "إن الإمارات وضعت خطة استراتيجية بعيدة المدى لإرساء أساس صلب ومستدام لمجتمع قائم على العلم والمعرفة من شأنه أن يقود إلى ابتكارات واكتشافات متقدمة في مجال الفضاء وتحفيز الاقتصاد والتأكيد على مكانة الإمارات كلاعب عالمي في هذا القطاع الرائد بإذن الله.

وأشار الدكتور الرميثي في معرض كلمته إلى أن قيمة استثمارات الدولة في قطاع الفضاء تتجاوز اليوم حاجز الـ 20 مليار درهم ممثلة في أنظمة الاتصالات الفضائية واستكشاف الأرض والفضاء، وخدمات نقل البيانات والبيث التلفزيوني عبر الفضاء والاتصالات الفضائية المتنقلة وغيرها.. منوهاً بدور الوكالة المحوري في تنظيم هذا القطاع المتنامي وتطوير الكوادر الإماراتية لتغدو رائدة لهذا القطاع على مستوى العالم، وهو ما يؤكد رسالة الإمارات إلى العالم بأن أبناءها قادرون على الابتكار والتحدي وخوض غمار المنافسة.

ومن جانبه قال سعادة الدكتور المهندس محمد ناصر الأحبابي المدير العام لوكالة الإمارات للفضاء: "قامت دولة الإمارات بصياغة خطتها الاستراتيجية للقطاع الفضائي بما ينسجم مع رؤية القيادة الرشيدة للدولة ورؤية الإمارات 2021 الهادفة إلى أن تكون الدولة واحدة من أفضل دول العالم بحلول يوبيلها الذهبي واحتفالها بيومها الوطني الخمسين".

وأشار الدكتور الأحبابي إلى أنه وفي إطار مستهدفات الوكالة التي تركز على العنصر البشري باعتباره عماد التطور الحقيقي فإن الوكالة ستقوم خلال العام 2015 بابتعاث نحو 15 طالباً من المتميزين في بعثات خارجية ومحلية، وذلك من خلال شراكة استراتيجية مع وزارة شؤون الرئاسة وصندوق دعم قطاع الاتصالات فضلاً عن العمل مع الجهات التعليمية والأكاديمية باستخدام مفهوم الفضاء كإلهام وتشجيع للطلبة لإقبال على دراسة العلوم والتقنيات في سبيل المساهمة برحلة الدولة نحو الفضاء.

وكشف الأحبابي أن الوكالة تعمل على إنشاء أول مركز أبحاث فضاء في المنطقة بتكلفة إجمالية تقارب 100 مليون درهم على مدى خمس سنوات، وذلك من خلال شراكة استراتيجية مع جامعة الإمارات وهيئة تنظيم الاتصالات ممثلة بصندوق دعم قطاع الاتصالات - ICTFUND "أي سي تي أف يو أن دي" حيث سيعمل المركز كحاضنة للبحث والتطوير والابتكار في مجال الفضاء على مستوى الدولة، كما كشف الدكتور عن أن التنسيق جار مع بعض الجهات لتنفيذ مشروع "مرصد الإمارات" الذي سوف يثري مفهوم البحث والابتكار في مجال الفضاء.

وأشارت وكالة الإمارات للفضاء إلى أن تفاصيل الخطة الاستراتيجية لقطاع الفضاء في دولة الإمارات العربية المتحدة تندرج في إطار رؤيتها التي تتمثل في "أن نصوغ بفخر مستقبلاً ريادياً لدولة الإمارات في مجال الفضاء، ونلهم أجيالنا القادمة لخدمة الوطن والبشرية" والتي ستكون مدعومة برسالتها المتمثلة في تنظيم قطاع

### الأحابي: نعمل على إنشاء أول مركز أبحاث فضاء في المنطقة

### الرميثة: سنتوج أحلام زايد وأوامر خليفة بمسبار الأمل



### محمد بن راشد:

### قطاع الفضاء مصلحة وطنية وقيمة معرفية واقتصادية لدولتنا وشعبنا

الفضاء ورعايته والمساهمة في الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة وإعداد جيل متميز من الكوادر المؤهلة وتعزيز جانب البحث العلمي وتطوير البرامج وبناء الشراكات الاستراتيجية في مجال الفضاء.

وتندرج في إطار الخطة الاستراتيجية لقطاع الفضاء في دولة الإمارات العربية أربعة أهداف رئيسية يتمثل أولها في تنظيم وتطوير قطاع الفضاء الوطني بمعايير عالمية بما يخدم المصالح الوطنية، ويسهم في تنويع الاقتصاد الوطني ويدعم التنمية المستدامة.. فيما يتمثل الهدف الثاني في تعزيز ودعم جهود البحث العلمي والابتكارات والمشاريع في مجال الفضاء بما يدعم التقدم العلمي للدولة ويضعها بجدارة على الخريطة الفضائية العالمية، في حين يتمثل الهدف الثالث في استقطاب وإعداد كوادر وطنية ليصبحوا رواداً في مجال علوم وتقنيات الفضاء المختلفة.

أما الهدف الرابع فيتم التركيز من خلاله على بناء وتقوية العلاقات والشراكات الدولية والعالمية في مجال الفضاء بما يسهم في تطوير قطاع الفضاء الوطني فضلاً عن ضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.

كما ستهتم الوكالة بتطوير الشراكات الدولية لتنمية قطاع الفضاء الوطني والمساهمة في نقل المعرفة في مجال تكنولوجيا الفضاء إلى جانب تمثيل الدولة في الاتفاقيات والبرامج والمحافل الدولية في مجال الفضاء واستخداماته السلمية، علاوة على دعم المؤتمرات والندوات في هذا المجال المهم والمتنامي داخل الدولة والمشاركة فيها إلى جانب تشجيع وتطوير وتنمية استخدامات العلوم والتقنيات الفضائية السلمية في الدولة، وتقديم الدعم الفني والاستشاري في مجال الفضاء لجميع الجهات المعنية في الدولة.

وستبنى الخطة الاستراتيجية على خمس قيم هي: الوطنية والنزاهة والتميز والتعاون والابتكار.



## نجاح التحول الذكي في الخدمات الحكومية الاتحادية بنسبة 96.3%

نجحت عملية التحول للخدمات الذكية في الحكومة الاتحادية في أهم 337 خدمة رئيسية يستخدمها المتعاملون بشكل يومي بامتياز محققة نسبة 96.3% وفق تقرير تلقاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله).

الخدمات الحكومية الذكية بسبب قلة وعي المتعاملين بها أو صعوبة الاستخدام أحياناً، وكذلك تم وضع هدف للجميع برفع نسبة الاستخدام إلى 80 بالمائة حتى العام 2018. وأوضح التقرير وجود تفاوت في جودة الخدمات وسهولة استخدامها.. وعليه سيتم تطبيق نظام تصنيف النجوم على

وأوضح التقرير - الذي أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بنشره في وسائل الإعلام - أن أهم 41 جهة حكومية اتحادية تقدم خدمات للمتعاملين استطاعت بنجاح إنجاز التحول خلال 730 يوماً، وقال سموه: "إن فرق العمل نجحت في التحول الذكي، وإن المرحلة القادمة هي ربط الخدمات ببعضها ورفع جودة التطبيقات وتحقيق نسب رضا عالية للخدمات الذكية، مضيفاً: نريد للخدمات أن تكون أسهل وأسرع وأبسط.. وللمتعاملين أن يكونوا أسعد من الأعوام السابقة".

وقال سموه -خلال اجتماع حضره إلى جانبه معالي محمد بن عبد الله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا للحكومة الذكية وسعادة محمد القمزي رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الاتصالات وحمد المنصوري مدير عام الحكومة الذكية - إن التقرير كشف تدني نسب الاستخدام لبعض



كافة الخدمات الحكومية الذكية خلال المرحلة المقبلة ليعرف المتعامل جودة الخدمة وكُم نجمة تحمل قبل البدء باستخدامها. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "إن مهلة العامين التي سبق تحديدها في مايو 2013 لإنجاز عملية التحول الذكي لم تكن سيقاً على رقاب فرق العمل.. بل ممارسة إدارية وقيادية طبيعية لوضع جدول زمني لكل طموح نحمله.. ووضع حد زمني لكل هدف ننشده، وهدفنا في الحكومة دائماً لم يكن أن نواكب تطور الحياة بجوانبها العلمية والتقنية في الإمارات.. بل أن نقود هذا التطور ونكون في مقدمته، وهذا التحدي ليس سهلاً".

وأضاف سموه: "أهم إنجاز خلال العامين السابقين هو تغيير العقلية وتغيير ثقافة الخدمات الحكومية، وتغيير التعريف القديم لمفهوم الخدمات الحكومية.. لم تعد الخدمات اليوم تعتمد على مبان وآلاف الموظفين، بل على أنظمة متقدمة وعقول مبتكرة والمستقبل القريب سيشهد تغييرات أسرع وأكبر بإذن الله". وكان الفريق الحكومي المكلف بقياس وتقييم الخدمات التي تم تصنيفها على أنها ذات أولوية، قد أخضع هذه الخدمات للقياس وفق مؤشر التحول الذكي بمحاورة الفرعية الثلاثة وهي: توافر الخدمات وتطورها على البوابة الإلكترونية، وتوافر الخدمة وتطورها عن طريق الهاتف المتحرك، وتعدد قنوات الوصول إليها.

وجرت عملية القياس والتقييم وفقاً لثمان مراحل مختلفة بدأت بتطوير مؤشرات ممكنات الحكومة الذكية ثم تحديد الجهات والخدمات المستهدفة والتعريف بالمؤشرات ومعاييرها ثم تحديد المستهدفات، وبعد ذلك تصميم منصة إلكترونية ذكية للقياس ثم تقديم الدعم الاستشاري بشأنها للجهات المعنية.

محمد بن راشد:

### الهدف رفع نسبة استخدام المتعاملين للخدمات الذكية إلى 80% بحلول 2018

ويندرج قياس التحول الذكي في سياق تنفيذ استراتيجية خريطة طريق الحكومة الذكية التي تتضمن أربعة مسارات بدأت بإنشاء بيئة تزدهر فيها الحكومة الذكية، ثم تقييم القدرات والكفاءات المتاحة لدى الجهات الحكومية وإنشاء موارد مشتركة بين الجهات الحكومية على مستوى الدولة.. وأخيراً تحقيق سعادة المتعامل.

وخلال عملية قياس التحول إلى الخدمات الذكية تم تقييم 337 خدمة ذات أولوية توزعت على 267 خدمة إجرائية و34 معلومية و11 تجارية و21 اجتماعية و4 ضيقية.. أما من حيث المستفيدين من الخدمة فتوزعت الخدمات الذكية على 171 خدمة مقدمة للأفراد و104 خدمات مقدمة للأفراد وقطاع الأعمال و62 خدمة مقدمة لقطاع الأعمال.

وبلغ عدد الجهات التي طورت مواقع إلكترونية خاصة بالهاتف المتحرك 28 جهة اتحادية، فيما طورت 13 جهة اتحادية تطبيقات خاصة بالهاتف المتحرك.

### أهم إنجازات العامين الماضيين تغيير ثقافة ومفهوم الخدمات الحكومية



## أحمد بن محمد يخرج 150 متدرّباً في الأكاديمية

ساعات، بل ننظم برنامج دبلوم في ريادة الأعمال، بالإضافة إلى ورش عمل نعقدّها بحسب احتياجات رواد الأعمال مع العديد من البرامج المتخصصة كما يلي:  
دبلوم ريادة الأعمال:

مخصص لتلبية احتياجات أصحاب المشاريع المستقبلين وإمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على إعداد خطط أعمال تتناسب مع مشروعاتهم. الشهادة المهنية في الضيافة وإدارة المطاعم:

يمكن لرواد الأعمال المشاركين هنا التعرف إلى الأدوات التي يحتاجون إليها ليشقوا طريقهم بثقة في امتلاك وإدارة المشاريع التي تقوم بتقديم المأكولات والمشروبات.. ونقدم هذا البرنامج بالتعاون مع أكاديمية الضيافة الإماراتية .

الشهادة المهنية في إدارة تجارة التجزئة:

من خلال هذا البرنامج يتم تزويد المشاركين بفهم عميق لقطاع تجارة التجزئة ما يعني تمكينهم من تعزيز قدراتهم التنافسية لمواجهة تحديات أسواق التجزئة والقدرة على المنافسة العالمية.

تعمل أكاديمية دبي لريادة الأعمال وفقاً لرؤيتها وأهدافها على خلق جيل مبدع من رواد الأعمال ومديري المشروعات الناجحة والمبتكرة والمنافسة عالمياً، وترى إدارتها أنه من خلال أعمالها يمكن إيصال رسالة مؤسسة محمد بن راشد لدعم وتنمية المشاريع الصغيرة من خلال تطوير مهارات رواد الأعمال الطموحين وتوفير كافة احتياجاتهم ليكونوا رواد أعمال وقادة في المستقبل.

وعلى هامش حفل تخريج أقامته الأكاديمية مؤخراً كان لنا هذا الحوار مع ابتهاج الناجي مدير إدارة تطوير الشركات بمؤسسة محمد بن راشد ومدير إدارة الأكاديمية. ما أهداف أكاديمية دبي لريادة الأعمال؟

بعد دراسات قمنا بها في مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حول سبل تقليص الفجوة بين المهارات التي يحتاجها رواد الأعمال المواطنون وشروط نجاح أعمالهم وشركاتهم آخذين بعين الاعتبار الشركات التي لم تتمكن من دعمها من خلال خدمات المؤسسة أو حتى أصحاب المشاريع الذين يريدون البدء بمشروع ما، لكن لظالمًا كان عامل الخطر يهددهم.. ولأننا نرفض مفهوم أن يكون المواطن مالك رخصة أو كفيلاً فقط نعمل على تأهيل جيل الشباب الإماراتي وأصحاب المشاريع لكي يتمكنوا من إدارة مشاريعهم بأنفسهم، وتسهم كأكاديمية ومؤسسة في إنجاح المشروعات وإثبات وجودها في السوق المحلي.

كيف تسهمون في تأهيل جيل الشباب، وما الخدمات التي تقدمونها؟  
نقدم تدريباً مهنيًا في أول أكاديمية على هذا المستوى في الشرق الأوسط. وأكاديمية معتمدة من هيئة المعرفة بدبي لا نقدم تعليمًا أكاديميًا مرتبطاً بعدد

## أكاديمية دبي لريادة الأعمال

# حاضنة تدريب الرواد وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة

كرم سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم خريجي الدفعة الثانية لأكاديمية دبي لريادة الأعمال وعددهم 150 خريجاً بينهم 76 حصلوا على دبلوم ريادة الأعمال و74 حصلوا على شهادات مهنية في الضيافة وإدارة المطاعم وتجارة التجزئة وتتبع الأكاديمية مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، وتعمل على تأهيل وتدريب رواد الأعمال من خلال برامج أكاديمية وورش عملية تدور حول مفهوم ريادة الأعمال والتعرف إلى قطاع تجارة التجزئة وإدارتها وكيفية وضع خطط العمل وفنون وأنظمة المحاسبة المالية والإدارية والتسويق وسلوك المشتري والمبادئ الأساسية للنظم الإدارية والبناء التنظيمي المؤسسي والسلوك الجماعي والأداء وغيرها.

متابعة وحوار / مها شعبان





بقلم:  
غوردرن براون\*

## تعليم اللاجئين السوريين في لبنان

نيويورك- خلال زيارتي الأخيرة إلى بيروت التقيت بنت وولد كافحا خلال سنة مليئة بالمصاعب وهما لاجئان سوريان في لبنان يبلغان من العمر 14 سنة ومتحمسان للتعليم ولكنهما غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة .

إن قصصهما تظهر ما هو على المحك في الأشهر القليلة القادمة بينما تكافح لبنان من أجل جمع الأموال وذلك من أجل جهود طموحة لتوفير التعليم للاجئين فيها. إن هذا العام كان يفترض أن يكون عام الطفل- الموعد النهائي لهدف التنمية الألفية بتوفير التعليم الابتدائي لجميع الأطفال -ولكن عوضاً عن ذلك أصبح ذلك العام بالنسبة لمئات الآلاف من الشباب ما يصفه بعضهم بعام الخوف.

لقد هربت الفتاة -ديلان - من سوريا برفقة والدتها عندما كان عمرها عشر سنوات حيث وجد كل منهما عملاً في مصنع للثوم علماً أن ديلان أمضت عيد ميلادها الحادي عشر وهي تقشر فصوص الثوم من أجل أن تكسب فقط ما يوفر لها سقفاً فوق رأسها وخلال الثمانية عشر شهراً الماضية كانت ديلان خارج المدرسة. إن أقرب شيء للفصل الدراسي ذهبت إليه ديلان هو مركز نهارى لتعليم اللغة العربية، على الرغم من كونها فصيحة اللسان الآن، يبقى هدفها بالذهاب إلى المدرسة بعيد المنال فهي لا تملك الأموال من أجل دفع الرسوم اللازمة وكل ما تريده حسب قولها هو أن تتدرب لتصبح معلمة من أجل «المساعدة على إزالة الحزن من قلوب الأطفال».

إن الولد أحمد لم يذهب إلى المدرسة منذ عام وهو يريد أن يصبح طبيباً ولكن أولاً يجب أن يخضع لنوع آخر من العلاج حتى يتمكن من التعامل مع ذكرى آخر يوم له في المدرسة وذلك عندما دخل رجال مسلحون غرفته الصفية وأجبروا الجميع على الفرار. إن لدى أحمد خوفاً عميقاً في أنه لن يتمكن من إكمال تعليمه وعندما تكلمت معه في بيروت قال لي: ماذا سنصبح نحن- السوريين الموجودين خارج المدارس في المستقبل؟ - سوف نكون أميين وكأن عقارب الساعة قد عادت إلى عقود أو قرون ماضية. نحن بحاجة إلى تعليم من أجل أن نصبح أناساً أفضل. يقال إن بإمكانك العيش 40 يوماً من دون طعام وثمانية أيام من دون ماء و8 دقائق من دون هواء، ولكن لا يمكن أن تعيش ثانية واحدة من دون أمل. إن ديلان وأحمد على غرار العديد من اللاجئين الشباب يفقدون الأمل و أنه سوف يكون بإمكانهم أن يذهبوا إلى المدرسة مجدداً.

إن تزويد اللاجئين بالتعليم سوف يكلف نحو 500 دولار أمريكي سنوياً - أقل من 10 دولارات أمريكية بالأسبوع- لكل تلميذ وهذا ثمن بخس يدفعه المرء مقابل الأمل ولكن المجتمع الدولي فشل في عمل ما يكفي من أجل المساعدة.

إن لبنان هو واحد من أضعف بلدان العالم وأقلها استقراراً وتمزقه الطائفية بالإضافة إلى وجود المجموعات المتطرفة العنيفة ومع ذلك وجدت الموارد من أجل استضافة 1.1 مليون من

المنفيين السوريين - ما يعادل ربع عدد سكان لبنان تقريباً - وقيادة الجهود الدولية للتحقق من أن أطفال اللاجئين يتلقون التعليم. لقد قام وزير التعليم اللبناني إلياس بو صعب بالتغلب على البيروقراطية والنزاعات الطائفية من أجل إدخال نظام دوام الفترتين في مدارس البلاد ابتداءً من سبتمبر ففي الصباح سوف يتعلم الأطفال اللبنانيون باللغتين الفرنسية والإنجليزية وفي وقت متأخر من فترة ما بعد الظهر وأول المساء سوف يتلقى نحو نصف مليون طفل سوري تعليمهم باللغة العربية.

إن من المنتظر أن هذا البرنامج والذي سوف يكلف 263 مليون دولار أمريكي سيكون أضخم جهد إنساني تعليمي يتم إطلاقه خلال حالات الطوارئ ولكن بالرغم من النداءات للتحرك العاجل كان الرد بطيئاً وبالرغم من أنه لم يتبق إلا ثلاثة أشهر على بدء السنة الدراسية القادمة لم يتم جمع إلا 100 مليون دولار أمريكي فقط. عادة في حالات الطوارئ لا توجد أبنية يمكن أن تقام فيها الفصول الدراسية ولا يوجد موظفون لتعليم التلاميذ وهذا يعطي الجهات المانحة عذراً سهلاً فهم كانوا سيساعدون لو كانت هناك إمكانية لعمل ذلك ولكن في لبنان ومع توافر المدارس والمدرسين فإن العقبة الوحيدة هي إرادة المجتمع الدولي فلو أعطت كل وكالة مساعدات دولية ما لا تزيد على 10 ملايين دولار أمريكي إضافية فإن من الممكن أن يبدأ نصف مليون طفل في لبنان السنة الدراسية القادمة في سبتمبر.

إن المصير غير المؤكد لبرنامج مثل برنامج لبنان يؤكد على أنه لأمر مأساوي أن التعليم يحصل على 2% فقط من المساعدات الإنسانية ويؤكد كذلك على أهمية تأسيس صندوق دائم للتعليم في حالات الطوارئ. لماذا يتوجب على أطفال اللاجئين أن ينتظروا الأشهر بينما يتم تمرير وعاء التسول من جهة لأخرى؟ إن ديلان وأحمد يظهران الخيار القاسي الذي يجب أن نواجهه جميعاً وهو أنه إما أن نوفر التعليم الصحيح لطبيب ومعلم المستقبل أو أن نتخلى عنهما ولو اخترنا الخيار الثاني يجب أن نكون واضحين ماذا يعني ذلك: جيل ضائع يتعرض لخطر الاعتداء أو الإتجار بالبشر أو ما هو أسوأ من ذلك أن يتحول هؤلاء إلى مصدر دائم لإشعال التطرف والعنف المستمر.

\* رئيس وزراء المملكة المتحدة 2007-2010 وهو يعمل حالياً كمبعوث الأمم المتحدة الخاص للتعليم العالمي.



ابتهاال ناجي



نوال سالم ناصر



خميس محمد خميس



خادم عبدالله الفلاسي

### خميس محمد خميس / خريج إدارة أعمال:

أكاديمية دبي وفرت لي الدعم المهني الذي ساعدني على تطوير عملي، وخلال وجودي في الأكاديمية تعلمت مهارات قمت بتطبيقها في عملي الحالي في مجال العقارات وتشبيد الفلل.. ومن أكثر البرامج التي استفدت منها برنامج تنظيم العمل الذي يعتمد على وضع استراتيجية العمل وتحديد المهام وتوزيع الصلاحيات.

### نوال سالم ناصر / خريجة إدارة أعمال:

ما دفعني للالتحاق بأكاديمية دبي أنني كنت أملك فكرة خاصة وأريد العمل على تطويرها.. وسمعت عن الأكاديمية والبرامج التي تقدمها، وعندما خاضتها شعرت بدعم كبير، وعندما التحقت بدبلوم ريادة الأعمال الذي كانت مدته لا تتجاوز الشهرين تعلمت الكثير من خلال الدروس المكثفة.. أما مشروع التخرج فكان دراسة جدول لمشروع، وضعته بنفس، وأنا فخورة بذلك حيث كانت الفكرة تعتمد على القيام بحساب لميزانياتي وعمليات التسويق.. وأصبح من السهل جداً علي القيام بدراسة أي مشروع دون الاستعانة بأحد إذا حصلت على المعرفة من الأكاديمية..

ومشروعني عبارة عن حضانة ذكية ونموذجية وسأقوم بتقديم مشروعني لمؤسسة محمد بن راشد لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وأنا جداً فخورة بما وصلت إليه رغم أنني لم أكن أتوقع أن أحقق ذلك خلال تلك الفترة القصيرة لكن كادر التدريس كان كفؤاً وداعماً ما جعل الفترة القصيرة كفيلة بأن تمنحنا ذلك الكم الهائل من المعلومات التي نحتاجها.

### خادم عبد الله الفلاسي / خريج ثانوية عامة:

أصدقائي مثلاً الدافع الأول لي للالتحاق بالأكاديمية التي علمت أنها تساعد في بناء مهارات رواد الأعمال.. ومن خلال الأكاديمية تعلمت كيف بإمكانني أن أكون صاحب مشروع في مجال التجارة. وتعرفت أكثر إلى مفهوم ريادة الأعمال وكيفية وضع خطة عمل سليمة.. وهناك العديد من الأفكار التي أود تطويرها وسأعمل جاهداً على توظيف ما تعلمت في حياتي المهنية.

### برنامج رواد انطلاق:

يهدف هذا البرنامج إلى دعم ومساندة التواجد الوطني الناجح والفعال في قطاع الأعمال من خلال توفير آلية عمل تعزز من فرص النجاح وتضم تلك الآلية في مجالات ترتبط بالجانبيين التشغيلي والتطويري.

### برنامج تطبيقات المحمول:

من خلال هذا البرنامج يتمكن المنتسب من بناء تطبيقات الأعمال بأسعار مناسبة وبسرعة أكبر من المنافسين. إضافة إلى تعلم طرق هندسة وتصميم تطبيقات الهواتف النقالة التي تلبي احتياجات الشركات والأعمال وتعلم كيفية تطوير ونشر التطبيقات المبسطة للهاتف النقال.. وإضافة إلى هذه البرامج الواسعة تقدم الأكاديمية برامج مهنية وورش عمل متخصصة تستمر عادة لأيام ويعلم عنها مسبقاً في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

### هل هناك عمر محدد للالتحاق بالأكاديمية؟

العمر مفتوح.. لكن بشكل عام في حدود العمر القانوني لإدارة المشاريع، أي ما فوق الـ 16 سنة.

### ما الذي يميز أكاديمية دبي؟

توفر الأكاديمية فرصة لكل شخص يمتلك المهارات التي تخوله لأن يصبح رائد أعمال ناجحاً.. ومن خلال الأكاديمية يتم تدريبه على أرض الواقع بما يؤهله لأن يكون قادراً على القيام بمشروع ما.. وعندما يلتحق الراغبون بالأكاديمية دبي تصبح لديهم ثقة أكبر وقدرة على ملء الفجوة إذا كان هناك أي تعثر في المشروع.

### هل تقدمون دعماً مادياً للمشاريع؟

الأكاديمية هي إحدى أذرع خدمات مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.. وعلى من يصبح مؤهلاً للتقدم لمؤسسة محمد بن راشد ليحصل على تمويل ورخصة إذا استوفيت لديه المتطلبات والشروط.

وبعد الحفل التقينا بمجموعة من الخريجين الذين تحدثوا عن تجاربهم مع الأكاديمية فقالوا ما يلي:



## مشروع رائد فازت مبتكرته بجائزة أفضل سيدة أعمال تدريب على التفكير الإبداعي بأسلوب عهملي في «أكاديمية المكعبات»

كرّمت مؤسسة محمد بن راشد للتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية 24 فائزاً في الدورة التاسعة لجائزة دعم مشاريع الشباب المنبثقة عن المؤسسة والهادفة إلى خلق بيئة تنافسية بين رواد الأعمال وتكريم من يسهمون من الأفراد والمؤسسات في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإمارات والوطن العربي..



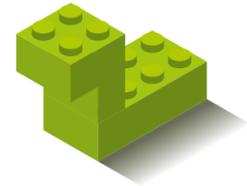
وعلى هامش حفل التكريم حاورنا طريفة الزعابي وأحمد المزروعى كلا على انفراد وتالياً التفاصيل والبدائية مع طريفة المتخصصة في التدريب الوظيفي عن طريق مكعبات "الليغو" صاحبة مشروع أكاديمية المكعبات لتطوير القيادات الناشئة..

وكانت الدكتورة طريفة الزعابي إحدى أبرز المكرمين لدورها في تدريب 1200 موظف حكومي على التفكير الإبداعي حيث فازت بجائزة أفضل سيدة أعمال.. فيما فاز المخترع ورائد الأعمال الإماراتي أحمد المزروعى بجائزة أفضل رجل أعمال..

لماذا تم اختيارك أفضل سيدة أعمال؟  
تم اختياري بالترشيح وبناءً على تقييم ومقاييس تعتمدها المؤسسة وأعتقد أن لقب سيدة الأعمال لا يصلح لكل من تمتلك مشروعاً بل يجب أن يكون مشروعاً بأن يكون مشروعاً مساهماً في تطوير المجتمع.. وما ميزني أن مشروع عي "أكاديمية المكعبات" مشروع اجتماعي في المرتبة الأولى يتم فيه تدريب وتطوير المهارات عن طريق استخدام مكعبات الليغو. وفي هذا المشروع نعمل جاهدين على الوصول إلى مستوى أفضل في الإبداع والتفكير من خلال تطوير المهارات لدى الشباب.

ما الفئات التي يخدمها تدريب الليغو أو أكاديمية المكعبات؟  
الموظفون في المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات الخاصة وخصوصاً في الموارد البشرية وشؤون الموظفين حيث يتم تدريبهم على التفكير الإبداعي والابتكاري.. وتعتبر لعبة الليغو أحد أهم الأساليب المتعارف عليها عالمياً في تحفيز الابتكار.. ومن جانبنا نركز على فئة الشباب حيث يتم تدريبهم على آلية تفكير جديدة.. فمن خلال اللعبة يتم التعرف إلى طريقة تفكيرهم ثم طرح الحلول التي تطور طرق تفكيرهم وتمكننا من تعليمهم روح القيادة.

كذلك يتم تدريب الأطفال من خلال لعبة الليغو.. ونقوم في أكاديمية المكعبات بتقديم برنامج ترفيهي لهم يعلمهم مهارات اللعب من دون مشكلات وحلها والتعاون مع أصدقاء اللعب.



ما استخدامات لعبة الليغو؟

المتعارف عليه أن لعبة الليغو لعبة تقليدية للأطفال لكن فكرة التدريب هنا فكرة مغايرة تعتمد على تفاعل أكبر حيث يستخدم التدريب كامل طاقات الفرد من ناحية التفكير والإبداع في تركيب المكعبات.. فبدلاً من طرح السؤال وإجابته بطريقة تقليدية، يقوم المتدرب ببناء الجواب عن طريق المكعبات وطبعاً الجسم الذي يبنيه يحتوي على مجموعة من المكعبات والألوان والشرائط المختلفة التي يمكن أن تعطي الجسم عدة أبعاد أخرى.. فعلى سبيل المثال إذا أردت أن أصف نفسي يمكنني أن أكون مجسماً لنبات أو غرس على قاعدة شفافة وعندما أقوم بشرح الجسم أقول إنه يعكس الخصال التي أؤمن بها مثل الشفافية والمصادقية والغرس الطيب والتفكير الإيجابي. فلعبة الليغو تمكن المتدرب من استخدام المكعبات والوصف للتوصل إلى طريقة حوار متقدمة ومبتكرة.

أؤمن بالتعليم عن طريق الممارسة  
وليس الدروس النظرية والتلقين..



طريفة الزعابي:  
فوزي زادني ثقة  
وضاعف مسؤولياتي..

ماذا عن فوزك.. وما تطلعاتك للمستقبل؟  
لا يمكنني أن أصف الفرحة التي تعتريني حالياً.. وتطلعاتي كبيرة، و أعتقد أنه بعد حصولي على الجائزة بدأ مشواري مدفوعاً بالثقة الكبيرة التي منحنتني إياها.

هل سيتم اعتماد ألعاب وآليات أخرى للتدريب؟  
بالنسبة لتطوير آلية التدريب.. توجد أداة تدريبية جديدة طورتها بنفسني تسمى "التدريب بالمشابهة" تحتوي على نماذج وأشكال معينة.. ويتم استخدام أسلوب الوصف في هذه الآلية لحل المشكلات من خلال الربط بين الفكرة والمبدأ لبناء آلية نمطية للتفكير لدى المتدربين.

من أين تستوحين أفكارك في شأن طرق التدريب؟  
أنا أكاديمية أملك خبرة 14 سنة في التعليم العالي.. وأهتم بمشكلات التعليم وأؤمن بأن تطوير التعليم يجب أن يرتكز إلى الممارسة بدلاً من الدروس النظرية والتلقين.



سالم الرزقي

مايكل ديكسون

## مايكل ديكسون: شبكات الاتصالات وتقنية المعلومات تحرك عالم اليوم

في هيئة كهرباء ومياه دبي: تعتبر دبي من أوائل المدن التي أطلقت مبادرة المدن الذكية عندما أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن الإمارة وخلال ثلاث سنوات ستكون أذكى مدينة في العالم. وأضافت الأكرف: من شروط تأسيس المدينة الذكية وجود البنية التحتية وتوافر قاعدة المعلومات الكبيرة.

وللمدينة الذكية أنواع تختلف حسب كل مجتمع ومدينة ولكنها في النهاية تسير ضمن محاور تشكل جميعها الأساس لقيام المدن الذكية وفي دبي وحسب ما هو مقرر ستكون جميع هذه المحاور فريدة ومتميزة.

وقال الدكتور سالم بن سلطان الرزقي- الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات- سلطنة عمان: هناك ثلاث ركائز ضرورية لبناء المدن الذكية أولاها البنى التحتية، وكما هو معروف لدينا في دول الخليج أفضل البنى حول العالم وهي في تطور مستمر، أما الركيزة الثانية فتتمثل في قيادة ذات رؤية وإرادة، وهذا أيضاً ملحوظ بقوة في دول الخليج، حيث هناك العديد من المبادرات تجاه المدن الذكية.

.. وتتمثل الركيزة الثالثة في الجيل الجديد المتقبل للخدمات الإلكترونية والذكية.

وحول مستقبل المدن الذكية قال الرزقي: نتحدث اليوم عن طريقة التعامل من خلال الهوية الرقمية حيث تقديم الخدمات للمتعاملين من خلال الأجهزة وحتف دون حضورهم الشخصي، وهذا من ضمن التحديات المستقبلية، حيث نسعى لخدمات متكاملة من جميع المؤسسات تتمتع بالجودة والسرعة.

وأضاف: قطعتنا في سلطنة عمان أشواطاً جيدة تجاه تحقيق المدينة الذكية، وفي نهاية العام سيكون لدينا 100 ألف بيت مرتبط بشبكة الفايبر حيث سيتمتع المشتركون بالخدمات السريعة، وعملنا على مشروع ربط لجميع خدمات الحكومة من خلال الهاتف الذكي، وأطلقنا مشروع الحوسبة السحابية الخاصة بالحكومة.

وقال دومينيك لونديز المدير العام في برود جروب «تي إم تي» منظمة المؤتمر والجوائز: ما يؤكد فوز دبي بجائزة المدينة الذكية مكانتها العالمية في مجال الاستثمار ورسم الاستراتيجيات المبتكرة في عملية التحول إلى حكومة ذكية، مشيراً إلى أن الخطوات التي قطعتها الإمارة في مسيرة التحول إلى مدينة ذكية تثير الإعجاب، خاصة أن دبي لم تقم بتبني التقنيات الذكية فحسب، بل أسست بيئة متكاملة تقوم على توفير الأمن والأمان ومتطلبات البيئة.

وبحث المؤتمر الذي وزعت الجوائز على هامشه التحديات التي تواجه الخدمات والحكومة الذكية، وتطبيق علم الإدارة الحديث ودور المؤسسات في تطوير أنظمة الحكومة الذكية وتبني استراتيجيات تميز عالمية مستدامة إلى جانب توحيد خدمات المدن الذكية واستراتيجيات تطوير البنية التحتية للخدمات الحكومية الذكية.

وحول الموضوع قال الدكتور مايكل ديكسون مدير عام المدن الذكية في شركة «آي. بي. إم» في محاضرة بندوة الثقافة والعلوم في دبي إن التطور العمراني للمدن يصاحبه تطور في الطلب على الخدمات يولد الحاجة لتطوير التكنولوجيا وتقنية المعلومات والتوجه نحو خدمات المدن الذكية.. وأضاف: كانت حياة المدن على مر العصور والحضارات مصدرراً للأفكار التطويرية ومحفزاً للإبداع والابتكار في تطوير الخدمات وصولاً إلى «المدن الذكية» التي توفر الخدمات بشكل أسرع وأدق وأشمل على مدى 24 ساعة في اليوم 7 أيام في الأسبوع و365 يوماً بلا توقف.

وتابع ديكسون: تزداد التقنية تطوراً بشكل سريع ومتلاحق في كل مجالات العمل والحياة في التجارة والصناعة والزراعة والخدمات، وهذا بدأ واضحاً خلال الـ 20 عاماً الماضية حيث تغيرت المجتمعات وسادت العولمة وانطلق الخبر من حيزه الصغير إلى كل العالم بسرعة مذهلة، وباتت شبكات الاتصالات وتقنية المعلومات تحرك العالم بشكل لحظي.

وعن الأسس التي يجب توافرها لنجاح المدينة الذكية قال ديكسون: هي أولاً الذكاء وثانياً الربط وثالثاً الأدوات والأجهزة.

وعن رؤيته لتجربة دبي قال ديكسون: قطعت إمارة دبي أشواطاً هائلة في مجال بناء المدينة الذكية وذلك لتمتعها بأولى مقومات النجاح من القيادة المبدعة الطامحة والبنى التحتية المتطورة والشباب الواعي المنفتح.

وعلى هامش مؤتمر الحكومات الذكية في دول مجلس التعاون الخليجي قال لنا علي الكمالي مؤسس ومدير عام شركة «داتا ماتكس» للاستشارات المنظمة للمؤتمر: إنه قبل 20 عاماً كان الناس يستغربون الحديث عن الخدمات الإلكترونية والذكية عندما كنا نطرح فكرتها في مؤتمراتنا السابقة في ظل وجود الأوراق والأختام في العمل الحكومي التقليدي، أما اليوم فقد تغير الحال وأصبحت المدن الذكية حقيقة واقعية في ظل قيادات مشجعة وداعمة وبنية تحتية متطورة وكوادر وطنية فعالة.

وأضاف الكمالي: إن عمليات بناء المدن الذكية متواصلة والتحديات لا تنتهي لأن التطورات التكنولوجية سريعة، وإذا أردت النجاح في مشروع المدن الذكية فعليك أن تحدد أهدافك وأن تختار 10 خدمات على الأقل كي تركز عليها وتطورها بشكل قوي وفعال، كما يجب إشراك المجتمع في المشروع ونقل المعرفة والخبرة بالاستعانة بمؤسسات استشارية دولية ومن خلال تشكيل فرق عمل من داخل المؤسسات المعنية لتشرح للجمهور مراحل وفوائد هذا التحول.

وقالت موزة إبراهيم الأكرف- نائب الرئيس- رئيس تقنية المعلومات بالإمارة



## الركائز الأساسية للهدن الذكية

# بنية تحتية معززة بأجهزة تصوير واستشعار وخوادم تجمع وتحلل المعلومات

للمدن الذكية ركائز أساسية تشمل البنية التحتية وأنظمة الاتصالات وأجهزة التصوير والاستشعار ونقل المعلومات المعززة بشبكات ربط وخوادم جمع وتحليل وتداول معلومات..ومؤخراً فازت دبي بجائزة المدينة الذكية الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعام 2015 بعدما تبنت استراتيجية تقوم على ست ركائز، و100 مبادرة تشمل وسائل النقل، والاتصالات، والبنية التحتية والكهرباء والخدمات الاقتصادية، والتخطيط الحضري، وبرامج لتحويل 1000 خدمة حكومية إلى ذكية.

استطلاع: سليم رشيد تصوير: عبد المنعم الجاروف



## على طريق النجاح

اعتمد الاتحاد الدولي للاتصالات دبي مقياساً للمدن الذكية كأول مدينة في العالم لتطبيق مؤشرات أداء المدن الذكية، وهي آلية يمكن من خلالها تقييم كفاءة واستدامة الخدمات، بمعنى أن دبي ستكون مرجعاً عالمياً في هذا المجال. فازت دبي بجائزة المدينة الذكية الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعام 2015 تقديراً لما أنجزته على طريق التحول إلى المدينة الأذكى عالمياً وفق استراتيجية تقوم على 6 ركائز و100 مبادرة و 1000 خدمة ذكية.

- أطر قانونية وإجرائية تتوافق مع الحلول التقنية.

- اعتماد الهواتف الذكية والهوية الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني الذكي ونظام دفع بواسطة الأجهزة المتحركة.

- تأسيس كيان مستقل يقدم خدمة وسيطة بين مزودي الخدمة ومشغلي شبكات الهاتف والمصارف خلال عمليات الدفع.

- بناء شبكات، إذ تعتبر الشبكات البصرية واللاسلكية عريضة النطاق عالية السرعة "الواي فاي" وتكنولوجيا الاتصالات قريبة المجال وتقنيات (إم 12م) أهم دعائم بناء المدن الذكية.

- الإنترنت والحوسبة السحابية وأجهزة وأدوات تصوير ذكية واستشعار موزعة ضمن البنية التحتية في كل المواقع الحيوية والرئيسة والواي فاي في الأماكن العامة.

## متطلبات النجاح

منظومة معرفية تركز إلى:

قيادة ذات رؤية مستقبلية

منظومة تعليم وأبحاث وتطوير ومراكز ريادة أعمال.

بنية تحتية تكنولوجية وقاعدة مركزية للمعلومات والعمليات تعززها المعرفة والتكنولوجيا والبرامج التقنية.

التخطيط لمتطلبات المستقبل والاطلاع على التجارب العالمية في المجال، والسعي لتطويرها.

ضمان أمن المعلومات وحمايتها من الاختراقات.

## المدينة الذكية

التعريف:

حاضرة ذات روابط اتصالية وهندسة شبكية يتحكم فيها ويديرها قطاع تقنية المعلومات لتنفيذ الوظائف الاعتيادية وتقديم الخدمات المطلوبة لقاطنيها بطريقة إلكترونية ذكية بلا توقف.

## الخطوات المطلوبة



البروفيسور سهام الدين كلداري

## البروفيسور سهام الدين كلداري: مساعٍ لاستقطاب أهرم العلماء والباحثين واتفاقات مع مراكز عالمية مرموقة

المؤسسات والشركات والأشخاص الخيرين في دبي ولذلك نتوجه بالشكر والتقدير من منبركم هذا لجميع الداعمين والممولين الذين دعمونا ومولونا لنكمل ما بدأنا لصالح الأجيال القادمة ومستقبل وطننا الغالي.

### مجالات التوسع

بالتأكيد ستضم المؤسسة مستقبلاً العديد من المراكز التي سيتم الإفصاح عنها لاحقاً لكن في مجال الأبحاث.. لن نقوم بالتوسع فنحن نرى أننا تمكنا من تغطية 90% من المجالات الطبية التي تهتم المجتمع. وعلى مدى الخمس أو العشر سنوات الماضية كانت الأمراض التي نهتم بها الأوسع انتشاراً في هذا العالم وهناك بعض المجالات التي نود التوسع بها لو حصلنا على دعم أكبر لأن البحث العلمي مكلف.. فلو استطعنا أن نجعل أفراداً آخرين يؤمنون برؤية وطننا وقوميتنا ومجتمعنا وأعتقد أنه سيكون بإمكاننا التوسع لضم مجالات أخرى..

### الاتفاقيات مع مراكز الأبحاث والدراسات

في بداية أي مشروع يجب السعي للحصول على المعرفة والخبرة والدعم وقد أدركنا منذ البداية أنه يجب أن نكون في المقدمة.. وفي هذا الإطار وقعنا اتفاقية مع Harvard medical school ونخطط لعقد اتفاقية مع Boston children hospital ونعمل جاهدين على عقد اتفاقات مع مراكز عالمية في دول متقدمة طبياً منها بريطانيا و كوربا.

يحتذى في عالم الأبحاث منها جامعة أوكسفورد للتعرف إلى أحدث الأجهزة والتقنيات الموجودة وليتم تزويد المركز بها، والآن بعد الانتهاء من تصميم المركز تبعاً لأرقى وأحدث النظم العالمية، يتم التعاون مع استشاري عالمي مختص في مجال المختبرات والمستشفيات.

### استقطاب العلماء

وتابع البروفيسور كلداري إن استقطاب العلماء والباحثين الموهوبين يتطلب الكثير من الوقت والجهد لأن عملية اختيار باحثين مرموقين ومختصين وذوي كفاءة في مجالاتهم أمر غير سهل. وكلما كان اختيار الخبراء بناء على كفاءات عالية زادت الإنتاجية في المركز.. ومن المعايير المهمة التي يتم أخذها بالاعتبار خلال التعيينات، الإنتاجية في المجال والابتكار والخبرة والكفاءة وقوة العزيمة والإرادة.

أما فيما يتعلق بيمينى مركز الأبحاث فإنه لم يجهز حتى الآن ورغم ذلك أطلقنا في العام الماضي مبادرة تضم إجراء أبحاث تحت مظلة المركز وليس في المركز وذلك من خلال باحثين في جامعات ومؤسسات علمية وأكاديمية على مستوى الدولة وقمنا بتمويل ما يقارب الـ 14 بحثاً.. وهو ما يتيح لنا التعرف إلى الباحثين الموجودين في الدولة ولاشك أن هذا سيشجع لنا التعرف إلى العلماء العرب وتشجيعهم في دولة الإمارات.. حيث أصبحت دولة الإمارات ملتقى ليس فقط لرواد الأعمال بل للمبتكرين والمفكرين والمخترعين والباحثين.. واتخاذ قرارات بشأن تمويلها من عدمه.

كما أعلننا عن خطة لتمويل أبحاث بمبلغ ثلاثمائة ألف درهم لمدة سنتين. وفيها يتمن الباحث من تقديم البحث الخاص ليتم تقييمه من قبل اللجنة العلمية التي تتولى إجراء مسوحات على البحوث المقدمة وفقاً للمتطلبات والشروط التي تتناسب مع التقييم العالمي. أما المرحلة الثانية فهي ترتيب البحوث المختارة في قائمة بحيث تكون الأولوية والتمويل للمراكز الأولى وهكذا. ففي العام الماضي تم تقديم 50 بحثاً اخترنا 20 منها.. وتعتبر الأبحاث تحت مظلة المركز من أهم البرامج التي تقدمها المؤسسة حالياً. أما البرنامج الثاني فيتمثل في دعم الأطباء الذين يطمحون إلى تطوير أنفسهم سواء بمزيد من الخبرة أو بتقديم التدريب والدعم ولذلك يقومون بالالتحاق بأحد مراكز الأبحاث في أحد المجالات الخمسة التي يختص بها مركز الأبحاث وفي هذا الإطار نقوم بتمويلهم بمبلغ مئتي ألف درهم لمدة سنة واحدة. وقد تم إطلاق برنامج يسمى Research Fellowship ومن خلال هذا البرنامج تم إرسال أحد الأطباء الإماراتيين المتخرجين في إيرلندا بمنحة إلى "كلير أند كلينك" في ولاية أوهايو وهذا المركز متخصص بأبحاث القلب والشرايين وقد تمكن الطبيب من إثبات نفسه ببراعة في مجال القلب والشرايين مما جعلهم يمنحونه الإقامة الدائمة.. ونحن نسعى إلى الاستثمار في الشباب العربي لكي يرجع لنا بالفائدة.

### بيئة حاضنة للعقول

وبناء على رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في أن نكون سابقين وفي الصدارة دوماً.. نعمل على أن يكون لنا مردود علمي وإنتاجي لمجتمعنا العربي والعالمي.. وقد تمكنا من إيجادنا في السابق من تقديم العلم بطريقة تليق بمجتمعنا العربي أما الآن فلا نرى هذا الكم الهائل من العلماء العرب الذين يهتمون بالعلوم لذلك نعتبر تحفيزهم من أهم ما يجب القيام به حالياً لتكون دبي بيئة حاضنة للعقول الباحثة والمفكرة كما كانت بغداد والأندلس. ومن خلال هذا النوع من البرامج سنتمكن من تشجيع الطلبة والطالبات المتخصصين في مجال الطب بالانخراط في البحث العلمي.

### التمويل

ليس خفياً أن المؤسسة تعتمد على دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وعقيلته سمو الأميرة هيا بنت الحسين رئيسة مدينة دبي الطبية ودعم



## تسعى لاستعادة مجد العرب العلهي والهرفي

# عامان على انطلاق مؤسسة الجلية المركز في مرحلة التأسيس لكن الأبحاث بدأت فعلاً

مع احتفال مؤسسة الجلية بمرور عامين على تأسيسها جدد مجلس أمنائها التزامه بدعم وتطوير الأبحاث الطبية باعتبارها عملية متواصلة وطويلة الأمد تتطلب موارد وإمكانات واستقطاباً واسعاً للموهوبين والباحثين المتميزين ليكنوا محركاً لنهضة وتطور قطاع الرعاية الصحية بما يحقق أهداف رؤية الإمارات 2021.

وقال البروفيسور سهام الدين كلداري مستشار الشؤون الأكاديمية والبحث العلمي في المؤسسة إن مجلس إدارة المؤسسة يعمل على توفير بيئة متطورة للأبحاث العلمية والطبية والبيولوجية في دبي خاصة ودولة الإمارات عامة.. مضيفاً: نعمل على إعداد كفاءات محلية متميزة وقادرة على إجراء أبحاث علاجية ووقائية حول أكثر الأمراض شيوعاً في المنطقة. وأضاف البروفيسور كلداري في حديث لمجلة (ومضات) سنحاول بناء كادر متميز من الباحثين الإماراتيين واستقطاب أفضل الكوادر والباحثين العالميين في المجال.. وذلك يتطلب بعض الوقت..

### ركيزتان أساسيتان

وأوضح أن لأي مركز أبحاث متخصص ركيزتين أساسيتين هما: البنية التحتية والكوادر العلمية البشرية. المباني والمختبرات وفي الركيزة الأولى يجب أن يكون أي مركز يعمل في الأبحاث الطبية والدوائية الدقيقة والمتطورة أن يكون شاملاً المباني والمختبرات.. والحمد لله تم الانتهاء من تصميمها حيث يضم المبنى 4 مختبرات.. وفي سبيل ذلك زرنا العديد من المراكز العالمية التي تعتبر نموذجاً

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس أمناء المؤسسة: إن إطلاق مؤسسة الجلية قبل عامين شكل منعطفاً مهماً ونقطة تحول استراتيجي في مستقبل الأبحاث والخدمات الطبية في بلدنا باعتبار الرعاية من أولويات أجندتنا الوطنية. وقال الدكتور عبد الكريم سلطان العلماء الرئيس التنفيذي للمؤسسة إن الأهداف الصحية والأبعاد والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لمؤسسة الجلية تتسم بأهمية عظيمة وإن مردوداتها لا تقدر بثمن لما لها من تأثير في صحة وسلامة مجتمعنا.

وحول مركز الجلية للأبحاث الطبية التابع للمؤسسة قال الدكتور عبد الكريم العلماء إنه سيكلف 200 مليون درهم وسيكون أول مركز مستقل للأبحاث الطبية وسيفتتح في العام المقبل 2016 ويضم 70 باحثاً و200 مساعداً وموظف دعم وسيوفر منصة قيمة تطور إمكانات ومعرفة طلاب الطب وسترکز أبحاثه على أمراض السرطان والقلب والشرايين والسكري والسمنة المفرطة والصحة النفسية. وقال الدكتور العلماء: تقوم أعمال المؤسسة على ثلاثة محاور هي: التعليم والبحث العلمي الطبي وتوفير العلاجات ووضع الإمارات ودبي على الخريطة العالمية للبحث الأكاديمي الطبي.





## الدكتور سعيد الصديقي: التصنيف.. وسيلة لإبراز الجودة ويعكس حجم الإنفاق على التعليم والبحث العلمي

الجامعات العربية هي جامعات تعليمية في المقام الأول، بالإضافة إلى غياب روح البحث الجماعي بين الباحثين في القطر العربي الواحد.

### استراتيجية رفع التصنيف

وطرح الدكتور سعيد الصديقي استراتيجية مستقبلية تهدف إلى رفع تصنيف الجامعات العربية، بعنوان (الطريق إلى المستقبل) أشار فيها إلى أنه على مستوى كل دولة يمكن انتقاء جامعة واحدة، أو عدد محدود من الجامعات ودعمها مادياً ومعنوياً، ووضع رؤية بعيدة المدى لتطويرها، ورفع مستوى مخرجاتها من البحث العلمي، وتوفير قيادة ملهمة تجمع بين التدبير الجيد والسيرة العلمية الناجحة، وتحقيق استقلال في الناحيتين المالية والإدارية، وتوفير تمويل حكومي جيد، والاهتمام بالجامعات الحكومية، وتشجيع الجامعات التي لا تسعى إلى الربح.

## جامعة الإمارات تتصدر المراكز العربية تليها جامعات خليفة والشارقة وأمريكية دبي



وال 71 عالمياً بعد جامعة القاضي عياشي في مراكش، وحلت الجامعة الأمريكية بالشارقة (الإمارات) في المرتبة الثالثة عربياً وال 84 عالمياً.

تصنيف شنغهاي للجامعات العربية في العام 2014 صنف أفضل خمس جامعات عربية وقال إنها جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (السعودية) وجامعة القاهرة (مصر).

### جامعات النخبة

وفي حديثه عن التصنيفات الأكاديمية الدولية، تناول الدكتور سعيد الصديقي، مفهوم جامعات النخبة فقال: "إن هذا النوع من الجامعات هو الذي يضم عدداً كبيراً من المواهب، سواء ضمن صفوف الطلبة أو أعضاء هيئات التدريس، ويتوافر له تمويل كبير يسمح بإيجاد بيئة تعليمية متطورة وراقية، ويمكّن إدارة جيدة قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة.. كما تناول مراحل تطور تلك التصنيفات، مشيراً إلى أنها أخذت بُعداً دولياً مع نشر النسخة الأولى من تصنيف جامعة شنغهاي لأحسن 500 جامعة على مستوى العالم".

وأوضح أن عدد التصنيفات الدولية بلغ نحو 40 تصنيفاً، لكن أهمها خمسة هي تصنيف جامعة شنغهاي، وتصنيف "التايمز للتعليم العالي" الذي يشرف عليه ملحق التعليم العالي في صحيفة "التايمز" البريطانية، ثم "التايمز للجامعات دول بريكس والاقتصادات الصاعدة" و"كيو إس" و"ويبومتريكس".. مشيراً إلى أن أهمية هذه التصنيفات تنبع من أنها إحدى أبرز وسائل تقويم الجامعات وتحديد جودتها، سواء من حيث البحث العلمي أو التدريس أو التعليم.. لافتاً إلى أن تأثير هذه التصنيفات امتد إلى سوق العمل الدولي، حيث يتوقع أن تسعى المؤسسات والشركات العالمية في المستقبل إلى التركيز أكثر على جذب خريجي الجامعات المصنفة في المراتب الأولى.

### انتقاد التصنيفات

وبرغم تأكيد المحاضر على أهمية التصنيفات؛ فإنه وجّه بعض الانتقادات، من بينها أن المعايير التي تستخدمها تظل نسبية في إظهار مستوى الجامعات في مختلف وظائفها الأساسية، وأنها تقدم أحياناً صورة مشوشة عن تطور ترتيب بعض الجامعات، فضلاً عن أن موقع الجامعات العربية فيها لا يعكس الثراء العلمي للحضارة الإسلامية وما أسدته إلى الإنسانية في المجالين العلمي والفكري، بالإضافة إلى أنها ترجح كفة العلوم الطبيعية عن باقي التخصصات.

### تأخر ترتيب

### الجامعات العربية

وسلط المحاضر الضوء على موقع الجامعات العربية في هذه التصنيفات، مشيراً إلى أنها إما غير مصنفة أصلاً، وإما أن ترتيبها يأتي في مراكز متأخرة، عازياً ذلك إلى أسباب عدة منها ضعف الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم العالمي والبحث العلمي، وغياب سياسة شاملة لتأهيل الجامعات العربية وفق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي، وعزوف القطاع الخاص عن تمويل البحث العلمي، وأن أغلب



وفق أبرز التصنيفات العالمية

## 5 جامعات إماراتية ضمن الأفضل عربياً

كُشف تصنيف (QS) لأحسن 700 جامعة في العالم، عن قائمة أفضل 22 جامعة عربية، والتي احتلت فيها جامعات إماراتية مقاعد ضمن القائمة، حيث حلت جامعة الإمارات في الترتيب السادس عربياً وال 360 عالمياً، وجامعة خليفة المرتبة الثامنة عربياً وال 441 عالمياً، ثم جامعة الشارقة ال 12 عربياً وال 451 عالمياً، تلتها الجامعة الأمريكية بدبي في المرتبة ال 16 عربياً وال 601 عالمياً، أما المرتبة ال 19 عربياً وال 651 عالمياً، فكانت من نصيب جامعة أبوظبي.

أبوظبيي/ يوسف أبو عايد تصوير/ محمد عرقاوي

فهد للبترول والمعادن (السعودية) في المركز السادس، وجامعة المنصورة (مصر) في المركز الثامن، تلتها الجامعة الأردنية (الأردن) في المركز التاسع، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (السعودية) في المركز العاشر.

### تصنيف تايمز..

### أفضل 20 جامعة عربية

أما تصنيف تايمز لأفضل 20 جامعة عربية، حسب معيار تأثير البحث (الاقتراسات) ومعدل الاستشهاد بمنشورات الجامعة خلال الفترة من 2009-2013 استناداً إلى قاعدة بيانات سكوبس السيفيلر، فقد أشار إلى وجود ثلاث جامعات إماراتية ضمن التصنيف هي: جامعة الإمارات في المركز ال 11 بمعدل 69.68، والجامعة الأمريكية بالشارقة في المركز ال 17 بمعدل 61.53، والمعهد البترولي بأبوظبيي في المركز ال 20 بمعدل 60.44.

وفي تصنيف التايمز لأفضل 100 جامعة في دول بريكس والاقتصادات الصاعدة حلت جامعة الإمارات (الإمارات) في المرتبة الثانية عربياً

جاء ذلك في محاضرة بعنوان "التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية: الواقع والتحديات" ألقاها الدكتور سعيد الصديقي، الأستاذ المشارك للقانون الدولي العام والعلاقات في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، استضافها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي بحضور مجموعة من الدبلوماسيين وعدد من أساتذة الجامعات ونخبة من الباحثين والكتاب والمفكرين والصحفيين، وبعض المهتمين.

### تصنيف ويبومتريكس.. العشرة الأوائل

وفي المقابل كُشف تصنيف ويبومتريكس لشهر يناير 2015 أن جامعة الإمارات حلت ضمن قائمة أفضل عشر جامعات عربية وتحديداً في المركز السابع في القائمة، فيما جاءت جامعة الملك سعود (السعودية) في المرتبة الأولى، تلتها جامعة القاهرة (مصر) في المركز الثاني، ثم جامعة الملك عبد العزيز (السعودية) في المركز الثالث، فالجامعة الأمريكية ببيروت في المركز الرابع، ثم الجامعة الأمريكية بالقاهرة (مصر) في المركز الخامس، وجامعة الملك





أحمد المزروعى

## أقام مشروعه على «الابتكارات» التي تلبى متطلبات السوق .. وعدم التقليد

ما الذي يميزك كرجل أعمال عن الآخرين؟  
إنجازاتي، وأنا لا أتكلم عن الشخصية بقدر ما أتكلم عن الأعمال، وهي التي  
أوصلتني إلى ما أنا عليه الآن.. وهي التي ميزتني وأبرزت مواهبي وقدراتي  
بشكل أفضل.

ما الصفات الواجب توافرها في رجل الأعمال الناجح؟  
التحدي واستمرارية الإنجاز.. وأن يبني أفكاره على متطلبات وحاجات السوق..  
وأن يأخذ من التطوير وعدم التقليد قاعدة لكل أفكاره ومشاريعه في الحياة  
ليتمكن من التميز والوصول إلى أرقى المراتب والمراكز.. لذلك يجب على كل  
رجل أعمال ناجح أن يسعى لأفكار جديدة ومشاريع مبتكرة تخدم المجتمع  
وتميزه كرائد أعمال عن غيره.

إنه المخترع ورجل الأعمال الإماراتي الشاب أحمد المزروعى الذي صنع سيارة  
رباعية الدفع للاستخدام في البر، ودراجة هوائية للاستخدام العائلي في  
الحدائق تعمل على الطاقة الشمسية والكهربائية وروبوتا لسباق الهجن..  
حول سيرته في عالم الابتكار كان لنا معه هذا الحوار على هامش حفل توزيع  
جوائز محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب، فإلى التفاصيل:

حدثنا عن اختراعاتك.. ما هي حتى الآن وكيف بدأت..  
وإلى أين وصلت؟

كشخص أعتبر نفسي مولعاً بالأمر الميكانيكية والإلكترونية كغيري من  
الأطفال الذين كانوا مهتمين بهذه الأمور. وفي عام 2000 صنعت سيارة  
رباعية الدفع تستخدم في البر، وفي عام 2005 صنعت أول روبوت لسباقات  
الهجن، وفي عام 2007 قمت بتطويره، وبعد ذلك صنعت دراجة هوائية بأربع  
عجلات لاستخدام العائلات والأطفال في الحدائق والمنتجعات ثم قمت  
بإضافة بعض التعديلات عليها بحيث أصبحت تعمل على الطاقة الشمسية  
والكهربائية. وفي عام 2010 تمكنت من تصنيع جهاز لصيد الصقور وآخر لتدريب  
الصقور على الصيد في العام التالي.. عام 2013 كان حافلاً، حيث أسست شركة  
متخصصة بتطوير اختراعاتي، وبما أن عام 2015 هو عام الابتكار، تمكنت من  
إنتاج أول روبوت عسكري تمت الموافقة عليه واعتماده رسمياً، وأصبح اليوم أول  
روبوت في الشرق الأوسط في هذا المجال.

وتنقسم الشركة التي قمت بتأسيسها إلى خمسة أقسام، منها ما يختص  
بالتطوير وبحث المشاريع الجديدة وكيفية تطبيقها على أرض الواقع، ومنها  
ما يختص بالابتكارات والأفكار الجديدة وتصميم القطع الحديدية والقطع  
الأخرى التي يتطلبها أي روبوت أو اختراع وتصنيعها.. ويختص القسم الخامس  
ببناء الأبواب المقاومة للحريق بعد صدور قانون ينص على تركيب مثل هذه  
الأبواب في الأماكن التي يوجد فيها كثافة بشرية مثل: المدارس والجامعات  
والكليات والأماكن العامة. وصنفت الشركة هذه السنة كواحدة من الشركات  
التي تدعم القطاع الحكومي في مجال الصناعة وفي تطوير المشاريع.

إلام تسعى كمخترع؟

أسعى كمخترع إلى احترام التفكير بعمق للتوصل إلى ابتكارات هادفة تفيد  
المجتمع وتلبي متطلبات السوق لدعم طلاب وطالبات الكليات والجامعات  
في تطبيق اختراعاتهم وتحفيزهم على بناء أفكار جديدة وتطويرها وتطبيقها  
على أرض الواقع، وأقوم بشرح التحديات التي يمكن أن تواجههم، وبذلك  
يكونون على دراية بما يحيط بهم أثناء تطوير الفكرة وتنفيذها.

ماذا عن مشاركتك في جائزة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب  
وفوزك كأفضل رجل أعمال على مستوى الخليج العربي؟  
أنا فخور جداً بما وصلت إليه.. فمن اليوم ومن خلال مشاركتي بالجائزة تمكنت  
من إثبات ذاتي.. وجاء فوزي دافعاً لي لمزيد من النجاح والابتكارات.. وإن  
شاء الله سأكمل مسيرة التحدي وسأقدم للإمارات الحبيبة أفضل الإنجازات  
التي يمكن أن تسهم في إبراز مسيرتها بأحسن صورة على مستوى العالم.



أفضل رجل أعمال في الخليج أهدد المزروعى لرواد الأعمال:

## ابتكروا ولا تقلدوا.. وابنوا مشروعاتكم على حاجات الناس

فاز بجائزة أفضل رجل أعمال على مستوى الخليج عن جائزة محمد بن راشد لدعم  
مشاريع الشباب.. يعيش التحديات، وفي سجله العديد من الابتكارات والجوائز  
وشهادات التقدير، وله مشاركاته في المعرض الدولي للابتكارات والمنتجات  
الجديدة في ألمانيا وفي معرض الابتكارات في الكويت ومعرض الابتكارات  
الإماراتية وفي جامعة زايد ومهرجان الإبداع الفكري في دبي..

حوار / مها شعبان

أعمال  
أعمال



فاطمة المهيري..

## الجوائز مفتوحة للموهوبات مواطنات.. ومقيمات

ما معايير الجودة التي يتم على أساسها توزيع الجائزة؟  
يتم منح الجائزة عن فئتين رئيسيتين هما " سيدات الأعمال"، وفئة "المهنيات".  
وتعتمد إدارة الجائزة معايير عدة في عملية الاختيار بما فيها القيادة والابتكار  
والمساهمات الاجتماعية والإنجازات الوظيفية، والتخطيط الاستراتيجي  
والمالي. وتكون هذه الجائزة مفتوحة للمشاركة أمام المواطنات وغير  
المواطنات بشرط الإقامة في الدولة.

### ما الجائزة التي تحصل عليها الفائزات؟

يتم منح السيدات الفائزات ميدالية الفوز وشهادة تتضمن إنجازات شركاتهم. ويتم  
تسليم الجائزة تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة الطيران  
المدني ومجموعة الإمارات والراعي الفخري لمجموعة دبي للجودة ورئيس جائزة  
الإمارات للسيدات.. ويتم اختيار الفائزات بالجائزة من قبل لجنة تحكيم خاصة يتمتع  
أعضاؤها بدرجة عالية من الخبرة والنزاهة والثقة.

### ما الصفات التي تميز الفائزات بالجائزة؟

تميزهن في مجالات العمل إضافة إلى جهدهن الذي اكتسب طابعاً عملياً وشخصياً..  
فكل منهن، وبالرغم من التحديات التي واجهتهن كنساء في مجتمع شرقي استطعن  
تخطي الصعوبات ووضع خطط سير.

وفي فئة سيدات الأعمال يجب على المتقدمة أن تكون مألحة للشركة أو أن تكون  
شريكة في ملكية الشركة داخل دولة الإمارات ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات،  
بالإضافة إلى تحملها المسؤولية المباشرة في إدارة الشركة. وفيما يخص  
سيدات الأعمال المهنيات يجب أن تكون المتقدمة قد عملت كموظفة في إحدى  
مؤسسات القطاع العام أو الخاص ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ضمن مجال  
العمل وفي دولة الإمارات العربية المتحدة.



د. يوسف الأكرف:

## نلتزم بدعم إنجازات المرأة ونجاحاتها المهنية..

- 1- معيار القيادة: السيدة/خلود النوبس
  - 2- معيار التخطيط الاستراتيجي والمالي: السيدة/هما إبراهيم
  - 3- معيار الإنجازات الوظيفية: الدكتورة/هدى السويدي
  - 4- معيار المساهمات الاجتماعية: السيدة/جويل خوري
  - 5- معيار الابتكار: السيدة/مريم بن فهد
- وعلى هامش حفل التكريم حاورنا فاطمة المهيري - عضو مجلس إدارة مجموعة  
دبي للجودة في سؤال وجواب كما يلي:

### ما شروط التقدم للجائزة؟

يجب على كل شركة تديرها امرأة وترغب في المشاركة بهذه الجائزة تقديم  
منتجاتها التي تثبت التزامها بالجودة في جميع مجالات عملها، وتتولى  
لجنة التقييم التابعة للجائزة تقييم منتجات الشركات وفقاً لنموذج جائزة  
دبي للجودة المعياري، ويمكن للشركات تقييم منتجاتها بنفسها وفقاً  
لمعايير الجائزة، وبذلك فإن عدم تحقيق الشركة شروط الاشتراك نتيجة عدم  
تطابق جودة منتجاتها مع المعايير المقترحة للجودة، لا يعني الخسارة لها،  
إذ إنها تتعرف إلى مواضع القصور وتباشر تصحيحها.

### ما الهدف من وراء هذه الجائزة؟

الهدف هو الكشف عن السيدات الموهوبات في مجال الأعمال وتكريم اللواتي برعن  
في أعمالهن وتفوقن في مجالهن وتعزيز أعمال السيدات وتقدير دور المرأة الفعال  
ومساهمتها في مجتمع دولة الإمارات ونموه المستقبلي حتى يكن دافعاً للأجيال  
القادمة من الفتيات الواعدات في المستقبل لتحويل إمكاناتهن وطموحاتهن إلى  
حقيقة، وبالتالي تمكين وتعزيز وضع المرأة في المجتمع العربي وتقديم المثل  
الأعلى في الكشف عن الطاقات الكامنة..



## مجموعة دبي للجودة تكرم

# 11 فائزة بجائزة الإمارات للسيدات

كرمت مجموعة دبي للجودة 11 فائزة بجائزة الإمارات للسيدات من فئتي المهنيات وصاحبات الأعمال  
ومعايير القيادة والتخطيط الاستراتيجي والإنجازات الوظيفية والمساهمات الاجتماعية والابتكار..  
وذلك تجسيداً لدعم الإمارات وتشجيعها المستمر لدور المرأة في كل مجالات وميادين العمل.  
خاص بـ «ومضات»

مهارتهن القيادية، وقدراتهن على التخطيط الاستراتيجي والمالي  
والإنجازات المهنية ومساهمتهن في المجتمع والابتكار والإبداع  
الإداري ومطابقتهم لجميع معايير وشروط الجائزة.

### الفائزات عن فئة المهنيات:

الأولى: السيدة/ليلي علي سيف بن حارب المهيري  
الثانية: الدكتورة/ريم محمد عثمان  
الثالثة: السيدة/مريم درويش الهاشمي

### الفائزات عن فئة صاحبات الأعمال:

الأولى: السيدة/حمدة إسماعيل الحريزي  
الثانية: السيدة/هديل المصري  
الثالثة: السيدة/روشي تندون

قال الدكتور يوسف الأكرف، رئيس مجلس إدارة مجموعة دبي  
للجودة.. إن هذا التكريم يؤكد التزامنا بدعم إنجازات المرأة  
ونجاحاتها في الحياة المهنية والأعمال، وهو يشكل رسالة  
إلى الأجيال الشابة الواعدة من النساء اللاتي يقتحن عالم  
الأعمال والتكنولوجيا.. لتحقيق المزيد من الإنجازات، ولخلق  
مجتمع عربي متطور، وأتوجه هنا بالشكر للجنة التحكيم  
المرموقة على شفافتها ومصداقيتها وجهودها المضني  
في اختيار المرشحات المتميزات اللاتي استحققت مشاريعهن  
وأفكارهن عن جدارة جائزة الإمارات للسيدات في دورتها الـ 12  
في مختلف المجالات.

وكانت لجنة التحكيم اختارت الفائزات بعد سلسلة من إجراءات الفرز  
والتقييم والتحليل الهادفة إلى تقدير الإبداعات والمواهب والمهارات  
الكامنة في المشروعات والفائزات اللاتي تم اختيارهن على أساس



هجيناً، وكشاف المؤلفين مقسم إلى حروف وبداخل كل حرف نجد أسماء المؤلفين وأمامها عناوين المخطوطات، هناك كشافان بالعناوين أحدهما خاص بالكتب النادرة.

ويضم القسم العربي من مكتبة الأزهر نسخاً من الرسائل الجامعية بينها 1644 رسالة، بينما يضم القسم الإنجليزي من المكتبة 2933 رسالة تقع في 213 مجلداً.. وقد زودت المكتبة منذ عام 1965 بمجموعة قيمة من الكتب المهواة. موقع المكتبة الرقمية متاح في الرابط التالي: <http://www.alazharonline.org>.

والمكتبة الرقمية في التعريف العلمي هي مجموعة النصوص والصور والبيانات والفيديو المخزنة بصيغة رقمية التي يمكن الوصول إليها بعدة وسائط إلكترونية وذكية عبر شبكة الإنترنت (التي يصفها بعضهم بأنها المكتبة الرقمية العالمية العامة).

وتصنف المكتبات الرقمية وتميز حسب أهدافها ومضامينها: معرفية، علمية، ثقافية، دينية، هندسية، تقنية، تجارية وغيرها وحسب شكل المحتوى والمضمون: مستندات، صور، فيديو، صوت وغيرها..

ومع انتشار تقنيات الكتب الإلكترونية، وابتكار الشركات العالمية مثل أدوبي ومايكروسوفت لتقنيات رقمنة النصوص وتوزيعها، فإن فكرة المكتبات الرقمية انتشرت سريعاً، يدعها في ذلك التطور الهائل في تقنيات حفظ المعلومات ورقمنتها واستعراضها والبحث فيها، إضافة إلى توفير الشبكات الإلكترونية والإنترنت كبنية تحتية يمكن بواسطتها الربط بين المستخدم وبين المكتبات الرقمية موفرة بذلك فضاء معلوماتياً رحباً يعادل في أهميته فضاء الإنترنت العام.. ومن أقدم المكتبات الرقمية مشروع غوتنبرغ، لم يكن الربح التجاري هدف الشاب مايكل هارت في عام 1971 عندما قام بإنشاء أول مكتبة رقمية، واختار اسم غوتنبرغ على اسم مخترع الطباعة في القرن الخامس عشر، الذي فتح أفقاً جديداً لإصدار الكتب مؤذناً ببدء عصر التنوير في أوروبا وتمكين المواطن الأوروبي العادي من اقتناء وقراءة الكتب.

ومن أشهر المكتبات الرقمية وأوسعها صيتاً أمازون دوت كوم عالمياً، ومكتبة الوراق عربياً.. وهناك فرق شاسع بين أتمتة المكتبات ورقمنتها.. ففي حين تعنى الأتمتة بحوسبة العمليات المكتبية مثل استعارة الكتب وفهرستها، وتنظيم العمليات الداخلية للمكتبات، فإن رقمنة المكتبات تعني تحويل مجموعات من الكتب ضمن المكتبات التقليدية إلى صورة رقمية سواء، بمسحها صوتياً، أو إدخالها كنص إلكتروني..

اللغة والطب والصيدلة والجغرافيا والتاريخ والدين والاجتماع والتراجم وغيرها من الجوانب، وستتميز المكتبة بتقدمها لمحتوى معرفي غزير من خلال أدوات البحث والخيارات المتنوعة التي ستوضع بين يدي الزائر ليصل إلى معلوماته التي يريدتها بسرعة وبشكل موسع، بحيث يطلع على كل ما ورد عنها من نصوص يمكن أن تفتح له أبواباً جديدة للمعرفة، وستتمتع المكتبة وفق شروط تأسيسها بالموثوقية في نقل المعلومة دون الحذف أو الاختصار أو التهميش. وستعتمد على نقل المعرفة والتراث من أكثر المصادر دقة.

ويعد مشروع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لحفظ ونشر مخطوطات الأزهر إلكترونياً، الذي تم إنجازه وإطلاقه في أغسطس من العام 2011، من أبرز المشاريع العربية في هذا الإطار، حيث استهدف حسب سموه "حفظ التراث العلمي الإسلامي ونشره لجميع المهتمين من كل أنحاء العالم ليمثل تواصلاً حضارياً وثقافياً يتيح للجميع الاطلاع على سماحة الدين الإسلامي، وعلى الحضارة الإسلامية التي قامت على العلم والعلماء، ويؤكد أنه بالعلم يمكن أن تستعيد الأمة العربية والإسلامية دورها الحضاري والإنساني العالمي". كما عبر سموه عن سعادته بإنجاز هذا العمل، مؤكداً أن المشروع مساهمة بسيطة في تخليد العلم والعلماء وحفظ تراث الأزهر الشريف الذي كان وسبقه منارة للعلم وقبلة للمتعلمين ومرجعاً للمسلمين في كل أنحاء العالم.

وقال سعادة العضو المنتدب مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم المشرف العام على المشروع في حينه إن هذا المشروع يمثل نقلة نوعية في مجال حفظ المخطوطات، حيث يعد الثالث من نوعه في العالم، كما تعد مخطوطات الأزهر من نواذر المخطوطات الإسلامية، وهي نتاج علمي لكثير من العلماء وطلبة العلم الأزهريين وغيرهم ممن رقدوا المكتبة بإبداعاتهم منذ إنشاء الجامعة، التي تعد أول جامعة في العالم، وهو ما يكسب مشروع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أهمية استثنائية في الحفاظ على التراث الحضاري الإنساني.

وأضاف: يتولى فريق مؤهل من مكتبة الأزهر الشريف مهمة تغذية الموقع بالمعلومات باستمرار، وإجراء الصيانة اللازمة بالإشراف والمتابعة، وتم التعاقد مع شركة متخصصة للقيام بمهام الحماية والحفاظ على محتويات الموقع، كما أن هناك نظاماً أمنياً كبيراً يتم اتباعه خلال عملية البرمجة وإدخال المعلومات من حيث جلب المخطوط والمحافظة عليه أثناء تصويره.

وأشار أمين حويرب إلى أنه لضمان أعلى المعايير في حفظ المخطوطات وأرشفتها وتبويبها، فقد تم التعاقد مع شركة "أي بي إم" لإنجاز البنية التقنية للمشروع، وتوفير أحدث التجهيزات والتقنيات المتطورة، لافتاً إلى أن اختيار الشركة جاء نظراً إلى خبرتها في هذا المجال وعملها على مشروعات كبرى مشابهة حول العالم مثل مشروع أرشيف الفاتيكان ومكتبة الكونغرس.

وقال اختصاصي المكتبات المصري أسامة أحمد قشاشة إن موقع مكتبة الأزهر الشريف الذي جاء نتاجاً لمشروع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لحفظ مخطوطات الأزهر يمتلك 42 ألفاً في 63 موضوعاً.. وأضاف: تم أتمتة ورقمنة 15783 مخطوطة في مختلف المعارف البشرية في التراث الإسلامي مثل الجامع الصحيح للبخاري، وإحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وبتاح للمشتريين في الموقع فقط تصفح أول خمس صفحات مجاناً دون أي اشتراك، وكفي يستطيع الباحث تصفح المخطوط كاملاً يتعين عليه الاشتراك في الخدمات المدفوعة.

ويمكن البحث عن المخطوطة عن طريق اسم المخطوطة واسم المؤلف ورقمها العام أو الرقم الخاص أو الفن الموضوعي لها، ولا يمكن الربط بين فنين في البحث، ويحتوي الموقع على كشاف موضوعي بالفنون مرتب



## تطلقها مؤسسة معهد بن راشد آل مكتوم مكتبة دبي الرقمية بوابة معرفية عربية شاملة

أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مبادرة "مكتبة دبي الرقمية" الهادفة إلى توفير منصة إلكترونية متطورة تتضمن مجموعة ضخمة من الكتب العربية سواء المؤلف أو المترجمة في كافة مجالات الحياة ودوريات عربية وأجنبية ومعاجم وتراجم وسيراً ذاتية وصوراً وخرائط.

وأضاف: إن مشروع "مكتبة دبي الرقمية" هو أحد مشاريع المؤسسة الطموحة، الذي يهدف إلى إثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، إلى جانب دعم اللغة العربية من خلال تعزيز استخداماتها، وتقديم جرعة معرفية مكثفة بشكل ممتع وسريع يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة، من خلال مكتبة متخصصة، مشيراً إلى أن المكتبة ستطلق خلال الربع الأخير من هذا العام، وتشمل المرحلة الأولى لـ "مكتبة دبي الرقمية" نشر 1600 كتاب تغطي جميع جوانب المعرفة الموثقة بما فيها:

وتستهدف المبادرة مواكبة تطور القنوات المعرفية وأشكالها الجديدة والنشر الإلكتروني، في ظل الانتشار الهائل لاستخدام شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية للقراءة والبحث في جميع دول العالم.. وقال سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن المؤسسة حريصة من خلال مشاريعها المعرفية على توفير منصات متطورة لنقل المعرفة والثقافة العربية للعالم، للمساهمة في الحفاظ على مكانتها بين الثقافات والحضارات الأخرى.





إيرينا بوكوفا:

## دور الشباب مهم وأساسي في بناء مجتمعات المعرفة

يعقوب بيريس:

## تقرير المعرفة العربي اعتهد منهجية الأدلة النوعية والكمية

لن طرح الأسئلة حول مفاهيم التقرير ونتائجه. وتطرق التقرير إلى تحدي إشراك الشباب والشبان في نقل المعرفة وتوطينها، وتناول بالتفصيل أوضاع الشباب في البلدان العربية من حيث طريقة احتسابهم للمهارات والقيم التي من شأنها أن تكون حاسمة في توطين المعرفة، واستعرض ظروف بناء القدرات القائمة حالياً ثم عمد واضعوه إلى محاولة استكشاف ما يتوافر من إمكانات جديدة لتعزيز الفرص المتاحة للشباب والنهوض بقدراتهم، مستكملاً بذلك تقريرين سابقين صدرتا تحت عنوان "نحو تواصل معرفي منتج" و"إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة".

وخلال الحلقة النقاشية التي شارك فيها البروفيسور فوشيه والدكتور العرودي والباحث ديشي وأدارتها الصحافية إنعام كشاشي ركز المتحاورون على التحديات والثغرات التي تواجه نقل المعرفة وسبل المضي في مجتمعات قائمة على العلم والمعرفة، وناقشوا أدوار مختلف القطاعات في هذه العملية، وسلطت الجلسة الضوء على دور الترجمة واللغة.

والأكاديميين وطلاب الجامعات الفرنسية. وشكرت بوكوفا مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على هذه المبادرة وشددت على أن التقرير يعالج المسألة المناسبة في الوقت المناسب في هذه السنة المفصلية التي يعمل فيها المجتمع الدولي على إعداد خطة عالمية جديدة للتنمية المستدامة.

وأضافت في تصريح خاص بالمناسبة: لا بد من أن يكون هدف بناء مجتمعات معرفة يضطلع فيها جميع الشباب بدور مهم في صميم خطة التنمية الجديدة قيد الإعداد.. فهذا الأمر أساسي لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وتماسكاً، وهذا الأمر حيوي لتنمية مهارات الإبداع والابتكار التي تحتاج إليها جميع المجتمعات اليوم.

وتابعت بوكوفا: إن مسألة الاستثمار في مهارات الشباب والشبان في المنطقة العربية وسائر المناطق لم تكن يوماً مهمة بقدر ما هي عليه الآن.. مشددة على ضرورة التعاون مع الشباب والشبان بوصفهم شركاء، وأعضاء مبتكرين في المجتمع، ومحركاً للتغيير الإيجابي.

وقالت بوكوفا إن تقارير المعرفة التي تعدها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باللغة الأهمية وحيوية لمخططي وواضعي خطط وبرامج التنمية بما تتضمنه من معلومات وبيانات وأرقام وإحصاءات وتحليلات قائمة على أسس ومنهجيات البحث العلمي.

وفي كلمة المؤسسة أمام ورشة العمل قال سيف المنصوري مستشار الشؤون المؤسسية للعضو المنتدب: إن هذه الورشة تأتي ضمن خطط عمل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية من خلال نقل وتوطين المعرفة. وهي الثالثة بعد ورشتي عمل الأردن ونيويورك.

وأضاف: يسعدنا اليوم أن نتواجد معنا مجموعة مميزة من المختصين بمجال المعرفة والثقافة والشباب، ممن سيدعموننا بأرائهم وخبراتهم، حيث نناقش استعدادات الشباب والدور المنوط بهم في عملية تبادل ونقل وتوطين المعرفة، والتحديات التي تواجه هذه المسيرة، وستشكل نتائج الورشة أرضية قوية لتحضيراتنا المقبلة لمؤتمر المعرفة الأول 2015، بما يساهم في تعزيز مكانته كأحد أهم الأحداث الدولية في مجال المعرفة.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية للورشة كلمة للدكتور جاك لانغ، ثمن من خلالها مبادرة تقرير المعرفة العربي، معتبراً أن المعرفة والعلم من أهم الأدوات لتطوير ونمو الشعوب، وأنهما العلاج الأمثل لقضايا التنمية التي تفتح أبواب الأمل أمام الشعوب.

وعرض يعقوب بيريس في كلمته أهم سمات تقرير المعرفة العربي الثالث، والمتمثلة في اعتماده على منهجية دقيقة قائمة على مجموعة واسعة من الأدلة النوعية والكمية حول إنتاج المعرفة من خلال 30 ورقة عمل وقاعدة بيانات واسعة، إلى جانب شمولية التقرير الذي استفاد من مزيج غني ضم خبرات أكثر من 600 مختص و5800 طالب جامعي في المنطقة.. موضحاً أن التقرير قائم على ربط المعرفة بنمو المجتمعات، وقدرتها الحبيبة على دفع الاقتصادات نحو الابتكار بما يساهم في تحقيق أهداف المجتمعات الإنمائية، ويعد الشباب الأداة الفعالة لتحقيق ذلك مما ينتج عنه في نهاية المطاف مجتمعات متكاملة ومرنة.

وقدمت نجوى خريس عقب الجلسة الافتتاحية عرضاً توضيحياً للنتائج التي توصل إليها التقرير، ثم فتحت المجال أمام المشاركين في الورشة



## حشد أكاديمي ومعرفي عالمي

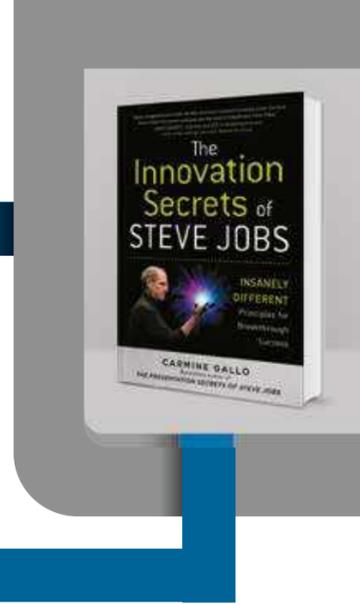
# في ورشة عمل نظمتها المؤسسة بهقر اليونسكو

ضمن سلسلة ورش العمل الهادفة لنقل وتوطين المعرفة في المنطقة العربية اعتماداً على نتائج ومخرجات تقرير المعرفة العربي الثالث أقامت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ورشة عملها الثالثة في مقر اليونسكو في باريس بمشاركة كل من المديرية العامة لمنظمة اليونسكو إيرينا بوكوفا، وجاك لانغ، وزير الثقافة والتعليم الفرنسي السابق، ورئيس معهد العالم العربي في فرنسا، ويعقوب بيريس، المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وسيف المنصوري، مستشار الشؤون المؤسسية للعضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

الثانية في فرنسا، وندى الناشف، المدير العام المساعد لحقوق الإنسان في اليونسكو، والدكتورة نجوى خريس، أحد المساهمين بإعداد (تقرير المعرفة العربي الثالث – الشباب وتوطين المعرفة) إلى جانب عدد من السفراء

كما شارك في الورشة البروفيسور إيريك فوتشيه، نائب رئيس جامعة باريس السوربون أبوظبي، والدكتور بدر الدين العرودي، المدير العام المساعد في معهد العالم العربي، والباحث جوزيف ديشي، من جامعة ليون





اترك بصمتك في العالم

الابتكار لا يكتمل بفرد واحد ولا يتوقف عليه.. فأى فكرة لم يكن ليكتب لها النجاح دون قدرة جوبز على التأثير في الآخرين وإقناعهم بالانضمام إليه في رحلته. فإذا كان الشغف هو الوقود الذي يمد المبتكرين بالقوة ليسعوا وراء تحقيق أحلامهم، فالرؤية هي التي تثير الطريق وتلهم الآخرين لمصاحبتهم في رحلته.

فخر وخض التجربة

أجريت أبحاث في جامعة هارفرد على مدار ست سنوات للإجابة عن "ما الذي يميز المبتكرين عن غيرهم؟". أشارت إلى أن "تداعي الأفكار" هي المهارة الأولى التي تميز المبتكرين والمبدعين عن غيرهم؛ وتعني القدرة على الربط بين أسئلة أو مشكلات أو أفكار من مجالات مختلفة تبدو للوهلة الأولى وكأنها منفصلة.

روح الأحلام لا المنتجات

كانت الشركة أكبر منتج للبرامج التي تتطلبها العملية التعليمية، وبلغت معها حصة آبل من الحواسيب التي يستخدمها المعلمون 65%. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العقول المبدعة هي العميل الأساسي الذي يهتم به جوبز.

قل لا لألف شيء

من خلال تبسيط كل شيء بدءاً من عروض المنتجات، وحتى تصميم المنتج- استماعت آبل أن تتقدم في سوق المنافسة وتخترع منتجات سهلة الاستخدام أذهلت المنافسين وأسعدت ملايين العملاء.

قدم تجربة مذهلة

أدرك جوبز أنه إن لم يحسن تجربة البيع فسيفقد حصة سوقية كبرى. وفيما يلي النقاط التي ساعدت متاجر آبل على التميز: التصميم الأنيق، الأماكن النابضة بالحياة، تجربة المنتج، مكاتب الاستعلامات، تيسير الشراء، التدريب الفردي.

أتقن توصيل الرسالة

ليس من السهل إقناع الآخرين بفكرتك مهما كانت روعتها. وختم المؤلف كارمن جالو كتابه بالقول: "سوف يشكل عملك جزءاً كبيراً من حياتك ولكي تكون راضياً وسعيداً... لا تعمل إلا ما تظنه عملاً رائعاً وعظيماً، العمل المناسب هو ما تعشقه من صميم قلبك فإذا كنت تعثر على عمل يحقق لك الانسجام والوئام فعليك مواصلة البحث حتى تصادف تلك الوظيفة التي ستصادف هوى في قلبك".

ستيف جوبز وأسراره في الابتكار

مبادئ خارقة لنجاحات فائقة

تأليف / كارمن جالو

كانت كلمة السر لدى ستيف جوبز وفريقه هي الابتكار من دون اتباع قواعد أو نظم ثابتة. فموظفوه لا يلجؤون إلى ورش العمل والتدريب فقط لتقوية وتمتين ملكات الابتكار لديهم؛ بل إلى الأفكار الجديدة وغير التقليدية لحل المشكلات ومنها:

اعمل ما تحب

بالرغم من الأزمات التي مر بها ستيف جوبز، يقول إنه استمتع بكل لحظة في حياته، لأنه استجاب لفضوله وترك فطرته تقوده، ما بدا للجميع وقتها بلا جدوى. درس جوبز فن الخط لسببين: سحر هذا الفن، ورغبته في أن يدير الفنون الجميلة، وهو القرار الذي لم يكن يدري أنه سيغير حياته لاحقاً.



رؤية خاصة..

التفكير الإيجابي.. كيف؟

بقلم / ركان الراوي \*



في طريق النجاح. يضاف إلى ذلك وجوب تمتع الشخص المعني بالقدرة على رؤية أهدافه وهي تتحقق في ذهنه، وهذه الصفة لا يمكن أن تتم إلا بعد الإيمان بتلك الأهداف.. لذلك فإننا نعتقد أن الإحساس بتحقيق الأهداف قبل تحققها الفعلي لا ينفصل بأي شكل عن الإيمان بتلك الأهداف. ولما كانت مسألة الإيمان بالأهداف تأتي في المقام الأول، يهمننا جداً التنبيه إلى أهمية قيام الإنسان بصياغة أهدافه بنفسه، لكنه لا يوجد ما يمنع استشارة الآخرين من أهل الرأي أصحاب الخبرة، ولكن الصياغة النهائية للأهداف يجب أن تتم بشكل شخصي؛ كي يتحقق الالتزام الذاتي بها لاحقاً.

ثالثاً: التمييز بين مفهومي انتظار الحظ الإيجابي وصناعة الحظ الإيجابي

صاحب التفكير السلبي يظل متقاعساً عن العمل، بعيداً عن الجد والاجتهاد؛ في انتظار حصول معجزة تنقله من واقع إلى واقع يراه جيداً، أما صاحب التفكير الإيجابي فلا يظل ساكناً ينتظر وصول سفينة الحظ إلى مينائه، بل ينزل الميدان ويصارع الظروف حتى يصل، بإذن الله تعالى، إلى تلك السفينة التي استهدف الوصول إليها ابتداءً، فيكون بالتالي صانعاً لحظته لا منتظراً له.

إننا هنا نحفز جميع القراء على الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للتمييز، بغية التمكن من إحداث التغييرات الإيجابية في حياتنا، مع تجنب مشاعر الإحباط -إن لاقينا الفشل- عند محاولتنا الأولى، ودعونا نعتبر تحت المحاولات بمثابة محطات على طريق نهايته تفتح لنا باباً نحو النجاح والتألق.

عزيزي القارئ:

يسرنا أن نيسط لك الأمور، ونمحنك المختصر المفيد في التطبيق العملي للتفكير الإيجابي، فنقول: ثق بأهدافك وآمن بها واشعر بتحققها في ذهنك، ثم خذ بأسباب التميز واعلم أن الشخص الإيجابي هو حقاً من يعي ويدرك ويعمل لتحقيق أهدافه فلا تجزع ولا تقلق ولكن ابتسم واجتهد.

\* خبير تطوير موارد بشرية وتدريب إداري في الإمارات ودول الخليج

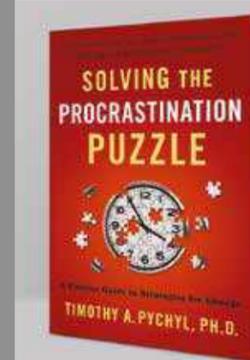
يعد التفكير الإيجابي تفكيراً قسدياً (عمدياً) بمعنى أنه ينبغي على الإنسان أن يتخذ قراراً شخصياً حازماً يأمر من خلاله ذاته، مجبراً إياها على التسليح بسمة الإيجابية في التفكير. وهنا أختلف مع من يعتقد أن الإيجابية في التفكير تأتي للإنسان بشكل وراثي، وأتفق مع من يعتقد أن الإيجابية يمكن تعلمها ومن ثم اكتسابها من المحيط البيئي الذي يحيا في وسطه الإنسان.. ولكن كيف يمكن تطبيق التفكير الإيجابي في الواقع العملي؟ قد يبدو هذا السؤال معقداً؛ لذلك سنبدل جهدنا في سبيل تبسيطه ونقول إن تطبيق التفكير الإيجابي في الواقع يرتكز على ثلاث مسائل رئيسة على النحو التالي:

أولاً: توثيق الصلة بالله عز وجل

الإنسان صاحب التفكير الإيجابي هو الذي يوثق صلته بالله عز وجل، ويعمل بشكل مستمر على تمكين الحبل الذي يربطه بالخالق القادر على كل شيء.. لذلك ينبغي علينا أن نحرض على أن نحفظ الله، ونسأل الله من فضله، ونستعين بالله، ونتوكل على الله، ولا نخشى إلا الله، امتثالاً لقول نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم): احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف (أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح).

ثانياً: الإيمان بالأهداف مع الإحساس بتحققها قبل أن تتحقق فعلياً:

ينبغي على صاحب التفكير الإيجابي أن يكون مؤمناً بأهدافه، شاعراً بتحققها في ذهنه قبل تحققها على أرض الواقع، على افتراض أن الأهداف تمت صياغتها بذكاء وصولاً لجعلها أهدافاً ذكية.. فعندما نقرأ في سير الأعلام والمتميزين، نجد أن هناك قاسماً مشتركاً فيما بينهم يتمثل بأنهم وضعوا لأنفسهم أهدافاً ذكية، وآمنوا بها إيماناً شديداً، مع تحدي كل من أحاط بهم من المتشككين والمحبطين الذين لا هم لهم سوى توجيه نبال النقد الهذام نحو كل من يروونه سائراً



## حل معضلة التسويف

استراتيجيات لتغيير عادات التأجيل والتعطيل

تأليف / تيموثي فيشيل

التسويف هو استجابة اعتيادية للمهام والمواقف، وهي عادة داخلية وعملية غير واعية، كما هو الحال بالنسبة إلى سائر العادات.. كما أن العادات ليست بالأمر الهين؛ فالتغيير يحتاج إلى بذل جهود واعية، واتباع استراتيجيات محددة حتى يؤتي ثماره. وهناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها توظيف القرارات المسبقة في التصرف عندما نعزم أمرنا على أداء واجبنا، والتقليل من آثار عوامل تشتيت الانتباه المحتملة وتجاوز العقبات التي قد نواجهها في أثناء عملية تغيير سلوكياتنا بصورة أكثر فاعلية.

الاستراتيجية الأولى:

أشار المؤلف إلى الاستراتيجية الأولى التي يمكن اتباعها لتحقيق نوع من التغيير في تصنيف التصرفات والإجراءات التي تؤجل تنفيذها وتحديد تلك التي تؤجل تنفيذها

بسبب التسويف ومعالجة ذلك السلوك. فمعرفة الفارق بين التأجيل العادي والتسويف هو البداية الصحيحة. ضع المهام والمشروعات والأنشطة التي تميل إلى تسويقها في قائمة واحتبها في ورقة منفصلة أو في مفكرتك اليومية. وبجوار كل مهمة، دُون المشاعر والأفكار التي تعن لك عندما تفكر في تسويق أي منها. ولكن لا تطل التفكير في هذا الأمر، فقد يكون الأمر متعلقاً بكونك غير متأكد من الطريقة المثلى لإتمام مهمة ما. وعندما تنتهي من كتابة القائمة، ابحث عن أنماط مشتركة في المشاعر أو الأفكار التي ذكرتها، فقد ترغب في الرجوع إلى ما دونته في وقت لاحق أثناء صراخك مع التسويف.

الاستراتيجية الثانية:

وأضاف المؤلف أن الالتزام الجاد يعد إحدى الاستراتيجيات المهمة التي يجب اتباعها للتغيير الناجح. فكر لبرهة في قائمة المهام التي أعدتها وتذكر أن هذه المهام أو المشروعات التي تعمد إلى تأجيلها ثم أعد جدولاً من عمودين وانسخ قائمة المهام والأهداف هذه إلى العمود الأول من الجدول، وفكر في إضافة المزيد من المهام أيضاً. بجانب كل مهمة من تلك المهام، دُون أو تذكر كيف أثر التسويف فيك فيما يتعلق برضاك عن نفسك أو غيرك.

الاستراتيجية الثالثة:

تمثل هذه الاستراتيجية التي تعد أقل الاستراتيجيات قبولاً لدى الناس والتي يجب اتباعها لحل معضلة التسويف في عدم الاستسلام لنزعاتنا الطبيعية التي تظهر عند إسناد إحدى المهام إلينا.. أولاً وقيل كل شيء، يجب أن نعترف بأن هذه المهام الموكلة إلينا تشعرننا بالاستياء، وأتينا نحاول الهروب من هذه المشاعر بتجنب الشروع في تنفيذ هذه المهام. وهذا يتطلب بالطبع توفر قدر محدد من الذكاء العاطفي والقدرة على تحديد المشاعر التي تتناوب بدقة وتوظيفها لتوجيه سلوكياتنا.

خطوات فعالة للتغيير:

نوّه المؤلف في كتابه بأنه لزيادة احتمال تنفيذ المهام الموكلة إلينا على الفور من دون تسويف نحتاج إلى خطوتين:

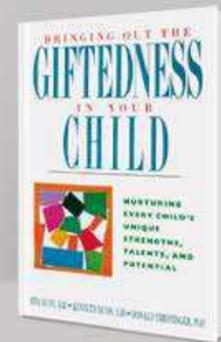
\* السفر عبر الزمن:

ينصح علماء النفس المختصون بدراسة التنبؤ الوجداني، إننا يجب أن نستخدم الصور العقلية للمستقبل بشكل متكرر وأكثر دقة. أي يجب أن نعيش في المستقبل وكأنه يحدث في الحاضر.

\* توقع الخطأ والتعامل معه:

هذه الخطوة أكثر فاعلية لكن صعبة التنفيذ. في هذه الحالة وبدلاً من محاولة تغيير ما يبدو تحيراً متأسلاً للتفكير البشري بتحسين تنبؤاتك الوجدانية، عليك ببساطة توقع أن تكون مخطئاً وتنطلق من هذه النقطة.

وختم المؤلف تيموثي فيشيل كتابه بالقول: "يعتبر خفض معدلات التسويف في حياتك أو التخلص منه تماماً سلوكاً عملياً مهماً حقاً إلا أن التغيير الحقيقي يبدأ بالتصرف، وليس بالقراءة والفهم فقط وبالجمع بين الأمرين: النظرية والتطبيق؛ ستكتشف أن الحل يكمن في الشروع في التنفيذ وليس في تغيير القنوات والقراءة فقط. وحينئذ، ستعرف كيف تصقل قوة إرادتك بعدما عرفت خطورة الخضوع لإغراءات التأجيل والاستسلام للشعور بالارتياح. فكلما أن رحلة الألف ميل تبدأ بالخطوة الأولى، فإن رحلة الحياة الخالية من التأجيل والتأويل تبدأ بكسر واحدة من أخطر عاداتك. لأن عادة التسويف تحول بينك وبين التخلص من أسوأ عاداتك والبداية بتغيير وتحسين حياتك."



إطلاق ملكات أبنائنا الفطرية

## كيف نكتشف ونهتّن مواطن القوة والمواهب والقدرات الفريدة لكل طفل

تأليف / ريتا دون - كينيث دون - دونالد تريفنجر

أكد مؤلفو هذا الكتاب أنه يجب علينا استكشاف قدرات الطفل الدينية بغض النظر عن الذكاءات التي تقيسها الاختبارات؛ الأمر الذي يؤهلنا لصقل وتمتين هذه المهارات بأفضل الطرق الممكنة. فالنهج الجديد يشدح الإمكانيات المتاحة بدلاً من التخبط في المسميات والدرجات ومن ثم يتحول التركيز من الاختبار ونتائجه إلى الطفل ذاته بإظهار وتحريك أعرق ملكاته. وقالوا إنه حين نذكر الموهوبين والتميزيين فإننا لا نقصد الحاصلين على أعلى الدرجات فحسب، إذ تتأصل القدرة على تحقيق الإنجازات الابتكارية والملموسة في داخل كل طفل. وهنا يبرز دورنا كأباء ومعلمين في تحويل هذه القدرة إلى واقع ملموس وفعل مؤثر.

فهم أنماط التعلم

الأطفال ينقسمون حسب الكتاب من حيث نمط التعلم إلى شقين هما التحليليون والشموليون، والخصائص التي تميز التحليليين هي:  
- يفضلون العمل في الأماكن ساطعة الإضاءة.  
- نادراً ما يتناولون المشروبات والوجبات أثناء الدراسة.  
- أما الشموليون فتجمعهم سمات أخرى هي:  
- يفضلون العمل في الأماكن خافتة الإضاءة.  
- يكثرون من تناول المشروبات والوجبات أثناء الدراسة.

اكتشاف أنماط التعلم

يعتبر نمط التعلم العامل الأهم في تميز الطفل. فحين تتعمق في مميزات ومواطن القوة الخاصة بنمط طفلك المفضل، تزداد خبرتك وتتمكن بمرور الوقت من وضعه على أولى درجات التميز.

توظيف البيئة المحيطة

أشار المؤلفون إلى أن من واجبنا كأباء أن نوفر لأبنائنا كل سبل الراحة التي تمهد لهم طريق التميز - سواء في المنزل أو المدرسة. لقد بدأت مدارس كثيرة في توفير البيئتين، التقليدية وغير التقليدية داخل الفصول لتلائم احتياجات الطلاب المتباينة، حيث يختار كل طالب ما يناسبه. ومن خلال التجارب المتعددة اتضح أن الطلاب الشموليين يميلون إلى التفكير والعمل رغم وجود الأصوات العالية، والأصواء الخافتة، ووضعيات الجلوس غير التقليدية. أما المحللون فقد رأوا على العكس من الشموليين. أن هذا التباين لا يعني أفضلية فئة على أخرى، فربما تتساوى القدرات الابتكارية والتحصيلية طالما توفرت البيئة الملائمة لكل نمط. ومن هذا المنطلق علينا أن نتمتع بالمرونة الكافية لنلبي احتياجات أبنائنا حتى وإن بدت غير منطقية، وأن نتخلص من أساليب التهديد والإجبار.

حفز طفلك وحرك دوافعه

يصل تحفز الأبناء إلى عنان السماء حين يمارسون ما يحبون وبالطريقة التي يريدون. وبمجرد أن يلمسوا التقدم التدريجي تجاه أهدافهم، يتولد لديهم شغف أصيل وراسخ تجاه ما يقومون به. ومن بين العديد من الاهتمامات التي يولونها الطفل وحدها تلك التي تلامس روحه وتشبع فضوله وتوظف إمكانياته، فهي تستمر إلى ما لا نهاية وتلازمه حتى نهاية العمر. أي أن اختيار هذه الاهتمامات والتفضيلات مسؤولية يتحملها الطفل بنفسه من دون أن ينوب عنه أحد. عرّض طفلك للكثير من المواقف والخبرات الجديدة التي من شأنها أن تبرز إمكانياته، وتحثه على ملاحقة كل ما يثير اهتمامه، من دون أن تتدخل أو تؤثر في اختياراته.

وختم المؤلفون كتابهم بالقول: "إياك والمقارنات؛ فأقصر طريق للفشل هو مقارنة الطفل بغيره في المقارنة ظلم للطرفين وهي تحيل التميز إلى "عبء" يؤرق الكبير قبل الصغير، فليس هناك من يستطيع أو حتى يحتاج لأن يكون" الأفضل دائماً "اكتشف مواطن قوة أبنائك ووجههم نحو تميئنها وتشغيلها، فلعل إنسان نقاط تميز تفرده عن سواه وتعلي من شأنه ولا تقلل من شأن الآخرين؛ شجع محاولاته وامتدح إنجازاته وعض الطرف - ما استطعت - عن إخفاقاته وتذكر أن التميز لا يأتي على طبق من ذهب.... فهو وليد الجهد والوقت والكفاح؛ من جانب الطفل وجانبك أيضاً، استمتع بكل لحظة تقضيها مع طفلك واحترمه كما هو وبما هو عليه؛ فليس ممكناً ولا محموداً أن يشبه أي منا أحداً سواه".



## أ.د. حسن عبداللطيف الشافعي : هناك مواد كثيرة في الدساتير العربية لحماية اللغة العربية لكن المشكلة في التنفيذ

لكن المشكلة في التنفيذ، ولحسن الحظ أن ثورة 25 يناير تحرك الآن الذات الحضارية العربية التي تعود من جديد لنهضة وانطلاقة شاملتين في العلم والاقتصاد والسياسة.

وماذا عن الدعوة لوضع قواميس للغة العامية، وهل ترى سيادتكم في ذلك خطراً على العربية الفصحى؟  
مثل هذه الدعوات يروج لها أعداء اللغة العربية من التغريبيين الذين يستخدمهم الاستعمار الثقافي لضرب العربية في عقر دارها؛ ولهذا فإنه رغم أن مهمتنا في المجمع علمية وبحثية فإننا نستخدم حق الضبطية اللغوية، ومقاضاة المخالفين الذين ينتهكون حرمة اللغة، وهنا أذكر المفارقة بين الأجيال التي تعتر بلغتها وقت الأزدهار الحضاري، أما في عصر التراجع والتخلف فنجد غزو اللغات الأجنبية واللهجات العامية والألفاظ السوقية.

وكيف ترى الارتقاء باللغة العربية وسط كل هذه التحديات؟  
من المتفق عليه بين العقلاء أن اللغة العربية لا ترقى إلا بنهضة مجتمعية، واللغة العربية عندما عمت الشرق الأدنى كانت عبارة عن حركة حضارية شاملة، لها رؤية للحياة ورسالة، فهذه الحركة التحريرية الشاملة الحضارية هي التي حملت اللغة العربية إلى هذه المناطق الإفريقية والآسيوية، ونحن يحق لنا الاعتزاز باللغة القومية كما يفعل الفرنسيون، كل من يستخدم كلمة واحدة من غير الفرنسية من الزعماء والسياسيين يعاقب سياسياً أو مالياً، وسنلجأ بعد حين إلى استخدام القانون ضد كل من ينتهك حرمة اللغة العربية.

والفنانين والمبدعين، وهو ما توثق له المرتبة 162 التي يحتلها المغرب في لائحة القراءة والكتابة في تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(3)

ثمة لغة دردشة ومفردات تواصل تسللت إلى «العربية» وباتت شائعة بين الشباب.. ولكن لا مشكلة فيها إن لم يبتعد الشباب عن لغتهم ويهجروا ثقافتهم وكتبهم العربية.. هذا قول من فلسطين.

(4)

قال خبير دولي معلقاً على دراسة أجرتها اللجنة الاستشارية للغة العربية في دولة الإمارات وتوصلت إلى: أن 18% من طلبة المدارس الخاصة، و3% من طلبة المدارس الحكومية يصنفون ضمن فئة أقل من مقبول باللغة العربية، الأمر الذي تأمل الحكومة في تصحيحه من خلال سن قانون جديد لصون اللغة العربية.

إن حصول الطالب على تعليم ممتاز في اللغتين العربية والإنجليزية أمر في غاية الأهمية للطالب والمجتمع.

(5)

ودعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بمناسبة إطلاقها مبادرة «بالعربي» في دورتها الثانية مع بدء أسبوع احتفالات باليوم العالمي للغة العربية الموافق 18 ديسمبر من كل عام إلى «حماية لغتنا العربية واستعادة مكانتها كلفة رائدة بين لغات العالم باعتبارها عنوان وجودنا وثقافتنا وحضارتنا».

كانت هذه خلاصات استطلاع عربي شامل حول اللغة والعولمة وضعف القراءة ودورها في حماية الهوية وتعزيز المعرفة ودعم التنمية وما نراه من الترجمة.. فإلى التفاصيل..

القاهرة/ محمد وائل فودة

انتقلت «ومضات» إلى حضن اللغة العربية (مجمع اللغة العربية في القاهرة) حيث التقت بعالمين هما رئيس المجمع ونائبه في حوارين بدأتهما مع الأستاذ الدكتور حسن عبداللطيف الشافعي رئيس مجمع اللغة العربية ورئيس اتحاد المجامع العربية وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف..

كيف ترى سيادتكم دور مجمع اللغة العربية في حماية اللغة من المخاطر التي تحيق بها؟

رغم أن عمل مجمع اللغة العربية في صميم الحياة العلمية والفكرية والاجتماعية، فإنه كانت هناك محاولات لتهميش دوره، ولذا أدعو لتفعيل القانون الذي صدر في السنوات الأخيرة، والذي يعطي للمجمع حق الضبطية اللغوية؛ حتى لا تكون توصياته مجرد توصيات أو حبر على ورق، بل تكون قواعد ملزمة لكل أجهزة الدولة، ولهذا يجب تفعيل هذا القانون الآن، لأنه لم ينفذ واقعياً، وعلى هذا فإن المجمع الآن لديه السلطة لكي يقاضي أو يؤاخذ الهيئات، سواء الحكومية أو الوزارات أو الفضائيات أو الصحف التي تنشر إعلاناً باللغة الإنجليزية فقط، فلا يجوز الإعلان بغير العربية، وإذا وجدت لغة أخرى فتكون بحروف صغيرة تحت الكلمات العربية، وللعلم فإن هناك مواد في كثير من الدساتير العربية تنص على حماية اللغة العربية؛



محمد بن راشد يتوسط  
أعضاء مجلس أمناء جائزة  
محمد بن راشد للغة العربية

## 5 مشاهد من مصر وفلسطين واليهرب والعراق والإمارات اللغة والهوية ومخاطر العولمة

تعد اللغة من أبرز ركائز الهوية الوطنية لأي أمة، وهي أداة القراءة والبحث والعلم والمعرفة.. فيما تعتبر الهوية الإطار الناظم للأفكار، والمعتقدات، والانتماءات، والأذواق، والتصورات، والعلاقات الاجتماعية وبها تتميز أمة عن غيرها..

الآمازيغية والنوبية والكردية ولأن اللغة هي وعاء الهوية والثقافة المعبرة عن التاريخ والحضارة جاء تدهور اللغة العربية مترامناً مع الاستعمار سابقاً وتأخر الدول العربية في اللحاق بالتعليم والتنمية وحضارة الدول المتقدمة التي تغار على لغتها وتجزم أي مساس بها هذا رأي من مصر..

(2)

أمة أقرأ لا تقرأ.. جملة شهيرة اتسع انتشارها في بلداننا العربية العازفة شعوبها عن القراءة بالمطلق، والمقلة فيها في أفضل الأحوال وهي تضيق في المغرب وتتحول إلى رسم تشخيصي لوضع القراءة في البلد الحافل بتاريخه بالمؤرخين والكتاب

إذا كان الانغلاق في إطار الهوية محموداً في العصور القديمة فإن تغييراً جوهرياً طرأ على مفهومها، وجعل منها إطاراً تمتزج فيه التصورات والمعتقدات والأخلاقيات العامة، حيث أصبحت أكثر مرونة، بل وجامعة للكثير من القيم والأفكار، وصارت فاعلة بمقدار انفتاحها وعطائها وثرانها.

في هذا الاستطلاع الواسع نتناول اللغة والهوية الوطنية ودورنا في الحفاظ على لغتنا العربية..

(1)

كثيرة هي المخاطر التي تهدد لغتنا العربية، فمن اللهجات المحلية إلى المصطلحات الأجنبية إلى لغات الأقليات مثل

الحوار الثاني كان مع الأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف نائب رئيس مجمع اللغة العربية وأستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.. ودار كما يلي:

### ما مدى تأثير اللغة العامية في اللغة العربية؟

المعروف أننا في العالم العربي لدينا ما يعرف بالازدواج اللغوي، والمقصود به أن لدينا لغتين: لغة (لهجة) للتعامل اليومي في شؤون الحياة والتخاطب بين الناس بعضهم مع بعض، ولغة للفكر، وهذا الازدواج قديم في تاريخ اللغة ارتضاه العالم العربي منذ زمن بعيد واستمر عليه. وإلى عهد قريب كنا نرى أن كل لغة من هاتين اللغتين لها مجالاتها الخاصة بها، فلا يتعدى مجال على آخر ولا لغة على أخرى، ولكننا نرى أن هناك عدواناً من اللهجات العامية في كل البلدان العربية على العربية الفصحى، إذ تهاجمها في عقر دارها وفي مواطن استعمالها المتخصصة، فيما نرى بعض الصحف التي كانت متمسكة باللغة العربية يكتب بعض كتابها مقالاتهم بالعامية، وأصبحنا نرى الإعلانات بالعامية أيضاً، ولا يتصدى أحد لذلك، وأصبحنا نرى أيضاً كثيراً من المسؤولين يتعاملون بالعامية في مجالات القول التي ينبغي التخاطب بالعربية الفصحى، بل إن ما يسمونه عامياً قد انتشر وازداد، وأصبحت تُعقد له الجوائز، بحيث صارت الأجيال المعاصرة لا تهتم بالشعر إلا أنه هذا اللون من الشعر العامي، وتناسوا الشعر الفصيح الذي استمر مع الأمة ووجدانها منذ القديم حتى الآن، وهناك مظاهر أخرى كثيرة تُعد عدواناً صارخاً على العربية الفصحى.

وماذا عن التعليم في البلدان العربية، وهل يرتقي لمواجهة تلك المخاطر التي تحيق باللغة العربية؟

كان مرجعاً للتعليم أن يرتقي بالمستوى العلمي للمتعلم إلى معرفة الفصحى.. هذا التعليم أصبح الآن موزعاً على الكثير من المدارس والجامعات التي تدرس باللغات الأجنبية، فلدنا مدارس إنجليزية وفرنسية وألمانية، وهكذا، بل إن بعض الجامعات الحكومية أنشأت تخصصات تُدرس بهذه اللغات الأجنبية، ويزيد الأمر سوءاً إذ نرى أن بعض الكليات والجامعات المصرية أنشأت تعليماً موازياً بلغات أجنبية يدفع فيه الطالب أعلى بكثير من المصروفات التي يدفعها المتعلم بالعربية في الكلية نفسها، ومن الغريب أن المسؤولين يشجعون هذا السلوك، وأولياء الأمور فرحون به، لأن مجالات العمل تتطلب من يجيد لغة أجنبية، هذا في حين أن الأمر يعد تعدياً على اللغة العربية ويجعلها محصورة في مجال ضيق، ونرى هؤلاء الذين يتخرجون في المدارس والجامعات الأجنبية ينتمون في حقيقة الأمر إلى الثقافة التي درسوا بها، بل إنهم يحتقرون لغتهم الأم، وهذا هو الاستلاب المقيت الذي يجعل اللغة العربية غريبة عند أهلها وأبنائها.

وكيف ترى سيادتكم دور الإعلام فيما تتعرض له لغة القرآن من مخاطر جمة؟

الإعلام سواء أكان مرئياً أم مسموعاً أصبح هو نفسه يمثل خطراً كبيراً على اللغة، فبعض القنوات الفضائية العربية تتسمم بأسماء أجنبية، وبعض البرامج بها تحمل أيضاً أسماءً أجنبية، فضلاً عن اللغة المستعملة في تلك البرامج فإنها لا تمت للغة الفصحى بحال من الأحوال، ولا تلتفت إليها، ولم يتبق إلا بعض البرامج القليلة التي تستخدم العربية الفصحى، مثل برامج الأخبار وبعض البرامج النادرة التي تتحدث عن اللغة العربية الفصحى.



### أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف : لو كنا أمة، مخترعة لأطلاقنا أسماء عربية على ما نبتكره

كثير استخدام المصطلحات الأجنبية في البلدان العربية، فماذا عن خطورتها على الفصحى؟  
أما عن المصطلحات الواردة من الخارج فإنها طبيعية، وذلك لأننا لم نخترع شيئاً منها، وإنما كل شيء يرد إلينا من الخارج ونحن مستهلكون لا أكثر، ولو أننا كنا أمة مخترعة لأطلقنا أسماء عربية من لغتنا على ما نخترعه، وتحاول المجامع العربية بكل طاقتها أن تترجم أو تعرب بعض هذه المصطلحات ولكن يبقى لكل شيء اسمه الحقيقي الذي جاء به من بلاده، واستعمله الناس به.. والحقيقة أنه ينبغي علينا أن نشترك العالم في الاختراع والابتكار، ومع ذلك نجحت المجامع العربية في أن تعرب مخترعات أجنبية مثل القطار والثلاجة والمكيف.

هناك لغات أخرى غير العربية تستخدم في البلدان العربية مثل الأمازيغية والحردية والنوبية وغيرها، هل تمثل تلك اللغات خطراً هي الأخرى على العربية من وجهة نظر سيادتكم؟

عندما انتشرت اللغة العربية في تلك المناطق المختلفة في شمال إفريقيا وغيرها كانت تلك اللغات موجودة، وقد اختفت وتوارت وظلت باقية فقط عند أهلها يستخدمونها مع اللغة العربية، لكن يلاحظ الآن أن تلك اللغات قد برزت الآن وتزاحم اللغة العربية بقوة بعد أن ضعفت تلك الأخيرة، ولا يخفى على أحد أن هناك أيادي أجنبية تزكّي ذلك وتفرده بالأموال والعملاء لدمه. ولا يفوتني القول إن اللغة لكل أمة هي رمزها وهويتها وحضارتها وثقافتها ونرى أبناء العالم أجمع يحافظون على لغتهم ويتخذون الوسائل المختلفة لحمايتها، ونحتاج في عالمنا العربي إلى قرارات سياسية حاسمة لحماية اللغة العربية وإعادة هيبتها إليها.



### نور الدين عيوش : أدعو لاستبدال العربية بالتعليم المغربي إلى اللهجة المحكية

الرباط / فاطمة سلام  
في دراسة ميدانية أخيرة كلفت بها وزارة الثقافة المغربية، مكتب الدراسات الديموغرافية والاقتصادية والقانونية والإحصائية المعروف اختصاراً باسم «أيدسا» وشملت 1365 قارئاً في 13 مدينة مغربية، أظهرت النتائج أن قارئاً واحداً من بين عشرة قراء لم يقرأ أي كتاب خلال عام، ما يمنح نسبة القراءة في المغرب معدل تراجع بلغ 2%.

وأشارت النتائج إلى أن 41% من القراء لم يقرؤوا أي كتاب منذ ستة أشهر أو أكثر، و26.5% لم يتمكّنوا من قراءة سوى كتاب واحد خلال سنة بكاملها و19.3% قرؤوا كتاباً خلال سنتين، و3.6% خلال خمس سنوات، و9.6% من المستجوبين لم يقرؤوا إلا كتاباً واحداً خلال خمس سنوات، كذلك نحو ثلثي القراء يقرؤون قراءة متوسطة و23% يواظبون على القراءة و11% لا يقرؤون إلا نادراً. هذه الأرقام تمنحنا بالمحصلة معدلات قراءة، على تفاوت نسبها بين سنة وأخرى تظل متدنية، وتجعلنا نطرح السؤال لماذا لا نقرأ؟

حسب الدراسة فإن أسباب العزوف عن القراءة تنطلق من ضعف القدرة الشرائية، وعدم وجود الرغبة في القراءة من الأساس لدى الجميع، وهو ما عبر عنه ثلثا القارئتين المستجوبين، ما يطرح سؤالاً آخر: ما الذي يفقد المغاربة الرغبة في القراءة؟ هل هي قلة العرض من الكتب؟ أم عدم القدرة على شد اهتمام القراء؟ أم أن القراءة كثقافة لا يسري هواها في المجتمع المغربي أسوة بمجتمعات عربية أخرى؟

وفي المغرب الذي تتوافر فيه 32 دار نشر موزعة على أكثر من مدينة مغربية، يصدر عنها أكثر من 1000 كتاب سنوي، تطبع عن كل كتاب 3000 نسخة لا يتابع منها إلا 2000 حسب دراسة تدخل في إطار «سوسيولوجيا القراءة» قام بها الباحث المغربي عبد الرحمن عبد الدايمي.

لكن هذه الدراسة تذهب إلى أبعد من ذلك بحيث تقول إن هناك فراغاً مهولاً



### عبدالله العروي : إن اللغة الدارجة لغة محدودة المفاهيم

ينخر جسد الإدارة الثقافية في المغرب، وهو الفراغ الذي تنجح جامعات المغرب ومعهاده في ترميم بعض صدعه، باعتبار أن الطلبة الباحثين هم الأشد إقبالاً على سوق القراءة ونشرها لثقافتها، وصارت المكتبات حسب دراسة عبد الدايمي «المكتبة مشروع فاشل والمكتبات تراجعت بنسبة 13% مقارنة مع بداية التسعينيات».

واقع المكتبات هذا يضعنا حسب دراسة رسمية تالفة أمام مكتبة واحدة لكل 134 ألف نسمة، لكن الأمر يتمدد ليصل مقروئية الصحف أيضاً، بحيث تتحدث ذات الدراسة عن معدل 13 صحيفة لـ 1000 مواطن يقرأ.. وتتفاوت آراء المثقفين حول أسباب تراجع المقروئية في المغرب، التراجع المهول الذي عليه وضعها حالياً، لكن كيفما اختلفت تحليلاتهم تسكب في النهاية في ذات المصعب.. التعليم. نسبة الأمية في المغرب حسب إحصاءات العام 2010 وصلت إلى 30% في المئة بالمغرب، وما تنفقه الأسر المغربية على التعليم والقراءة والثقافة بشكل عام لا يتجاوز 3.6 في المئة، وهو ما تنوعه التحليلات بين أن أزمة القراءة نتيجة كلفة التعليم ونوعية الكتب.

هذه النوعية ومدى استيعاب الناشئة لما يقدم لهم، وفشل المنظومة التعليمية المغربية في كثير من رهاناتها الأساسية، ما يضيف لتداعياته عيناً إضافياً على الأزمة الثقافية المغربية، دعا برجل الإشهار المغربي نور الدين عيوش إلى استبدال اللغة العربية بالتعليم المغربي إلى اللهجة المغربية أو المحكية.. هذه الدعوة قامت لها الدنيا ولا يبداً أنها قعدت تماماً مع استمرار عيوش في الإضافة إليها، وتعيينه مؤخرًا عضواً في المجلس الأعلى للتعليم. وأبرز من انبرى للدفاع عن اللغة العربية في التعليم المغربي، ودعا إلى عدم إلصاق فشل المنظومة التعليمية بها الكاتب والمفكر المغربي الكبير عبد الله العروي.. ففي مناظرة على التلفزيون المغربي طرحت أسئلة من قبيل: هل تتعلق دعوة عيوش بمشروع يستند إلى رؤية علمية لمعالجة عدد من أعطاب

المنظومة التربوية؟ أم بدعوة وراءها خلفيات أيديولوجية ومصليحية؟ شدد العروبي على أن ضرورة تبسيط اللغة العربية على مستوى النحو والإملاء في التعليم لا تلغي أنه يجب بالموازاة مع ذلك الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة الحضانة، أي من الثلاث إلى الست سنوات.

وأضاف العروبي: إن الدارجة هي لغة محدودة المفاهيم، ومن شأنها أن تطرح تحديات كبرى أمام التعليم كلما تقدمت سنوات الدراسة بالفرد، لأن الدارجة يمكن أن تفيد في التعليم المبسط لا إلى العلم الأكاديمي.. ووجه العروبي انتقادات واسعة للمذكرة التي رفعها نور الدين عيوش للديوان الملكي وتضمنت التوصيات السالفة الذكر بشأن الدارجة، قائلاً: إن الانتقال إلى الدارجة لا يمكن أن يخدم مستقبل المغرب، مذكراً بأن المستعمر الفرنسي أثناء فترة الحماية حاول أن يخطو نحو هذا الأمر قبل أن يعيقه تجذر العربية واستيفاءه لكل مقومات اللغة الأدبية والصوتية والعلمية بعكس الدارجة.

وحول تنوع الدارجة المغربية حسب تنوع مناطق المغرب ولهجاته، قال العروبي إن الحل يكمن في تكليف الجهات بملف التعليم على شاكلة النظام المعمول به في الجارة إسبانيا، داعياً إلى الحذر حتى مع هذا حل لما يخلقه من قلق حول الوحدة الوطنية.

مثقّف آخر أدلى بدلوه في الموضوع هو الروائي الطاهر بنجلون، حسب ما نقلته يومية الاتحاد الاشتراكي إنه لا يمكننا أن نتخذ مثل هذا القرار، وإلا سنحكم على بلادنا بالعزلة مع باقي الدول العربية، ولو أن هذا العالم العربي يوجد اليوم في خطر، ولكن بإمكاننا أن ندخل جزءاً من قاموس الدارجة في اللغة العربية ولن يطرح ذلك مشكلاً.. ودعا بنجلون إلى الانتباه لعدم السقوط في فخ الأفكار التي قد تؤدي إلى التفرقة ومن الضروري احترام كل أبعاد الشخصية المغربية دون المساس بانسجامها وتمازجها.

من جهته أصدر الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، الذي يضم فعاليات سياسية وثقافية متعددة، بياناً قال فيه: إن الساهرين على هذه المذكرة بعيدون كل البعد عن البحث العلمي اللساني الرصين والمؤسس، كما تحيل عليه لائحة المشاركين في الندوات المنظمة لهذا الغرض، وغير متمكنين من آليات البحث في السياسة اللغوية، فالأحرى اقتراح نماذج تربوية معينة.

ووصف البيان المذكرة بالتبسيط الذي يصل إلى حد السذاجة في معالجة الإشكالية اللغوية، مشيراً إلى أن دفاع أصحاب المذكرة عن العامية المغربية لا علاقة له بالخصوصية الوطنية أو الهوية وإنما بأبعاد أيديولوجية أكبر من دائرتهم الضيقة.. موضحاً أن هذا الخطاب عرفته عدة دول من دول المشرق العربي في القرن الـ 19 عبر دعوات أخذت أكثر من صيغة، تناولت الكتابة بالحرف اللاتيني بدل الحرف العربي، وتبنت خطاباً إصلاحياً للغة يصل إلى مستوى التنازل عن الفصحى واصطناع لغة عربية فصحة جديدة مستوحاة من الدارجة، وهو الخطاب الذي فشل في المشرق العربي سواء في العراق أو في مصر أو لبنان، ومآله الفشل في المغرب، حسب الائتلاف.

هذا الصراع داخل المغرب ليس جديداً؛ فاللغة العربية مهددة بزحف اللغات الأجنبية إلى المشهد المغربي، وخاصة اللغة الفرنسية التي حُرس لها استعمار فرنسا للمغرب، ويرى خبراء أن الساسة العرب لا يلقون بالآ إلى الأمن اللغوي بقدر ما ينتهون ويرعون الأمن العسكري والأمني والاقتصادي وغيرهم، خاصة أنه في شمال إفريقيا بالخصوص هناك تنوع هوياتي يفرض على ساسة دوله أن يراعوا أكثر من خصوصية لغوية وعلى رأسها خصوصية أمازيغية المنطقة.



## نائل النعزي : القراءة هي صانعة الثقافة والحضارة وما يقدهم الإنترنت غير كاف

فلسطين/ عبد الله عمر

أدخل مجتمع الشباب وعلى الأخص رواد مواقع التواصل منهم كلمات جديدة بعضها غريباً على لغة حواراتهم في الحياة الطبيعية وفي المجتمع الافتراضي أسموها «العربيبي» وقال الشاب محمود مدافعا: إن استخدام هذه الكلمات يسهل عليه خصوصية التواصل مع أصدقائه المقربين حيث اخترعوا بعضاً منها بأنفسهم من واقع الحياة اليومي، ويشير إلى أن هذه المفردات توفر كثيراً من الجهد في الشرح طويلاً، فكلمة واحدة تغني المتلقي عن مزيد من الكلمات.

وأوضح محمود أن المنبع الذي جئنا منه بهذه الكلمات هو الدردشة على شبكة الإنترنت، وهو ما سهل علينا الاطلاع على ثقافات متعددة أثرت معلوماتنا ودفعتنا إلى تشكيل ما يخصنا عبر هذه اللغة.

ولكل مجموعة مصطلحات خاصة بها، هذا ما يؤكده الطالب سامي، والذي لا يجد مشكلة في استخدام هذه الكلمات وإن كانت ليست عربية في الأساس.. مشيراً إلى أن الغرض منها هو الاختصار والتخفيف والسهولة.. ولا يرى محمود مشكلة مؤكداً أنه لا يمكنه استخدامها بشكل رسمي، وأنه ليس هناك إساءة للغة العربية، متسائلاً لما يعيب علينا بعضهم استخدامها؟

وتابع الشاب رائد: إن هناك مجموعة كبيرة من المصطلحات الشبابية المنتشرة بين الشباب والتي لا يعرف بعضها ولكنه يؤكد أنه يومياً وخلال تواجده مع زملائه في الجامعة يستمع إلى الجديد منها، وإنه لا يستخدم إلا ما يستحسنه منها.. مشيراً إلى أن بعض الكلمات هي اختصارات لما يتم استخدامه على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعضها الآخر من اللغة الإنجليزية، ووفقاً لرائد وعلى سبيل المثال فإنه عندما يتصل بي أحد الأصدقاء على الهاتف وهو بالمنزل ولا يريد أن يفهم أحد ما يقول يستخدم

هذه الكلمات التي يفهمها الصديق بشكل جيد على عكس الأهل. وبدورها تقول ولاء إنها اعتادت هي وصديقاتها على التواصل من خلال هذه المصطلحات الشبابية وتصفها بأنها مصطلحات عادية لكنها حديثة، وتتابع: في الحقيقة أنا كثيرة الحذر من استخدامها فبعض هذه المفردات غير لائق بالنسبة إلي كفتاة.

ولكن هل تشكل هذه المفردات خطراً على اللغة والثقافة العربية؟ يجد الأستاذ رائد إبراهيم رابطاً بين قلة القراءة والثقافة وانتشار هذه الكلمات، ويقول: اللغة العامية هي كائن حي ينمو ويتغير ويتطور، وهنا تجد المفردات الجديدة مكاناً لها بين الشباب الذين ربما لا تربطهم علاقة باللغة الأم إلا من خلال الكتاب المنهجي في المدارس والجامعات.. ومن هنا نجد أن ابتعاد هذا الجيل عن القراءة والكتاب فتح الباب واسعاً لهذه الكلمات ومنها الكثير المستمد من اللغات الأجنبية، وكأن اللغة العربية عجزت عن تقديم الجديد المواكب للعصر، لدرجة أننا تكاسلنا عن إيجاد مفردات لمخترعات كثيرة واعتمدنا الاسم القادم إلينا على أنه حقيقة مسلمة.

ويوافقه الرأي القاص محمد سعيد الذي يرى أنه مهما تطورت التقنيات فلا غنى عن الكتاب، فهو مؤسس الثقافة الأول، معللاً أسباب العزوف بما يشعر به الشباب من ملل في عصر السرعة الذي يشدهم إلى أسهل الطرق وأسرعها غافلين عن أنهم ينحرفون عن ثقافتهم.

سعيد يجد في القراءة متعة خاصة أثرت في شخصيته وربت أفكاره وأفلاظه وأنه لولاها لما تمكن من كتابة سطر واحد، موضحاً لو كان هؤلاء الشباب يقرؤون لوجدوا أن ما يبحثون عنه موجوداً في الكتاب الذي تركوه وانصرفوا عنه. وتقول الشابة هناء محمود 21 عاماً إنها لم تطالع يوماً كتاباً غير كتابها الدراسي، وإنها لم تذهب للمكتبة أبداً حتى لإنجاز الأبحاث التي تُعدها عبر الإنترنت فقط حيث لم تعتد على القراءة، وترى أن الذهاب إلى المكتبة لا يجدي نفعاً، فالعالم وصل إلى الفضاء ونحن نبحث عن الكتب.

وتضيف: الكلمات التي لا تعجبكم هي نتاج لمواكبة التكنولوجيا والتقدم التقني بكل مستحدثاته، والاهتمام بتطويرها وتطويرها لخدمة الشباب أجدى لنا من التمسك باللغة الأم.

### المطالعة هي الحل

الأستاذ نائل النعزي مدير مكتبة غزة العامة يشير إلى أن أسباب المشكلة هي ابتعاد الشباب عن القراءة، ولأن الوصول إلى المعلومة التي يبحثون عنها بات سهلاً من خلال شبكة الإنترنت دون جهد أو عناء.. مضيفاً: لا يعي هؤلاء الشباب أن القراءة هي صانعة الثقافة والحضارة وأن الاعتماد مهما بلغ على ما يقدمه الإنترنت لن يكون كافياً لتعزيز ثقافتهم.

وأكد أن هذه المشكلة أصابت الوطن العربي ككل وأن الأمة العربية لا تقرأ، حتى بات بين بعض الشباب وبين القراءة عقدة نفسية، وثقلت علينا المعرفة، وخف علينا القيل والقال، وهذا ما يترك المجال واسعاً أمام انتشار الألفاظ الغربية والغريبة في الوقت ذاته تتسلل إلى لغتنا وتحتل مكان الصدارة في أحاديث الشباب.

ويؤكد الدكتور جمال الشاعر أن الإنسان بلا قراءة قزم صغير، والأمة بلا كتاب قطيع هائم، وأن تقدم الأمم لا يكون إلا من خلال المطالعة الواسعة، والمعرفة المتتورة، وإن بدا الأمر صعباً على شباب اليوم لكنه ليس مستحيلاً.. ويرى الشاعر أن دور الأسرة وأولياء الأمور مهم هنا، فلو كنا قد عودنا أبناءنا على قراءة صفحة في كتاب كل يوم لخرج لنا جيل قارئ، ولكنه الانشغال بهوموم الحياة والسعي لتوفير لقمة العيش دون توفير المعرفة جعل الآباء منصرفين إلى أمور أخرى.

وقال الشاعر هناك شريك أساسي في الأمر هو وسائل الإعلام التي قصرت عن



## رائد ابراهيم : ابتعاد الجيل الحالي عن القراءة فتح الباب لدخول مفردات غريبة

جهل أو عمد بحثاً منها عن الربح وتسويق أي شيء يجني لها العائد المادي، موضحاً أنهم لو تحملوا مسؤولية متابعتها دولهم لكان الحال غير هذا ولكن بعض دولنا بمؤسساتها أيضاً غائبة تماماً.

وفي شأن الترجمة من اللغات الأخرى يقول الكاتب محمد طه إنها منبع من منابع الثقافة والعلوم والفكر، شأنها شأن الكتب العربية، وهي تغذي عقل الإنسان بمعلومات وحقائق عن تاريخ ونسيج المجتمعات الأخرى الأكثر تطوراً وتقدماً.. وهي في جوانبها الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. لكنه يضيف: لا غنى عن قراءة الكتب العربية، فهي مصدر أساس لفهم مداخل الإنتاج الثقافي، لأن في اللغة العربية بحوراً ونصوصاً ليست موجودة في الكتب الإنجليزية، لذلك من الأهمية بمكان أن يقرأ الإنسان الكتب العربية، حتى يتماشى فهمه وترجمته للكتب المترجمة.

وتقول منى وهبة: للكتاب فوائد سواء كان عربياً أو مترجماً وإن الكثير من الكتب المترجمة أثرت المحتوى العربي بشكل كبير من خلال ترجمة الأعمال القيمة لبعض الكتب والعلماء، فاختلاف اللغة والثقافة يثري الثقافة ويوسع المدارك. وتوضح: قراءة المترجم تمكنا من تبادل الخبرات والمعارف خاصة الشخص الذي لم يسافر أو يطلع على ثقافات أخرى.

وتتابع: إن الكتب العربية ليست كافية في مجال تنوعها وتناولها الكيفي والكمي، فمن المعروف أن حجم الإصدار العربي في الكتب والمعارف قليل جداً مقارنة بالإصدارات الأجنبية.

ويقول خالد شاويش: قرأت العديد من الكتب المترجمة، والتي كان لها دور فعال في تغيير طريقة تفكيري ونظرتي للأمر، ولا سيما أن الكتب الأجنبية عادة ما تركز على طرق وأساليب التفكير وتعرضها كما هي دون تجميل على عكس



## د. عبد الله إبراهيم : اللغة والهوية متلازمان .. وثقافتنا تؤمن بالتنوع والتجدد

تهدد اللغة القومية وهي مخاطر تشمل كلاً من الذائقة الثقافية بما في ذلك الإنتاج الأدبي والفكري والفني، والذاكرة العامة. وأضاف الدكتور عبد الله أنه لا بد من ثقافة حية تهضم التناقضات، وتعيد إنتاجها بوصفها عناصر قوة لا عناصر ضعف.. الثقافة الحية هي المنتجة لهوية تؤمن بالتنوع والتعدد والتجدد، وهنا لا خوف عليها من الانحسار أو الاندثار، على أن افتقار الثقافة للحوية، والقدرة على التفاعل مع الثقافات الأخرى، وغياب الإنتاج العلمي والفكري بها، كلها أسباب تلحق ضرراً بالغاً بها وبهوية منتسبها، وتجعلها، لغة وهوية، في مرتبة متأخرة، وذلك يفضي بالتدرج إلى خمول ذكورها.

وأوضح أن حماية اللغة تعني الحماية التداولية والحماية الاعتبارية المعززة بتشريعات قانونية تجعلها اللغة المستخدمة في مؤسسات الدولة كلها ولغة التعليم، والإعلام، والاتصال، دون سماح بالازدواج اللغوي.

وتابع أن ذلك لا يعني إهمال لغات الأقليات، أو محوها أو منعها، ولا سيما أن المجتمعات العربية تحتضن جماعات كثيرة لها لغاتها الخاصة، وهي حاملة لأدبها وتاريخها، إنما السماح باستخدامها والتعبير بها عن مشاعرهم وأفكارهم، كل ذلك دون إضعاف الاهتمام باللغات العالمية باعتبارها مصدراً للمعرفة.

وكشف المفكر الدكتور عبد الله إبراهيم عن أن أشد ما تتعرض له اللغات من خطر هو الإحلال والاستبدال، إذ أدت التجربة الاستعمارية إلى محو لغات كثيرة، فحلت الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية، محل لغات قومية أخرى في آسيا وأميركا وإفريقيا وأستراليا، وانقرضت اللغات الأصلية ولم يعد لها ذكر، ولكن اللغة تتعرض للتحويل بدواعي الاستعمال وتبدل الظروف الثقافية، فتتطور الأساليب اللغوية حسب حاجة الناس، ولا ينبغي الخوف من أخطار التطور اللغوي.



ليتبعة ميثاق وقرار اللغة العربية الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وتضمن الإعلان عن (جائزة الضاد) لتكريم القائمين عليها، كل ذلك يؤكد جدية قيادتنا في الحفاظ على لغتنا وهويتنا الوطنية.

وعدد البدور أهداف جمعية حماية اللغة العربية بالقول إنها تشمل:

- \* غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائها باعتبارها لغة القرآن الكريم.
- \* التوعية بأهمية اللغة العربية كونها اللغة الرسمية على المستويين الرسمي والشعبي.
- \* حث الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة على تعزيز استخدامها وجعلها الأساس في التعامل والتخاطب والإعلام.
- \* العمل على تسيير تعليمها للناشئة وتعليمها للناطقين بغيرها.
- \* تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات البحث للنهوض باللغة العربية.

وشدد البدور على أهمية مذكرة التفاهم التي وقعتها الجمعية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سبيل التعاون المشترك لتعزيز استخدام اللغة العربية وإعداد برامج وخطط عمل مشتركة تخدم ثلاثة محاور في هذا الإطار هي: متابعة سلامة اللغة في كافة مطبوعات الوزارة، واستخدام اللغة العربية في كافة المراسلات وفي الموقع الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي، دعم مبادرات الجمعية والفعاليات والدورات وورش العمل التدريبية التي تنظمها.

**مواكبة العصر**  
واعتبر الدكتور عبد الله إبراهيم اللغة والهوية متلازمتين، وعنهما تنتج «الهوية الثقافية» لأي أمة وقال: وفي عالم يتقاسمه نزاع الهويات تشخص مخاطر



## بلال البدور : لغتنا قادرة على استنباط مصطلحات تواكب التطورات

اللغة العربية الفصحى بين المتعلمين.

دبي/ خاص بـ «ومضات»

في الإمارات استطلعنا آراء رئيس جمعية حماية اللغة العربية بلال البدور، والمفكر والباحث العراقي الدكتور عبدالله إبراهيم، ومدير عام المدينة الجامعية في الشارقة محمد بن جرش، فإلى التفاصيل..

بداية اعتبر بلال البدور الهوية الوطنية مجموعة سمات مشتركة تجمع أفراد المجتمع الواحد وقال إن اللغة العربية أهم مقومات هويتنا وعلينا التصدي لكل محاولات تهيمشها أو تشويهها وواجب أن نعلم أبناءنا كيف يحافظون على لغتهم كونها عنوان هويتهم ولغة قرأنهم الكريم.

وأضاف البدور إن لغتنا العربية ثرية جداً لا ينضب معينها كما أنها تتمتع بالمرونة الكافية، وبالتالي يتوجب على المتخصصين والمسؤولين عن مجامع اللغة العربية التوافق على استحداث واستنباط مصطلحات عربية موحدة بالقدر الذي يتوافق مع ما تطرحه الأسواق من برمجيات وأدوات تقنية لا غنى لنا عن استخدامها حتى نحتمي أبناءنا من تداول المصطلحات الأجنبية التي دخلت على لغتنا عنوة بسبب عدم جاهزيتنا لتوفير البدائل بالسرعة التي تتطلبها.

وأوضح رئيس جمعية اللغة العربية رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم بالإناة أن المسؤولية في هذا المجال تقع على كل فرد أياً كان موقعه أو صلاحياته، خاصة أن قيادتنا الحكيمة لم تدخر جهداً في إصدار القرارات الملزمة في هذا الشأن، إذ أقرها الدستور باعتبارها اللغة الرسمية للدولة، كما أصدر مجلس الوزراء قراره رقم 2/21 لسنة 2008،

الكتب العربية التي تقدم صنفين من البشرية الملائكية أو المجرمين، وقال خالد: من خلال قراءة الكتب أسعى إلى التغيير أو ما يمكن أن نسميه التحول الشخصي الناتج عن المعرفة والإدراك في أسمى درجاته وتحويل نفسي من شخص يقدم فكره على أحكام قاطعة تتطلب إجابات ثابتة إلى آخر يرى ويعرف أن أي تجربة إنسانية تمثل فرصة.. موضحاً أن اتجاه الشباب الفلسطيني إلى قراءة الكتب المترجمة مرتبط بأنه بدأ مرحلة جديدة من الوعي والثقافة، لذلك لا أعتقد أن قراءتها مجرد موضوعة، إنما نتيجة لارتفاع الوعي.

**رأي خبير عالمي**  
قال كريم داوود الرئيس الإقليمي لشركة «بيرسون» أكبر مؤسسات التعليم في العالم: إن التطوير المستمر أمر ضروري للحفاظ على اللغة العربية. وأضاف: صحيح أن اللغة الإنجليزية باتت ضرورية لجيل يسعى إلى دخول قطاع الأعمال العالمي والعمل في وظائف مجزية تتطلب إجادة أكثر من لغة لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب اللغة العربية في بلدانها لما لها من أهمية ثقافية وتاريخية ودينية.

ودعا كريم داوود إلى الأخذ بما توصلت إليه لجنة وطنية في الإمارات من أنه يمكن تحسين استخدام اللغة العربية بين الطلاب في دولة الإمارات من خلال مراجعة تدريب المدرسين والأساليب التربوية..

وقال داوود: ما نراه هو أن المعلمين لا يمتلكون الموارد اللازمة لتزويد الطلاب بالتعليم الأمثل للغة العربية، ولذلك وضعت أكاديمية تدريب المدرسين برنامجاً خاصاً يهدف إلى تزويدهم بالخبرة التي يحتاجونها لتقديم دروس اللغة العربية بشكل جذاب وناجح، مع التركيز على خلق بيئة تعليمية محورها الطالب والتعليم التفاعلي للغة الأمر الذي يساعد المربين على ترسيخ فهم



## كريم داوود : نحتاج إلى تعليم متطور يعزز «اللغات» ويحمي «العربية»



دعماً لإعادة العرب إلى ريادة الابتكار

## دبي تُعد لاستضافة 500 مخترع عربي

دعت قمة وجائزة ابتكار العرب إلى مواجبة استراتيجية دبي للابتكار التي من شأنها جعل الإمارة المدينة الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم، إذ منحت القمة الفرصة للمشاركين في جلسات حوارية عرض ما لديهم من خبرات وتجارب ابتكارية ألهمت الحاضرين للمضي قدماً في هذه المسيرة الريادية لتعزيز الابتكار في دبي بتوجيهات ودعم قيادة الدولة الحكيمة.

تقطعية: سليم رشيد تصوير: علاء حباشي

جميع أنحاء الوطن العربي لعرض ابتكاراتهم بما يسهم في دمجهم بعالم ريادة الأعمال وتحويل أفكارهم لمشاريع تصل إلى العالمية. وأضاف: جاءت القمة لدعم المبتكر العربي، فالיום دبي ودولة الإمارات رواد في مجال الابتكار ونطمح لنقل هذه التجربة الناجحة إلى أنحاء الوطن العربي.

وعن رأيه بالعوامل التي تساعد على الابتكار قال حجازي: أهمها القيادة المؤمنة بالابتكار، أما عن التحديات فأشار

وقال المهندس حجازي النتشة الأمين العام لمبادرة ابتكار العرب: نشيد بداية بالدعم الكبير الذي حظيت به القمة من مركز حمدان للإبداع والابتكار الذي كان أساس إنجاح عقد هذه الفعالية المهمة التي تواكب مسيرة دبي للابتكار، الذي يشكل نواة لتظاهرة أكبر هي مهرجان ابتكار العرب المزمع عقده بداية العام المقبل، والذي يهدف إلى منح الفرصة للمبتكرين من دولة الإمارات خاصة، ومن الدول العربية عامة، حيث سنستضيف 500 مخترع ومخترعة من



د.محمد بن جرش :

### العولمة تفرض الاهتمام بالعربية حماية لثقافة وقيم المجتمع

وأضاف: تؤكد المبادرة حرص المؤسسة الدائم على تبني الأفكار الخلاقة التي تسهم في نشر المعرفة وإبراز المكانة الكبيرة للغة العربية واستخدامها في مجتمعاتنا، والعمل على تحفيز الأجيال الجديدة من التمسك بها وبمفرداتها التي تعبر عن هويتنا الوطنية ومبادئنا وتقاليدنا الأصيلة، والتي تشكل مصدر عز وفخر لجميع الناطقين بها.

وأشار إلى أن المبادرة تسعى، وضمن الفعاليات المتنوعة، إلى إبراز جماليات وسلاسة استخدام اللغة في كافة المجالات بعيداً عن الصورة التقليدية المرسومة في بعض الأذهان عنها، كما أنها تعمل على الكشف عن أخطاء اللغة العربية وتصحيحها، منوهاً بأن كافة مبادرات المؤسسة تحث جميع فئات المجتمع على استخدام العربية، وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، لذا توجهننا من خلال فعاليات المبادرة للإعلام الاجتماعي الذي تعاني وسائله فقراً كبيراً بالمحتوى العربي والسلامة في استخدام المعاني والعبارات العربية.

ودعا ابن حويرب الجمهور إلى التعبير عن حبهم واعتزازهم بلغتهم الأم، لغة القرآن الكريم، ولغة الآباء والأجداد الذين سطوروا تاريخ وأمجاد هذه الأمة، وقال: «علينا جميعاً أن نعمل على حماية لغتنا العربية، لتستعيد مكانتها كلغة رائدة بين لغات العالم، لأن لغتنا هي عنوان وجودنا وحضارتنا وثقافتنا».

قائمة غنية بالفعاليات لاكتشاف كنوز العربية

تقدم مبادرة «بالعربي» في مختلف دوراتها مجموعة كبيرة من الفعاليات وفي وسائل الإعلام الرقمي وقنوات التواصل الاجتماعي، إلى جانب باقة من الفعاليات التي تستضيفها مراكز التسوق في كل من دبي وأبوظبي والشارقة.



الهوية.. واللغة.. والعولمة

حذر الدكتور محمد بن جرش مدير عام المدينة الجامعية في الشارقة من خطر العولمة على الهوية واللغة وقال إن العولمة الثقافية واللغوية والسلوكية تهدد الهويات الوطنية وتطرح أنماط سلوك جديدة ليس من الضروري أن تناسب قدرة المجتمعات على تفحصها، وأخذ إيجابياتها، وطرح سلبياتها جانباً، وهو ما يمكن أن ندعوه التعامل الإيجابي مع العولمة الثقافية.. وأنه في حالات كثيرة تؤدي العولمة إلى حالة تشويه للقيم الأصيلة، من دون أن تخلق منظومة قيمية جديدة تمكن المجتمع من التماسك، ولهذا فإن التنمية الثقافية هي أحد أشكال التعاطي النقدي الإيجابي مع العولمة الثقافية، بحيث يكون بإمكان المجتمعات أن تنخرط إيجابياً مع القيم الوافدة، من دون أن تفقد توازنها.

وتابع ابن جرش قائلاً: إننا نعيش العولمة والانفتاح في كل شيء من اللغة إلى الاقتصاد إلى الإعلام إلى كل أدوات المعرفة ولهذا الأبد من الاهتمام باللغة والهوية كعامل تجانس واستقرار وانتماء .

وأضاف أن مسألة حماية الهوية واللغة تحتاج لمتابعة ودراسة المتغيرات ووضع البرامج والمبادرات الاستراتيجية وطرح الرؤى العلمية دفاعاً عن هويتنا، من أسرة، ومؤسسات حكومية وخاصة، ومؤسسات النفع العام، ولا ننسى دور المثقفين والمؤسسات الثقافية والتعليمية.

مبادرة «بالعربي»

ومع إطلاق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مبادرة «بالعربي» في دورتها الثانية الهادفة إلى تمكين اللغة العربية من استعادة مكانتها الرائدة كلغة عالمية وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام الرقمي والاجتماعي وذلك من خلال حث الجمهور على الاستخدام الدائم لمفرداتها في حياتهم اليومية.. قال جمال بن حويرب، العضو المنتدب: إن مبادرة «بالعربي» تتسجم مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، الرامية إلى الحفاظ على لغتنا العربية بفنونها وأدائها المتنوعة، والتي جسدها سموه أفضل تجسيد من خلال إطلاق جائزة سنوية لتكريم القائمين على التجديد والتطوير في اللغة العربية وتعزيز مكانتها في المجتمع كلغة رائدة.



### أهل الكعبي:

## على الشباب تحديد أهدافهم بلوغ النجاح في الابتكار

المتوقعة، مستشهداً بقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي «رعاه الله»: «إن أكبر المخاطر ألا تخاطر».

وقال يوسف لوتاه مدير مركز حمدان للإبداع والابتكار: لهذه المبادرة أهمية كبيرة في نقل المعرفة وتعميم الخبرات في مجال الابتكار، كما أن مركز حمدان يلبي تطلعات ومسااعي الحكومة الرشيدة، ويعزز مفهوم التميز والابتكار في ريادة الأعمال، بالإضافة إلى تشجيع الجيل الحالي والمقبل وإرشادهم إلى الانخراط في مختلف المجالات.

وأضاف لوتاه: نسعى في مركز حمدان للإبداع والابتكار إلى بذل الجهود وتحقيق الإنجازات في دعم المشاريع والشباب، وتوفير الفرص المناسبة لهم وتمكينهم من استثمار جهودهم وإبداعاتهم فيها، وهي ما أثمرت بالوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من رواد الأعمال المبدعين، وعلى الرغم من حداثة المركز إلا أننا قمنا بدعم ما لا يقل عن 22 مشروعاً جديداً في قطاع الإعلام والإعلان والتسويق والسياحة وإدارة تكنولوجيا المعلومات وإدارة الفعاليات والتطوير الإداري والقطاع الاستشاري وقطاع التجارة وغيرها من القطاعات الحيوية.

وأضاف لوتاه: يعمل المركز على تنفيذ سلسلة من المبادرات لضمان الوصول إلى جميع الفئات، وذلك من تأسيس شراكات مع الجهات الراعية لحقوق الملكية الفكرية، وتوقيع مذكرات تعاون مع عدد من الجامعات لدعم الطلبة من أصحاب الأفكار المتميزة، إلى جانب ذلك دراسة عدد من التحديات التي تؤثر في مسيرة المشاريع والابتكار، وكيفية القضاء على مثل هذه الحالات.



### وفاء بو سنيّة:

## متفائلة بمستقبل المنطقة في مجال الابتكار

والشباب تقدم برامج تأهيلية وتدريبية في مجالات مختلفة مثل القيادة وريادة الأعمال لخلق جيل شبابي واعد.

وقال عبد الباسط الجناحي المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة: قدمت المؤسسة الكثير لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إمارة دبي ودولة الإمارات على وجه العموم، ودعمت منذ انطلاقتها أكثر من 17 ألف رائد من رواد الأعمال الإماراتيين الذين استفادوا من خدمات المؤسسة، وبلغ عدد الشركات الإماراتية التي تم إطلاقها بدعم من المؤسسة 616 شركة في العام 2014 ليصل العدد الإجمالي من الشركات الإماراتية المدعومة من المؤسسة إلى 2760 شركة. كما بلغ الدعم المقدم من المؤسسة منذ تأسيسها نحو 215 مليون درهم.

وأضاف الجناحي: أمام المؤسسة المزيد من الخدمات لتقديمها إلى مجتمعات الأعمال في ظل التطورات الاقتصادية، حيث إننا نسعى إلى توفير بيئة جاذبة لأصحاب الأفكار المبدعة وتحويلها إلى مشاريع مستقبلية ناجحة تسهم في نمو اقتصادنا الوطني، فضلاً عن البرامج والسياسات التي تهدف إلى تحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة لتبني نماذج عمل مبتكرة ورفع إنتاجيتها بهدف المساهمة في تحقيق اقتصاد تنافسي مبني على المعرفة وفق رؤية دولة الإمارات 2021.

وأكد الجناحي على ضرورة إعطاء الفرص أمام الشباب لبلورة أفكارهم ومهاراتهم لتكوين اللبنة الأولى، والعمل على ترجمة أفكارهم وتحقيق أحلامهم والنهوض بهم نحو ريادة الأعمال في كافة الأسواق، إلى جانب تحفيزهم على مواجهة المخاطر والتصدي إلى المخاوف والأخطاء



### م. حجازي الننتشة:

## ريادة الابتكار تحتاج إلى قيادة مؤمنة ونفس طويل وتمويل

والاهتمام الكبير بالابتكار والمبتكرين، وكثير من الجهات أخذت مسار الابتكار وعملت به، لأن التطور والاستمرار قائمان على الابتكار، كما أن الشباب الإماراتي لديهم حافز قوي للإنجاز بشكل عام ولصنع شيء مختلف ومتميز، وهذا يبشر بمستقبل جيد.

وعن التحديات التي تواجه الابتكار تقول د.وفاء: يحتاج الشباب إلى من يفهمهم بشكل أفضل، فربما لديهم أفكار معينة قد نراها غير مناسبة لكنها قد تحدث فرقا، وخاصة إذا كان الشباب بحاجة لتبن ودعم سواء على مستوى شخصي أو على مستوى مؤسسي، التحدي الآخر هو أن المتعاملين تزداد وتختلف احتياجاتهم كل يوم، لذلك نحن بحاجة إلى تقديم خدمات مبتكرة.

وترى د.وفاء أن مستقبل المنطقة في مجال الابتكار يبعث على التفاؤل، وأنها متفائلة بالإنجازات التي تحدث في دولة الإمارات وتتمنى أن يحدو العالم العربي حذوها.

تقول أمل الكعبي- منسق أنشطة شبابية للهيئة العامة للشباب والرياضة- استشاري شبابي للأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي: الابتكار هو أن تبتكر شيئاً ما غير موجود، أو أن تطور شيئاً موجوداً بحيث يستفيد منه المجتمع، وتولي القيادة والحكومة في دولة الإمارات دعماً كبيراً في جميع النواحي للمبتكرين من دعم مالي ومعنوي.

ويحمل شباب الإمارات على عاتقه مسؤولية كبيرة من ناحية الابتكار، حيث عليه أن يسير بالتوازي مع تطلعات القيادة، وعلى الشباب تحديد مساهمهم وأهدافهم لبلوغ النجاح في الابتكار وتجاوز العراقيل. وعن برامج الهيئة تقول أمل: لدينا العديد من المراكز الشبابية للفتيات



### هند المعلّا:

## الشباب يريدون الخروج عن المألوف وإحداث فرق في مجتمعاتهم

إلى أن أولها التشريعات والقوانين، فتسجيل براءات الاختراع عملية معقدة ومكلفة جداً، وثانيها التمويل، لأن تمويل الابتكارات والاختراعات يحتاج إلى نفس طويل، والمستثمرون عادة يبحثون عن ربح سريع، لذلك يجب تغيير نمط التفكير عند بعض المستثمرين ليستثمروا على المدى البعيد.

ويرى حجازي مستقبلاً واعداً للمنطقة في مجال الابتكار حيث قال: بعض الناس يرون أن المنطقة العربية خالية من المبتكرين، لكن هذه المنطقة كانت مبتكرة، وستظل مبتكرة، وسيقودون العالم بالابتكار.

قالت هند المعلّا- رئيس المشاركة المجتمعية- هيئة المعرفة والتنمية البشرية: هناك توجه كبير من الحكومة في مجال الابتكار في مختلف المؤسسات الحكومية، وأرى أن الشباب لديهم مبادرات وتجارب كثيرة في عالم الإبداع والابتكار يريدون الخروج عن المألوف من خلالها وإحداث فرق في مجتمعاتهم.

ولدينا في هيئة المعرفة والتنمية البشرية أن الابتكار هو وسيلة أكثر من كونه هدفاً، وفي مجالنا بخدمة قطاع التعليم نحاول الخروج عن المألوف دائماً، وأن نرفع من مستوى خدماتنا ونرضي عملاءنا، وتضيف هند: على القطاع الخاص والناس المشاركة مع القطاع الحكومي في عملية الابتكار لتصبح العملية مشتركة، والخدمة والفائدة مشتركة، وعلينا أن نسلط الضوء على أي فكرة مميزة من المبتكرين لتبدأ بعدها مرحلة التطبيق ليتردهم قطاع الابتكار في المجتمع.

وقالت د.وفاء أبو سنيّة- مستشار- نموذج دبي المجلس التنفيذي: يكبر مفهوم قطاع الابتكار بشكل كبير في ظل تبني واهتمام من القيادة



### بيورن لومبورغ :

## نجم العالم النامي في خفض نسبة الجوع إلى النصف

ولكن هناك استثماراً أفضل. فيوسعنا أن نحقق ثلاثة أضعاف الفوائد الاقتصادية، بل وحتى مستويات أكبر من خفض أعداد البشر المعرضين لخطر الجوع، إذا ركزنا جهودنا على تحسين إنتاج الغذاء بدلاً من التركيز على منع إهدار الغذاء فحسب.

فاليوم، ينفق العالم 5 مليارات دولار فقط سنوياً على البحوث التي تهدف إلى تحسين المحاصيل الغذائية العالمية السبعة الكبرى، وعشر ذلك المبلغ فقط على مساعدة صغار المزارعين في أفريقيا وآسيا. واستثمار 88 مليار دولار أخرى في مشاريع البحث والتطوير الزراعية على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة من شأنه أن يزيد غلة المحاصيل بنحو 0.4% إضافية كل عام.

قد لا يبدو هذا كثيراً، ولكن خفض الأسعار وتحسين الأمن الغذائي من شأنهما أن يساعد الجميع تقريباً. وسوف تعادل الفوائد الاجتماعية ما يقرب من 3 تريليونات دولار - أي نحو 34 دولاراً من الفوائد في مقابل كل دولار ينفق.

إن الجوع مشكلة معقدة، وهي تتفاقم بفعل الضغوط المالية، وأسعار السلع الأساسية المتقلبة، والكوارث الطبيعية، والحروب الأهلية. ولكن يوسعنا أن نقطع شوطاً طويلاً نحو تحقيق الفوز في الحملة العالمية ضد سوء التغذية، من خلال الاستثمار في البنية الأساسية المحسنة ومشاريع البحث والتطوير الزراعية.

\*أستاذ مساعد في كلية كوينهاجن لإدارة الأعمال، ومؤسس ومدير مركز إجماع كوينهاجن. ومن مؤلفاته كتاب "حماة البيئة المتشككون"، وكتاب "اهدأوا"، وهو محرر كتاب "كم كلفت المشاكل العالمية العالم".

بحثنا في مجال الأمن الغذائي أن هناك طرقاً ذكية لإطعام أعداد أكبر كثيراً من البشر على كوكب الأرض - ولكنها لا تتعرض كثيراً بالحملة ضد الإهدار المرثي في أغلب بلدان العالم الغني.

في العالم الغني، كان التركيز على الغذاء المهدر من جانب المستهلك. وهو أمر منطقي. فأكثر من نصف إهدار العالم الغني للغذاء يحدث في المطبخ (ليس لسبب سوء قدرتنا على تحمل تكاليف هذا الإهدار).

ففي بريطانيا على سبيل المثال، يحدث القسم الأعظم من الإهدار في السلطة والخضراوات والفواكه - وهي كماليات مقارنة بالسرعات الحرارية الرخيصة التي تحتوي عليها الحبوب والدرنات المستهلكة في مختلف أنحاء العالم النامي. وتهدر الأسر الأصغر حجماً في البلدان الغنية قدراً أكبر من الغذاء عن كل فرد، لأنه من الأصعب تخصيص كل شيء للاستخدام المناسب، في حين تضيف الأسر الأكثر ثراءً إلى الهدر عندما يكون بوسعها أن تشتري قدراً إضافياً من الغذاء "فقط على سبيل الاحتياط".

وعلى النقيض من هذا، يهدر الفقراء الجوعى في العالم أقل القليل، ببساطة لأنهم لا يمكنهم تحمل تكاليف الهدر. ففي أفريقيا، يبلغ متوسط هدر الغذاء لكل شخص نحو 500 سعر حراري - ولكن المستهلكين يمثلون 5% فقط من هذه الخسارة. وأكثر من ثلاثة أرباع الهدر تحدث قبل وصول الأغذية إلى المطبخ، في الزراعة التي تفتقر إلى الكفاءة، لأن الطيور والقوارض تأكل المحاصيل أثناء الحصاد، على سبيل المثال، أو لأن الآفات تفسد مخازن الحبوب.

وهناك العديد من العلاجات لهذا النوع من الإهدار - من "علاج" الجذور والدرنات للحد من الأضرار، إلى التبريد الأكثر تكلفة. لماذا إذن لم تعتمد بلدان العالم النامي هذه التكنولوجيات - المستخدمة على نطاق واسع في الدول الأكثر ثراءً؟

تتلخص الإجابة في الافتقار إلى البنية الأساسية. فما لم تكن الطرق المناسبة التي تربط الحقول بالأسواق متاحة، لا يستطيع المزارعون بيع فائض إنتاجهم بسهولة، والذي قد يفسد بعد ذلك، وقيل أن يصل إلى مائدة الطعام. إن تحسين قدرة الطرق والسكك الحديدية يمكن المزارعين من الوصول إلى المشترين - ويمكن وصول الأسمدة وغير ذلك من المدخلات الزراعية إلى المزارعين. وتوفير التيار الكهربائي الجدير بالثقة يسمح بتجفيف الحبوب وتبريد الخضراوات.

تشير تقديرات خبراء الاقتصاد من معدي بحوث السياسات الزراعية إلى أن التكلفة الإجمالية اللازمة لخفض الخسائر التي تحدث بعد الحصاد في بلدان العالم النامي قد تبلغ 239 مليار دولار على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة، وأن الفوائد المترتبة على ذلك قد تبلغ 3 تريليونات دولار، وهذا يعني نحو 13 دولاراً في هيئة فوائد اجتماعية في مقابل كل دولار ينفق.

وهذا من شأنه أن يجعل الغذاء أكثر توافراً بالنسبة للفقراء. فيحلول عام 2050، قد يعني تحسين البنية الأساسية تجنيب 57 مليون إنسان - أكثر من عدد سكان جنوب أفريقيا حالياً - التعرض لخطر الجوع، وأن نحو أربعة ملايين طفل لن يعانون بعد ذلك من سوء التغذية. وسوف يكون أغلب هذه المكاسب في بلدان جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا وفي جنوب آسيا، المنطقتين الأكثر حرماناً في العالم.



## إهدار الغذاء في عالم جائع

إن ربع كل غذاء العالم كله يُهدَر كل عام، وذلك بسبب عدم كفاءة الحصاد، ونقص مرافق التخزين، والهدر في المطبخ. وإذا خفضنا هذا القدر من الإهدار إلى النصف، فسوف يتمكن العالم من إطعام مليار شخص إضافي - وجعل مشكلة الجوع أثراً من الماضي.

بيورن لومبورغ\*

ذلك الموعد يكون قد أضاف مليارين آخرين من الأفواه؛ وسوف يكون السبب الثاني زيادة شهية الطبقة المتوسطة الجديدة المتزايدة العدد.

في لحظتنا هذه، تدرس الأمم المتحدة 169 هدفاً جديداً من أهداف التنمية لكي تخلف الأهداف الإنمائية للألفية (الجوع منطقة مستهدفة بين أخرى كثيرة). وتشكل هذه الأهداف أهمية بالغة، لأنها سوف تحدد كيف سينفق العالم أكثر من 2.5 تريليون دولار أميركي من أموال التنمية على كل شيء من تغيير المناخ إلى الملازيم.

ولهذا السبب، طلب مركزي البحثي، مركز إجماع كوينهاجن، من ستين فريقاً من كبار خبراء الاقتصاد تقييم أي الأهداف المقترحة قد يعود بالقدر الأعظم من الخير - وأيهما قد لا يفعل. ويُظهر

ويصبح حجم الغذاء المهدر مثيراً للمرارة والغضب بشكل خاص في ضوء دراسة عالمية جديدة حول الأمن الغذائي من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو). فوفقاً لمنظمة الفاو، فشلت 57 دولة نامية في تحقيق الهدف الإنمائي للألفية والتمثل في خفض نسبة الجوع بحلول هذا العام إلى النصف. ولا يزال شخص واحد من كل تسعة على كوكب الأرض - 795 مليون إنسان في الإجمال - يخلد إلى النوم جائعاً.

بطبيعة الحال، هناك أيضاً تقدم ملحوظ، فعلى مدى السنوات الـ 25 الماضية، أطعم العالم ملياري إنسان إضافيين، كما نجح العالم النامي ككل - برغم إخفاق 57 دولة - في خفض نسبة الجوع إلى النصف تقريباً. ولكن التحدي يتلخص في الحفاظ على هذا التقدم: فيحلول عام 2050، سوف يتضاعف الطلب على الغذاء تقريباً. ومن بين الأسباب وراء ذلك أن العالم بحلول



## نعيش في وطن يغتال أحلامه ويشرد أبناءه في أرض التيه

تراب.. تراب.. وطن وشعب.. من هنا يتلاشى الكيان الصهيوني من عقلي وكل كياني، منظومة الجمال في عشق وطن لا أرى فيها هذا الكيان الغاصب، لأن موطني هو ثلاثية الجمال في قلبي، ولن يشوه معالمه هذا الغاصب المحتل المتلاشي في ذاكرة أمتي المظلومة!!  
القضية اتسعت عن جغرافية فلسطيننا، الحالة تشظت لتشمل كل وطننا العربي، النور في عيني ينداح لكل بقعة في وطننا العربي الذي تغتال أحلامه، وتتهب مقدراته، وفحيح الأفاعي يتردد في فضاء مدننا، وصارت كل شعوب العرب على آلية التشرد في أرض التيه، نحمل أجساداً نازفة وآلاماً غائرة، وصار ألمي آلاماً على طريق الشوك الذي لا ينتهي، ولتغير العيون لواقع مغاير أن يقيننا يزداد قوة، الحق هو الشمس التي من الصعب أن نميت شروقها، فلسطين لنا، وأرضنا العربية لنا، المستعمر زائل.. زائل... لأننا الحق... لأننا الضمير... قوة لن يخبو نورها!!..

ماذا أخذت الكتابة منك؟ وماذا أعطتك؟

الكتابة لم تأخذ مني، الكتابة أعطتني روحاً متقدة بنور الفكرة وآلام التجربة، وإن أخذت مني وقتاً وجهداً ومثابرة فهذه حياتي المحببة إلى نفسي، أنا في صراع مع الوقت، لأقدم وأنهل من معين من سبقوني، فهذا هو زادي في حياة قصيرة نعيشها، أقرأ لتسمو الروح في جسدي وأكتب لتشفيني الكلمة حين أطلقها على الورق، أطيروها في وجه الريح، فتشرق روحي من جديد.

إذا سألتك كمبذعة، أن تختصري كل واحد من هؤلاء في كلمات شديدة الكثافة والاقتصاد.. ماذا تقولين؟

«غسان كنفاني»: تجسدت في أدبياته مأساة وطن.. بأديم ترابه يحيا الإنسان.. والموت لحن الحي، إذا لم يكن منه بد لتعميد الأوطان.. غسان ما زال يطارد خوفهم المجبول بنار طغيانهم، ظنوا أنهم قتلوه، وما

صار الحديث عن فن الرواية في كافة الأوساط الثقافية العربية مُتسعباً ومقرباً.. بعضهم يراها تختسح كل شيء، وبعضهم الآخر يسيل لعابه على لقب - الروائي.. كيف تعلقين ذلك؟ أهو زمن الرواية فعلاً؟ ألا ترين أن بعضهم يستسهل كتابة هذا الفن العظيم؟ حدثيني!

الرواية تكتيني، الرواية سحر غامض يأتي من عالم الغيب، هي عظامي التي أكسوها باللحم من دمي وروحي فلا ألتفت أو أتكالب على مسميات، فالرواية تفوق كل هذا، أما بعضهم من أشباه الروائيين يجد في هذا اللفظ معنى يضيف له، ولكن الحقيقة أن للرواية عوالم لا يدركها إلا كل مبدع حقيقي، مقولة زمن الرواية مقولة عبثية، يوم خلق الإنسان على الأرض يوم ولدت الرواية من قلب الحكاية، الرواية ممتدة عبر كل الأزمنة، قد يستسهل بعضهم كتابة هذا الفن العظيم، ولكن لا تخرج الرواية من منظومة الأعمال الخالدة التي تصير نجوماً في حياة الإنسانية، الرواية تكتينا، الرواية حياة تضج بالوجع، العطاء.. القيم.. المحبة.. عبثية الحياة.. فسيفساء على جدارية الروح لحياة من كانوا.. تترك بصمات من الصعب نسيانها.

هذا جويس كارول يقول: (أشعر بالخوف دائماً، ولكنني عندما أكتب أعيش حالة من الإهتياج والإثارة) قلولي لي ماذا تشعرين لحظة التوهج والكتابة، أي إحساس جهنمي هذا الذي يعيشه الكاتب؟

في البدء كانت الكلمة، والكلمة منارة الروح ووقودها الوجداني، الكلمة التي تكتب من ينابيع الصدق، وتجدل من عبثية الحالة التي نكابدها، تزيح العتمة، تهزم الظلمات، تهز عروش الطغاة، وكلم من الصراعات استهدفت الساحة الثقافية والمتقنين، كم من الصراعات عبر التاريخ بدأت معركتها بحرق المكتبات وسرقة التاريخ وتزويره من خلال البرديات والنقوشات الحجرية، وكلم من الحضارات قامت ونمت وازدهرت حين بدأ السباق على نقل المخطوطات وترجمتها، كما حدث في وهج الحضارة الإسلامية، هنا نستشرق وبيقين قوة الكلمة المكتوبة التي ترصد زمناً ما في مسيرة حياة الشعوب..

«جويس» يصف حاله حين يكتب بالاهتياج والإثارة، وأنا حين أكتب أستعيد ذاتي المتشظية، أرمم فيها أوجاعاً لن تصل إليها يد أمهر الجراحين، بالكتابة أستعيد ذاتي وأصير على الورق حياة.. قد لا يوفق الكثير من الكُتّاب في وصف الحالة حين يكتبون، ولكن في روحي تسكن أدراج أوصدتها، أفتح منها الواحد تلو الآخر لأصير كياناً مغايراً، كياناً كونياً فريداً أراه على أوراق البيضاء كتاباً ينداح لأيقونة في روح كل متلق، فيلون مساحاتنا البيضاء بألوان قزح.. من الكتابة استعدت مدني الضائعة قبل أن تتلاشى على أرض واقع يلفه الغموض، استعدت شخوصاً غيبها الرحيل، فصارت دماً ولحماً يموج بالحركة وعمق الحدث في صفحات تركن للسكون على أرفف مكتبتي، حين أسترسل في وصف حالة الكتابة قد لا أنتهي من أحاسيس تتجدد في وجداني مع كل عمل، له روح تعصف بكياني حتى يتشكل خلق جديد.

وحين ترين ما يجري في غزة وجنين وغيرهما من المدن الفلسطينية اللطامة للأمان.. ماذا تقولين، وماذا تقترحين لتغيير العيون التي ترى الواقع على حد تعبير - كازنتراجي؟

مع شروق كل نهر جديد تطالعني «غزة» بسواقي رمالها، ورغاوي موجها، ووشوشات صدقاتها، مدينتي تلال رملية ملقاة على كتف البحر، وجنين وهي نائمة في حضن جبالنا، ونجوم تلامس جباه الشموخ فيها..



الروائية بشرى أبو شرار:

## الرواية.. أسرار ذاكرة تضج بالوجع والحياة

الروائية بشرى أبو شرار.. هي الراوي الصادق والبطلة بامتياز لكل القصص والروايات التي تكتبها.. الذات أساس الحكاية!! حين قرأت روايتها "أعواد ثقاب" أدركت أنها تشعر حلقاً مع الكلمات، شاهده وطن لن يغيب عن سرير ذاكرتها المخملي، ويتسع عند كل أهة إلهام، ويصبح بحجم العالم، وحين تكتمل الرواية تشعر بحبر تزييف قلب لا يتوقف، وفتافيت جسد وكأن كل رعشة فيه هي مشروع قصة جديدة أو رواية تحكي سيرة الفلسطيني، ونبض كل شارع في غزة وجنين ورام الله، وتلعن المحتل الظالم..

حاورها/ عذاب الركابي





## التخطيط الاستراتيجي والتعزيز المؤسسي

# المهني والخطوات والأهداف

التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي.. الجودة والحوكمة والاستدامة.. أعلى المعايير وأرقى المواصفات وأفضل الممارسات، عبارات نقرأها ونسمع عنها كثيراً في الإمارات.. أفردت لها إدارات متخصصة وصارت نهج عمل وطريقة حياة.. فماذا تعني؟ وكيف تمارسها مؤسساتنا؟ وما دور المعرفة في إنجاح ممارساتها؟.. أسئلة حملناها إلى السيد محمد التميمي مدير الاستراتيجية والتميز المؤسسي في «مواصلات الإمارات» فكانت هذه التفاصيل:

خاص بـ «مضات»

الأثر الذي تحققه نتائجها النهائية، وتعتمد فيها إلى اختيار منهجيات مُحَدَّدة تساعد على خلق الميزة التنافسية، معتمدة إلى حدٍ كبير على تحركات المنافسين المباشرين وردودهم المرتقبة. أمّا في استراتيجيات القطاع الحكومي، فيتم التقييم من خلال التأثير الإيجابي الذي تتركه الاستراتيجيات على الرفاه الاجتماعي للمواطنين من خلال تعزيز جودة الحياة، وتحسين مستويات المعيشة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة فيها ويبقى مفهوم «الميزة التنافسية» قائماً بما يخدم ويدعم تنافسية الدولة.

كيف تعرفون التخطيط الاستراتيجي؟ يعتبر التخطيط الاستراتيجي من الوسائل المهمة التي تساعد مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص في تحديد رؤاها المستقبلية وتوجهاتها العامة، وضمان ترجمة هذه الغايات إلى خطط واقعية ومشاريع ملموسة تعمل من خلالها على تحقيق أهدافها على المدى المتوسط والبعيد. وتختلف فلسفة التخطيط الاستراتيجي بين القطاعين الخاص والعام، إذ غالباً ما تقيم الاستراتيجيات في القطاع الخاص من خلال

أما الرواية فهي كل التسميات، وهي حالة تجتاحني، تعصف بي، تطيرني في فضاء الحكاية، في رحلة قد تطول وقد تقصر، حالة حين تغادرني يسكنني حزن مقيم لفراقها، وفراق أبطالها في شخوص هي جزء من كياني، ما أجملها من حالة حين تأتيني، ويا لحزن قلبي حين تغادرني إلى رحيل، هنا لا يبقى لي حيلة إلا الترقب والانتظار لحالة تأتيني لا أعرف كيف تأتي ومتى تغادر.

وأخيراً، «دورا» القرية - الرواية، قطب الحياة، ومركز الكون، «دورا» رحم رموز الكتابة والنضال التي أقلقت المحتلين.. وطعم الزيتون الذي لا يُكر، ورائحة البرتقال التي تقاوم محتلاً غاصباً، قول لي ماذا بقي من «دورا» في ذاكرتك وأحلامك؟

سؤال مجبول بالألم يا سيدي، هو حجر ألقى في قلب نهر سكن على الحكايات.. ماذا تبقى منك يا «دورا»؟.. «دورا» هي عبق الطوابين، هي ترنيمة شجن من صوت طلمبة الماء في جنات جبالها.. هي محطات الوصول لطائر «الشنار» لحظة يلتقط أنفاسه على أرضها.. هي شجرة «البلوب» وظل لها ينتظر الحضور لأتقياً ما تبقى منه بعد غياب عقود بعيدة، هي بثر الماء أسكنته صوتي وصار صدى لا يغادر «دورا» يا وجودي الأزلي.. ويا حلمي!!

صدرت روايتك (شهب من وادي رم) طبعة ثانية عن روايات الهلال، كيف تفتحين شهية القارئ لها، هل يمكن أن يغازل المبدع عمله في لحظة انتشاء، وماذا ينضج تحت نيران أصابعك من أعمال للأيام القادمة؟

رواية «شهب من وادي رم» هي الرواية التي تداخلت فيها الأزمنة من روح الأسطورة، كُتبت وشفيت من آلام غائرة كادت تستوطن كياني، قد أفضّل في مغازلة عملي، ولكن كل أعماله هي أبناء لي، وكل عمل أنحاز إليه، لأن كلاً منها جسد الحالة المأزومة التي عشتها، وحين أنتهي من كل عمل روائي تصيبني حالة حزن لأنني أفارق أبطالاً عشت معهم على مدار عام أو أعوام.. هكذا هو حال الكاتب يا سيدي.

أما عن حالة توهج أخرى، قد أنتهي من روايتي «العربة الرمادية» والتي أعيشها الآن كما الظل يفترش مساحاتي، ثم يعود يللم ظله من جديد حين يتوهج قرص الشمس.

صهروه، بل ظل الحقد يتفجر في أحشائهم كما البركان... «نجيب محفوظ»: هو سيرة وطن، كل ما قدمه نسيج واحد يلحم فيه مع واقعه في وطنه «مصر» التي هام عشقاً فيها، غادر «نجيب محفوظ» طارحاً أسئلة ما زال أغلبها بلا إجابات، هو كيان إبداعي مثقل بهموم تتعلق بالمصير الإنساني.

«عبدالرحمن الربيعي»: الربيعي ورحلة اغترابه في بحور ذاته المتشظية في مدن المنافى البعيدة، بحثت عنه، فلم أجد إلا في صفحات كُتبتها، وعراق مغتصب، ومدينة تبتلع الأشياء كلها حتى أحلام البشر.. «الربيعي» الذي هناك ينتظر على حافة الغروب، قد يأتيه حنان وطن يقتل جفاف أيامه، يضمه حتى الفناء.

«غادة السمان»: كاتبة كبيرة، ورائدة الرواية لنستولوجية بلا منافس!! «محمود درويش» وريث لكل الثقافات المتعاقبة على فلسطين، شاعر طروادي قاوم الحصار شعرياً، بين ضوء الكلام وظلمة الزمن عاش «محمود درويش»: ها نحن في حضرة الغياب يربكننا ولا ندرى ما نقول فيه، ومن أين لنا الكتابة عنه، كيف الكتابة عن قضى العمر وأعمارنا يعلمنا الكتابة؟

«ناجي العلي»: حياة ناجي العلي هي أعظم لوحاته على الإطلاق، أين منا «حنظلة» في دهاليز الصمت المعتمة؟ أين مني شاب نحيل الجسد، أشيب الشعر، أدار ظهره للعالم لتظل «لا» وبيسأل «حنظلة» ألا تخاف أفاق طفيلية قد تنخر جسدك النحيل في المنافى البعيدة؟ قد أكون الهارب إلى الوراء لأتقدم خطوات إلى الأمام، في جيبي رصاصة في قلب الفساد، المساموات، التخلف، لن أطلقها على أحد، دماء لوحاتي غزيرة ليصرخ الجميع معي بكلمة «لا».

هل الكتابة بلية؟ أم متنفس؟ أم هي أداة مقاومة؟ الكتابة هي نسق المقاومة، الكتابة هي من عالم الفرسان، تأتينا كطوفان يشكل ذواتنا من جديد، نعم يا سيدي هي أداة مقاومة ضد بلاهة واقع يفترش مساحات حياتنا، فتنهض الأقلام لتغير وجه الثابت للمتغير، تغير وجه الحقيقة، لحياة أكثر إشراقاً في أرواحنا وقلوبنا.



ولعل النموذج الخاص بدولة الإمارات العربية المتحدة يوضح الأثر الإيجابي لعملية التخطيط الاستراتيجي السليم في القطاع الحكومي، حيث وضعت القيادة الرشيدة رؤية الإمارات 2021، وتبنت السياسات والاستراتيجيات والمبادرات والمشاريع الداعمة والرامية لتحقيق هذه الرؤية بأن تكون دولة الإمارات واحدة من أفضل الدول على مستوى العالم، وقامت بتسيخ أهدافها الاستراتيجية وتعميمها على كافة المؤسسات الحكومية بقضائياتها وإدارتها وأقسامها وصولاً للأفراد وفقاً لمنظومة متكاملة حشدت جهود الجميع وضمت مساهمتهم في تحقيق هذه الاستراتيجية، ما نتج عنه عمل جميع مؤسسات الدولة كفريق واحد لتحقيق هذه الرؤية وأهداف الخطة الاستراتيجية.

أما نموذج التخطيط الاستراتيجي لدينا في «مواصلات الإمارات» فمستلهم من دليل التخطيط الاستراتيجي الحكومي المعتمد من مكتب رئاسة مجلس الوزراء، حيث تمر عملية التخطيط بتسع مراحل رئيسية هي:

#### 1- بناء فريق التخطيط والإطار العام للاستراتيجية:

من خلال اختيار مجموعة من ذوي الخبرة ممن يمثلون كافة محاور عمل المؤسسة برئاسة سعادة المدير العام.

#### 2- مرحلة التحضير لوضع الخطة وتناول ثلاثة محاور هي:

المراجعة الداخلية للمؤسسة، تطوير الرؤية والرسالة، والتحليل الاستراتيجي، وتبدأ هذه المرحلة بمراجعة الهيكل التنظيمي ومجالات العمل الرئيسة وفئات المتأثرين، ومن ثم تطوير الرؤية والرسالة والقيم المؤسسية، وتمتد لتشمل التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية باستخدام تحليل SWOT وتحليل PESTEL

#### 3- تطوير استراتيجية المؤسسة:

وهنا يتم مراجعة مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق المؤشرات الوطنية ومؤشرات التنافسية، ومن ثم يتم تحديد المحاور والأولويات الاستراتيجية، ووضع الأهداف في صيغتها النهائية وتحديد المؤشرات الاستراتيجية والمشاركة وعوامل النجاح الحرجة.

#### 4- إعداد استراتيجيات الإدارات والاستراتيجيات التخصصية:

وتشمل وضع الاستراتيجيات كاستراتيجيات الإبداع والابتكار ونظم المعلومات والتسويق والموارد البشرية وإدارة المعرفة وغيرها ومراجعتها.

#### 5- إعداد الخطط التشغيلية:

هنا تتم ترجمة الأهداف إلى برامج ومبادرات ومشاريع تفصيلية شاملة لمؤشرات الأداء وتوزيع مسؤولية التنفيذ، وتحديد المدة الزمنية للتنفيذ والموازنات اللازمة والمتابعة والمراجعة النهائية.

#### 6- إدارة المخاطر ووضع البدائل وعوامل النجاح الحرجة:

والتي تهدف لضمان النجاح في تحقيق الخطة الاستراتيجية وعدم التفاجؤ بأي معوقات قد تحول دون تحقيقها.

وبعد مناقشة الخطة وأخذ الآراء المختلفة في الاعتبار يتم إقرار الخطة بشكلها النهائي.

#### 7- مرحلة نشر وتعميم الخطة الاستراتيجية والخطط التشغيلية:

وهي إحدى أهم المراحل، حيث إن التوعية السليمة والتعميم الشامل داخل وخارج المؤسسة يعدان من أهم عوامل النجاح وتكاتف كافة المؤثرين والمتأثرين بأنشطة المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة.



#### محمد التويهي:

### هذه معادلة النجاح ووصفته

#### 8- مرحلة إدارة الخطط التشغيلية:

وتشمل متابعة وتقويم الخطة، ومن أهداف هذه المرحلة التعرف إلى مدى تحقيق الأهداف مقارنة بما تم وضعه في الخطة لمعرفة ما يتوجب فعله والتأكد من دقة التخطيط وكفاءة التنفيذ.

#### 9- مراجعة الخطة الاستراتيجية:

وتشمل مراجعة نتائج الأداء المحققة وتقويم الخطط بما يتلاءم والمتغيرات الداخلية والخارجية.

وأرى أن الإيجابية والأمل مسألة مهمة في ممارسة العمل لكنه لا يغني عن التحديد الدقيق للرؤية والأهداف والخطط الواضحة والرسالة الجادة وقيم العمل الحقيقية والإصرار على تحقيق النجاح.. هذه هي معادلة النجاح ووصفته في خطط التنمية.

وماذا يعني لحم التميز المؤسسي وفي القلب منه معايير الجودة والاستدامة وأرقى المواصفات وأفضل الممارسات العالمية؟

- أجيب بسؤال.. كيف نحكم على تميز المؤسسات؟ وأقول: بناء على ما نحصل عليه من خدمات ومستوى جودتها وتلبيةها لتوقعاتنا، وما نلمسه من جهود لجعل الحياة سهلة ومرحة وبلا مخاطر. ومثل هذا الأمر يتطلب العمل الجاد والتطوير المستمر حيث إن تطورات التعاملين متغيرة باستمرار، وما قد يكون اليوم خدمة متميزة وتلبي حاجة المتعاملين قد لا تعود كذلك بعد مدة وجيزة، وفقاً لتسارع وتيرة التنافس محلياً وعالمياً.

وأعود لتعريف التميز وأختصر بأنه التفرد بوجود صفات لديك لا توجد لدى الآخرين (المنافسين)، وبشكل أدق بوجود خدمات لديك تفوق ما يتوقعه المتعاملون ولا يوفرها منافسوك.. وهنا نستلهم جميعنا في كافة المؤسسات الحكومية التميز والتفوق من قيادتنا الرشيدة، حيث تجاوزت دولة الإمارات مرحلة رضا المتعاملين مرحلة إسعادهم.. ويعمل الجميع بطريقة مختلفة لتكون دولة متميزة.

وهنا يأتي دور الإبداع والابتكار.. ابتكار خدمات لا توجد لدى الآخرين وإضافة لمسات إبداعية على الخدمات.. وبشكل علمي فإننا نعتمد في تحقيقنا للتميز المؤسسي على النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي (efqm) المتوافق مع معايير جائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز، وهو ليس بأداة سحرية، بل عمل يتطلب جهوداً ضخمة وعليك أن تعرف أنه ما لم تتغير في كل يوم سيسبقك المنافسون.. وكلما كنت أسرع في التغيير والتطوير سبقت المنافسين..

وهنا لا بد من القول إن جوائز وبرامج التميز الحكومي في الإمارات كانت وما زالت تمثل قوة دافعة ومحركة لتطوير الأعمال في ظل روح من التنافسية والإيجابية.

#### نتقلنا إجابتك إلى سؤال عن المعرفة ودورها (إنتاجاً وتوطيئاً وإدارة) في علوم الإدارة والتخطيط والجودة والتميز؟

- إدارة المعرفة مصطلح جديد في علوم الإدارة تبنه المؤسسات الحديثة، وأعرفه شخصياً بتوفير المعلومات الدقيقة والصحيحة للشخص المناسب في الوقت المناسب وبالوسيلة المناسبة (السريعة) بما يسهل اتخاذ القرار الأمثل في الوقت المناسب.. فكلما كانت لديك معلومات دقيقة كانت قراراتك أفضل.

ولدينا في المؤسسة استراتيجية لإدارة المعرفة تقوم على معرفة ظاهرة وضمنية وخبرات متراكمة في مجموعة كبيرة من حقول وميادين العمل ونقلها لكوادرنا من خلال سلسلة من المبادرات والمحاضرات والدورات التدريبية والتحفيزية.. وغني عن القول إن كل مستوى إداري وكل موظف يحتاج إلى حجم ومستوى معين من المعرفة تساعد في التميز بأداء مهام عمله بما في ذلك ثقافة الجودة والتميز. والمعرفة نوعان «ظاهرة» يمكن توثيقها وأرشفتها و«ضمنية» تنقل بالتأهيل والتدريب وتبادل التجارب وعرض الخبرات.

وينظر إلى المعرفة كأصل من أصول المؤسسات، وقد تكون قيمتها أعلى أصول المؤسسة، وهي تعد مورداً يميز أي مؤسسة عن غيرها، لأن نجاعة إدارتها تجعل المؤسسة قادرة على التكيف مع المتغيرات والمنافسة.

وهنا لا بد من ثلاث خطوات هي:

- امتلاك المعرفة (إنتاجها ونقلها).

- إدارة المعرفة (البيانات والمعلومات والتجارب والخبرات المتوافرة) كما ونوعاً من خلال فرزها وتصنيفها.

- وضع المعرفة في خدمة صناعة القرار (دعم القرار) من خلال توفيرها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

وللمعرفة دور بالغ التأثير والأهمية في عمليات الإبداع والابتكار وتحسين التنافسية.. وكلما كانت المؤسسة/أي مؤسسة/تمتلك إدارة متميزة للمعرفة كانت بيئة مناسبة للإبداع والابتكار والتغيير والتطوير والتجديد المستمر بما يحقق للمؤسسة ميزات تنافسية.

#### أعلن مدير عام «مواصلات الإمارات» محمد عبد الله الجرمن عام 2014 عام الاحترافية في الأداء بالنسبة للمؤسسة بجميع موظفيها ما الهدف؟

- كانت الغاية نشر الأهداف الاستراتيجية بين الموظفين في جميع الدوائر والمراكز والأقسام والفروع وضمان دقة المخرجات وجودتها بما يعكس على تلبية تطلعات المتعاملين وإسعادهم بخدمات متميزة ما دفع لتبني مجموعة من المبادرات بينها: الخدمات الإلكترونية والذكية وتحسين إجراءات الحصول على الخدمة ومخرجاتها وتبسيط الإجراءات وتقليل الزمن المستهلك.

إن سعادة المدير العام يعتبر «احترافية الأداء» من أهم أدوات النجاح الإداري والمالي، ويرى أن أبرز ملامحها تتمثل في توثيق برامج التدريب لتنمية المهارات الوظيفية والإبداع المهني للكوادر البشرية، وتطوير مراكز خدمة المتعاملين والأنظمة الإلكترونية والذكية المرتبطة بها، وتعزيز الحوكمة والتدقيق والرقابة

#### بوصلة تحدد الاتجاه نحو تحقيق المصالح والأهداف

غاية التخطيط الاستراتيجي تحقيق مصالح وأهداف أي مؤسسة، وعادة ما يترجم بوضع سياسات تنافسية ترتبط عند البعض بالأرباح وزيادة الحصة السوقية ورفع قيمة المؤسسة (أسهمها) ولدى البعض الآخر ببناء سمعة مؤسسية وتحسين الخدمات والوصول إلى الاستقرار والنمو المستدام.. وبدون استراتيجية تجد المؤسسة نفسها بلا بوصلة تحدد لها الاتجاه الذي تسير عليه، كالسفينة التي تبحر من دون أن تعرف وجهتها، ولك أن تتخيل النتائج في كل حالة منهما.



### للمعرفة دور بالغ التأثير في الإبداع والابتكار

وإدارة المخاطر، ومواصلة تطبيق وتطوير أنظمة تحفيز المبدعين والمتميزين في الأداء، ونشر ثقافة التميز وترسيخ تطبيقات البيئة والأمن والسلامة المستدامة والصحة المهنية وغيرها من المبادئ المهمة.

في مؤسسة ضخمة كبيرة العدد.. متنوعة الخدمات.. منتشرة الفروع كيف تتم العمليات الإبداعية ونشر ثقافة التغيير وإدارة الوقت والإنتاج؟

- ثمة أنظمة ومناهج لإدارة الوقت والإنتاج والخدمات بما يحفز القدرات الإبداعية للعاملين ومشاركتهم في التغيير إلى الأفضل.. فكل عمل يمكن تحسينه من خلال أنظمة تقلل الوقت المهودور وتنتج قيمة مضافة للعمل والمتعامل المستفيد من الخدمة.

مثل هذه الأنظمة تشمل المواقع والخدمات والنتائج وتميز بالتأثير الواضح والاستدامة ومنع هدر الوقت والأعمال غير المفيدة في مواقع العمل.

وتركز هذه الأنظمة على تقليل زمن تقديم الخدمة والتوفير في تكلفتها وزيادة كفاءتها بما يقلل الأخطاء، كما تتسع اهتماماتها لتشمل تمكين الموارد البشرية واكتشاف قدرات وإمكانات جديدة كامنة لديها وتحسين معنويات العاملين.

وفي كل الأحوال لا بد، في أي مؤسسة، من وجود رؤية واضحة لأهداف عملية التغيير والتطوير وتفهم ما هو مطلوب لإنجاحها استناداً لمبدأ أن هناك دائماً فرصة للتغيير نحو الأفضل على أن يتم التركيز على مواقع العمل ذات القيمة المضافة للمتعاملين والمستفيدين.

## الإنجازات طريق التميز

لاشك أن تحقيق الإنجازات أهم سمات النجاح، والطريق نحو التميز الخلاق الذي يصل بالأمر إلى مراحل التفوق في كافة المجالات. وهذا ما نراه اليوم على أرض الواقع في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تجني ثمار الرؤية الحكيمة والخطط التنموية المستدامة للقيادة الرشيدة، التي أعلنتها من خلال رؤية 2020، ثم تجسدت في الأجندة الوطنية التي حددت أهدافها ومحاورها المختلفة، وكان أساسها سعادة المواطن ورفاهيته.

وليس أدل على المضي في مسيرة الإنجازات من استعراض سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" مؤخراً لحالة الاقتصاد الإماراتي، والذي أُحد سموه من خلاله أن عام 2014 كان الأقوى اقتصادياً للدولة منذ تأسيسها، حيث بلغت تقديرات قيمة الناتج المحلي 1.47 تريليون درهم، وأن الدولة نجحت في بناء قاعدة اقتصادية قوية ومتنوعة، وثقة عالية وراسخة في بيئة الإمارات واستقرارها، وفي الخبرات المترجمة للتعامل مع أي متغيرات.

كما أعلن سموه عن استمرار النمو بتواصل العمل على مشروعات ضخمة تشهدنا الدولة مثل: قطار الاتحاد، وتوسعة المطارات الوطنية، وتطوير شبكة البنية التحتية والإلكترونية والعقارية، إلى جانب الطرق والمواصلات والمرافق السياحية والخدمات المالية. لذا فإن سلسلة الإنجازات مستمرة لتعزز اسم الإمارات عالمياً ضمن أفضل الدول في التنمية المستدامة.

أيضاً شهدت دولتنا إنجازات مبهرة كانت نتيجة حتمية للعمل الدؤوب والرغبة الصادقة في التفوق، فحققت الحكومة الاتحادية للدولة نجاحاً كبيراً في التحول الرقمي لكافة خدماتها بنسبة 96.3%، وهي نسبة مرتفعة تؤكد حرص أبناء الدولة على المضي قدماً في مسيرة التفوق.

ولأن الإنجازات يجب أن تكون على مستوى الطموحات فلم تعرف الإمارات معنى المستحيل، لتكون أول دولة عربية في المنطقة تطلق أول مسبار عربي لاكتشاف كوكب المريخ بالتزامن مع احتفالات الدولة بيوبيلها الذهبي عام 2021، لنجدها تبدأ بعد ذلك وبشكل فعلي في خطوات تطوير قطاع الفضاء ككل مع تأسيس وكالة الإمارات للفضاء، التي أعلنت مؤخراً عن استراتيجيتها وخطتها الرامية لتطوير القطاع، وإنشاء أول مركز أبحاث في المنطقة في هذا المجال.

وفي خضم كل هذه النجاحات كانت القيادة الحكيمة حريصة على أن تكون الإنجازات على أكل وجه وأن تراعي كافة التفاصيل وتتجنب الثغرات وتستفيد من الخبرات السابقة، الأمر الذي تجسّد في زيارة أعضاء اللجنة الوطنية العليا لدبي «إكسبو 2020» لنسخة إكسبو ميلانو 2015، والذين وجههم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد للاطلاع على أدق تفاصيل الحدث وآلية تنظيمه استعداداً لاستضافة دبي للحدث عام 2020، لتقدّم دبي للعالم حدثاً استثنائياً يضاف إلى سجل إنجازاتها الحافل، ويضع الإمارات في مصاف أفضل دول العالم في جميع المجالات. هذه هي الإمارات لا ترضى بأقل من الرقم واحد.



### جمال بن حويرب

العضو المنتدب

## لقاء يفتح أمامكم عالماً من الإمكانيات

العالم يدعوكم إلى وجهاته الجديدة ليقدم لكم أروع التجارب. اجعلوها تجارب لا تنسى. سافروا مع طيران الإمارات إلى 6 قارات واستمتعوا بسحر اللقاء الأول مع كل مدينة.

emirates.ae

52 وجهة في آسيا ♦ 38 وجهة في أوروبا ♦ 22 وجهة في أفريقيا ♦ 13 وجهة في الأمريكتين ♦ 7 وجهات في أستراليا ونيوزيلندا

للحجز ولزيت من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم: 600 55 55 55 أو بوكيل سفركم المحلي أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.ae

@ Jamal@mbrf.ae

@JamalBnHuwairib

# THE CENTRE STAGE OF ALL ARTS



DUBAI OPERA

